



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة - سعيدة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية  
قسم العلوم الانسانية



**ستخدام الطلبة الجامعيين لشبكة  
دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الاعلام و  
جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة أنموذجا**

مذكرة لنيل شهادة الماستر

التخصص: اتصال و صحافة مكتوبة

تحت إشراف الأستاذ:

بداني فؤاد

من إعداد الطالبة:

مهدي إيمان

لجنة المناقشة

الأستاذ.....رئيسا

الأستاذ:.....مشرفا ومقررا

الأستاذ.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2016/2017

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف"

قريش الآية 34

"و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله الغيب و

الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون"

الآية 105

صدق الله العظيم

# الأهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى من كلله الله بالصيبة و الوقار إلى من أحمل اسمه بكل اقتدار.

أرجو من الله أن يمد في عمرك و ستبقى علاماتك نجوم أهدتي بها اليوم و في الغد وإلى الأبد (والدي العزيز) لك كل التجلي و الاحترام.

إلى ملاكي في الحياة إلى معني العنان و التفاني...إلى بسمه الحياة...إلى من كان دعائهما سر نجاحي...إلى من أرضعتني الحب و العنان أطال الله في عمرها.  
أمي الغالية

✦ إلى العممة العزيزة نجاتي التي لم تبخل عليا بالكلمة الطيبة و تشجيعها المتواصل حفظها الله و رعاها.

✦ إلى من أظفروا إلي ما هو أجمل من الحياة إلى من تذوقته معهم أجمل اللحظات... إلى رياحين حياتي إخوتي الأعمام عبد الحفيظ، وإلى البرعم الصغير محمد الأمين سليم.

✦ أخواتي العزيزات نبيلة و رقية متمنية لهما النجاح و التوفيق.

✦ إلى كل أهلي و أقاربي عائلة مهدي و يدياوي كبيرهم و صغيرهم.

✦ إلى كل طلبة علوم الاعلام و الاتصال لدفعة ماستر 2016-2017

✦ إلى كل أساتذة الاعلام و الاتصال.

إيمان



# التشكر و التقدير

الحمد لله نشكره و نستعينه ونستغفره و نستهديه و نعوذ بالله من شرور  
أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له و من يضل فلن تجد له وليا  
مرشدا.

و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم  
لأبد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى  
أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع الأساتذة الكرام الذين قدموا لنا الكثير  
باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد و قبل  
أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و التقدير و المحبة.

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

و نتوجه بالشكر الجزيل و الخاص إلى الأستاذ القدير بداني فؤاد الذي بفضل  
إشرافه هذا البحث فجزاه الله كل خير فله مني كل التقدير و الاحترام و  
الامتنان و أنار الله طريقه.



## خطة البحث

مقدمة

### الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية

تساؤلات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب إختيار الموضوع

الدراسات السابقة

منهج و نوع الدراسة

مجتمع البحث و عينته

أدوات الدراسة

مفاهيم الدراسة

الإسناد النظري للدراسة

### الإطار النظري للدراسة

I/- الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الأنترنت

- المبحث الأول: تعريف شبكة الأنترنت

- المبحث الثاني: نشأة شبكة الأنترنت و تطورها.

- المبحث الثالث: خدمات الأنترنت.

- المبحث الرابع: ميزات الأنترنت و خصائصها.

II/- الفصل الثاني: واقع استخدام الأنترنت في الجزائر

- المبحث الأول: بدايات استخدام الأنترنت في الجزائر.

- المبحث الثاني: مستخدمي الأنترنت في الجزائر.

- المبحث الثالث: الحجب و الرقابة و مقاهي الأنترنت.

- المبحث الرابع: مشاكل تدفق الأنترنت في الجزائر..

الإطار التطبيقي للدراسة

دراسة ميدانية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة-

الفصل الأول: بطاقة فنية حول البيانات و المعلومات الخاصة حول مواقع استخدام الطلبة لشبكة الأنترنت.

- المبحث الأول: خطوات العمل الميدانية.

- المبحث الثاني: تعريف الاستمارة ثم حساب النتائج ورسم البيانات عن طريق برنامج

.Excel

- المبحث الثالث: تحليل النتائج.

- المبحث الرابع: النتائج العامة للدراسة.

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الجداول و الأشكال

الملاحق

الاسماء

والانساب

الفقرين



## فهرس المحتويات

	شكر و عرفان
	الإهداء
	قائمة الجداول و الأشكال
أ	مقدمة.....
	<b>الإطار المنهجي للدراسة</b>
2	الإشكالية.....
3	تساؤلات الدراسة.....
4	أهمية الدراسة.....
4	أهداف الدراسة.....
5	أسباب إختيار الموضوع.....
6	الدراسات السابقة.....
14	منهج و نوع الدراسة.....
15	مجتمع البحث و عينته.....
15	أدوات الدراسة.....
16	مفاهيم و مصطلحات الدراسة.....
19	الإسناد النظري للدراسة.....
	<b>الإطار النظري للدراسة</b>
26	I/- الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الأنترنت.....
26	المبحث الأول: تعريف شبكة الأنترنت.....
30	المبحث الثاني: نشأة شبكة الأنترنت و تطورها.....

35	المبحث الثالث: خدمات الأنترنت.....
40	المبحث الرابع: ميزات الأنترنت و خصائصها.....
47	II / الفصل الثاني: واقع استخدام الأنترنت في الجزائر.....
47	المبحث الأول: بدايات استخدام الأنترنت في الجزائر.....
52	المبحث الثاني: مستخدم الأنترنت في الجزائر.....
55	المبحث الثالث: الحجب و الرقابة و مقاهي الأنترنت.....
58	المبحث الرابع: مشاكل تدفق الأنترنت في الجزائر.....
	الإطار التطبيقي للدراسة
	دراسة ميدانية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة- .....
	الفصل الأول: بطاقة فنية حول البيانات و المعلومات الخاصة حول دوافع استخدام الطلبة لشبكة الأنترنت.....
54	المبحث الأول: خطوات العمل الميدانية.....
55	المبحث الثاني: تفرغ الاستمارة ثم حساب النتائج ورسم البيانات و تحليلها عن طريق برنامج Excel.....
107	المبحث الثالث: النتائج العامة للدراسة.....
109	خاتمة.....

	قائمة المراجع
	الملاحق

فالمه والجدول والأسكال

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
55	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	01
58	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	02
60	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي.	03
62	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية.	04
64	توزيع أفراد العينة حسب متغير استخدام شبكة الانترنت.	05
66	توزيع أفراد العينة حسب متغير فترة الأوقات المفضلة لاستخدام شبكة	06
69	توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان استخدام شبكة الانترنت.	07
71	توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة استخدام شبكة الانترنت في اليوم.	08
73	توزيع أفراد العينة حسب متغير قدرة استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.	09
75	توزيع أفراد العينة حسب متغير حاجات و دوافع استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.	10
78	توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم أسباب استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.	11
81	توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة المواقع التي يتوجه إليها الطلبة.	12
84	توزيع أفراد العينة حسب متغير خدمات الأنترنت المفضلة لدى الطلبة.	13
87	توزيع أفراد العينة حسب متغير خاصية شبكة الأنترنت.	14
89	توزيع أفراد العينة حسب متغير ترتيب الإشباعات المحققة للطلبة من خلال إستخدامهم للأنترنت.	15
92	توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإعلامية المحققة .	16
94	توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات المعرفية المحققة .	17

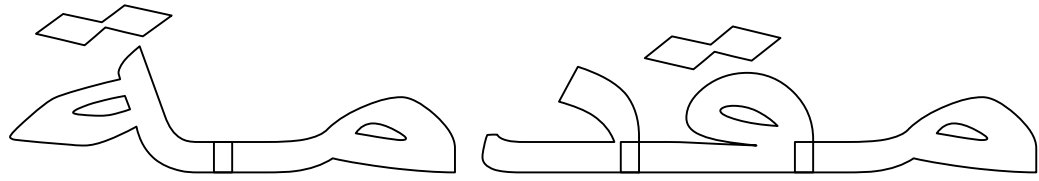
97	توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات النفسية المحققة .	<b>18</b>
100	توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإجتماعية المحققة .	<b>19</b>
102	توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الدينية المحققة .	<b>20</b>
104	توزيع أفراد العينة حسب متغير إيجابيات و سلبيات الأنترنت.	<b>21</b>

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
57	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير الجنس.	<b>01</b>
59	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير السن.	<b>02</b>
61	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي.	<b>03</b>
63	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير الحالة العائلية.	<b>04</b>
65	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير مدة استخدام شبكة الانترنت.	<b>05</b>
68	توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة استخدام شبكة الانترنت.	<b>05 مكرر</b>
70	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير الأوقات المفضلة لاستخدام شبكة الانترنت.	<b>06</b>
72	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير مكان استخدام شبكة الانترنت.	<b>07</b>
74	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير مدة استخدام الانترنت في اليوم.	<b>08</b>
77	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير قدرة استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.	<b>09</b>
77	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير دوافع استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.	<b>10</b>
80	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم أسباب استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.	<b>11</b>
83	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب طبيعة المواقع التي يتوجه إليها الطلبة.	<b>12</b>
86	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير خدمات الأنترنت المفضلة لدى الطلبة.	<b>13</b>

88	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير خاصة شبكة الأنترنت.	14
91	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير ترتيب الإشباعات المحققة للطلبة من خلال إستخدامهم للأنترنت.	15
93	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإعلامية المحققة	16
96	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباعات المعرفية المحققة .	17
99	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباعات النفسية المحققة .	18
101	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإجتماعية المحققة .	19
103	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباعات الدينية المحققة .	20
106	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير إيجابيات و سلبيات الأنترنت.	21





## مقدمة:

أدى التطور المتلاحق و المستمر في مجال الحاسوب الآلي إلى ظهور نوع من الشبكات فائقة الامكانيات تعرف بالشبكة العنكبوتية (الأنترنت)، و قد قدم الانفجار المعرفي العديد من الاختراعات و الأشياء التي استفاد منها الانسان المعاصر، و يعتبر الأنترنت من أهم إنجازاته و أوضحها. و هو واحد من أكثر الوسائل التكنولوجية المستعملة في العصر الحالي لما لها من فوائد مختلفة على كافة عائلات متصلا مع بعضه البعض، و من هنا قد سهل انتقال المعلومات و الأخبار بين مختلف أماكن العالم على امتداد الكرة الأرضية بكافة تفاصيلها و أشكالها، هذا هو الجوهر الذي ارتكزت عليه الشبكة العنكبوتية في عملية انتشارها الواسع التي جالت كافة أماكن العالم. و تعد الأنترنت من المستحدثات التكنولوجية التي دخلت مختلف الفضاءات العلمية و الاعلامية و التربوية و الترفيهية، فهناك مواقع خاصة للأخبار و أخرى **لكشف** الأفكار، و هناك المواقع العلمية المتخصصة و الاقتصادية و الاجتماعية، و التجارية، و المهنية، و الفكاهية و السياسية و الدينية و الادارية، مما جعل لها آثار واضحة في نظام الاتصال العالمي الجديد، و لأول مرة في التاريخ أصبح بمقدور أعداد لا حصر لها من البشر التواصل فيما بينهم بيسر و سهولة ، مستخدمين الصوت و الصورة بشكل حي و مباشر مهما بعد المكان، و تقليل من التكلفة المالية.

خلت فيها القنوات الفضائية التلفزيونية و الصحف اليومية، و المجلات الدورية وبل وسائل الاتصال الأخرى، لذلك صارت جامعة لكل الوسائل تقريبا. هذه الشبكة بالغة الأهمية لها القدرة الخارقة على اختزال المسافات و الزمن، و يزداد أعضاؤها يوما بعد يوم، فأهمية الأنترنت في حياة أفراد و المجتمع صارت أمرا مسلما به، نتيجة لقدرتها الفائقة على ربط خيوط التواصل و المعرفة بين البشر محليا و دوليا.

جمهور الطلبة الجامعيين فئة من فئات المجتمع المستخدمة لهذه الشبكة المعلوماتية و هو  
كيد ليس بمعزل عن استخدام وسائل الإعلام المختلفة بما فيها الأنترنت التي يتوقع منها بأنها  
تشبع حاجاته المختلفة و المتنوعة.

الأطوار المنجى

1- الإشكالية:

تطورت شبكة الأنترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل و سريع، و تعد من أهم الاختراعات التكنولوجية، و من أبرز الثمار التي أنتجتها الثورات المعلوماتية و التقنية خاصة على الصعيد الاتصالي، حيث أصبحت جزءا مهما من حياتنا الشخصية و العملية، فأصبح الأفراد يقضون وقتنا طويلا في التعامل معها، حيث تعرف الشبكة العنكبوتية عدد كبير من مستخدميها كل على حسب الحاجة أو الغاية من هذا الاستخدام، في حين أكدت الدراسات أن فئة الشباب هي الأكثر استعمالا لهذه التقنية و قد استحوذت على حيز كبير من اهتماماتهم، فإقبال الشباب على الأنترنت أصبح ممارسة يومية و جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، و يرجع الاهتمام الكبير بشبكة الأنترنت إلى عدة عوامل ميزتها عن الوسائل الأخرى، حيث توفر لمستخدميها خدمات عديدة تساعدهم في إتباع العديد من احتياجاتهم.

و عليه شهدت الأعوام الأخيرة زيادة كبيرة في أعداد مستخدمي شبكة المعلومات الدولية "الأنترنت" و منهم طلبة الجامعات الذين أصبحوا أكثر إدمانا على الأنترنت. و منه نطرح الإشكال التالي: ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت؟ و ماهي الاشباع المتحققة؟

## 2- تساؤلات الدراسة:

تسعى تساؤلات الدراسة إلى الإجابة عن بعض التساؤلات التي تمت صياغتها في إطار الأهداف الخاصة بالدراسة، و التي تركز أهمها فيما يلي:

- ما هي استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت؟
- ما أسباب و دوافع استخدام شبكة الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين؟
- ما هي الإشباعات المتحققة للطلبة من استخدامهم للشبكة العنكبوتية "الأنترنت"؟

## 3- أهمية الدراسة:

مثل أهمية الدراسة في أهمية الوسيلة المعاصرة في الحد ذاتها أي أنها تتناول وسيلة اتصال حديثة لها من المميزات ما يجعلها الأكثر إقبالا و استخداما من طرف طلبة الجامعات.

و تنطلق أهمية الدراسة من كون الطالب مطالبا بمواكبة التطور السريع لثورة المعلومات و فهمها استيعابها و تطوير استخداماته للأنترنت، و من ثم ضرورة فهم استخداماته لها، و معرفة الدافع أو الحاجة وراء هذا الاستخدام و الإشباعات المحققة جراء ذلك.

## 4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية بوجه عام إلى تحقيق ثلاثة أهداف تتمحور حول:

- التعرف على استخدامات الطلبة لشبكة الأنترنت.
- التوصل إلى الدوافع وراء استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت .
- الكشف و الرصد عن الإشباعات المترتبة عن استخدام الطلبة للأنترنت.

5- أسباب اختيار الموضوع:

تنحصر أسباب إختيار الباحث لهذا الموضوع **النقاط** التالية:

أ- أسباب ذاتية:

- التطور التكنولوجي الحاصل، و الاهتمام المتزايد بوسائل الاتصال الحديثة.
- الاهتمام بفئة الطلبة و ارتباطهم بشبكة الأنترنت، و كوننا ننتمي إلى هذه الشريحة من المجتمع.

ب- أسباب موضوعية:

- أهمية شبكة الأنترنت في حياة الطلبة اليومية و انتشارها الواسع .
- تنامي أعداد مستخدمي شبكة الأنترنت في الجزائر من جميع الفئات العمرية عامة و فئة الشباب خاصة و المتمثلة في فئة الطلبة.
- فهم و معرفة احتياجات الطالب عند استخدامه لشبكة الأنترنت.
- المزايا و الايجابيات التي تتمتع بها الشبكة المعلوماتية "الأنترنت".

6- الدراسات السابقة:

1/ - باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين و الأنترنت / دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري- قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاتصال فرع اتصال و علاقات عامة، 2007-2008م .

تناولت هذه الدراسة بالبحث موضوع "استخدامات جمهور الطلبة الجزائريين للأنترنت و الاشباعات المتحققة لهم جراء ذلك، و من هذا المنطلق حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة عادات و أنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للأنترنت بالإضافة إلى معرفة الإشباعات التي تحققها لهم هذه ، و الاحاطة بهذا الموضوع قد تمحورت تساؤلات الدراسة حول متغيرين إثنين هما " الاستخدامات و الاشباعات":

أ- الاستخدامات:

- ما هي عادات استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للأنترنت؟

- ما هي أنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للأنترنت؟

ب- الاشباعات:

- ما هي الاشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الأنترنت؟

- هل الاشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الأنترنت تغنيهم عن

استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟ بالإضافة إلى طرح تساؤل آخر عن العلاقة بين

الاستخدامات و الاشباعات و بعض متغيرات البيانات الشخصية و ذلك على النحو الآتي:

هل هناك فروق دالة إحصائية بين الاستخدامات و الاشباعات وفق متغيري:

- الجنس؟

- التخصص؟



انتهج الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الميداني بالعينة، أما أداة جمع البيانات فكانت استمارة الاستقصاء، و تمثلت عينة الدراسة في العينة الطبقية متعددة المراحل.

أهم النتائج النهائية للدراسة:

### أ- عادات الاستعمال:

- يستخدم أغلبية جمهور الطلبة الجزائريين الأنترنت بشكل غير منتظم.
- أغلبية الطلبة يستخدمون الأنترنت في المقاهي المخصصة لذلك.

### ب- أنماط التصفح:

- خدمات الأنترنت الأكثر تفضيلا هي الويب.
- محرك البحث الأكثر تفضيلا لدى الطلبة هو Google .

### ج - الاشباعات المتحققة و انعكاساتها:

- الاشباعات المعرفية المتحققة للطلبة من استخدام الأنترنت تأتي للإشباعات المعرفية في المرتبة الأولى ثم الاشباعات الاعلامية و تليها الاشباعات الدينية.
- الاشباعات المعرفية المتحققة للطلبة هي زيادة الثقافة العامة، ثم إنجاز البحوث الدراسية بعدها التعلم عن بعد.
- الاشباعات الإعلامية المتحققة للطلبة من خلال استخدامهم للأنترنت كانت الأغلبية في الإمام بالأحداث الدولية بنسبة (54.47%) ن ثم الإمام بالأحداث الإقليمية، بعدها الإمام بالأحداث الوطنية.
- أغلبية الإشباعات الاجتماعية تمثلت في ربط علاقات صداقة ثم ربط علاقات مع الجنس الآخر، بعدها إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية.

- أكبر نسبة من الإشباعات النفسية المتحققة للطلبة هي التخلص من الروتين، ثم الاطلاع على الطابوهات، بعدها التخلص من الوحدة، و أخيرا محرك تحقيق العادة، أما أكبر نسبة في الإشباعات الدينية المتحققة للطلبة هي الإطلاع على الفتاوى.

### د - علاقة الطلبة باستخدام وسائل الإعلام الأخرى عند استخدامهم للإنترنت:

- أغلبية الطلبة لا ينتبهون عند استخدامهم للإنترنت.
- أغلبية الطلبة لا يتغير استخدامهم للوسائل الأخرى.
- أغلبية الطلبة ترتبط ثقتهم في الإنترنت بمصادقية الموقع.
- أغلبية الطلبة ينوون زيادة استخدام الإنترنت.

**2- بورحلة سليمان:** أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم / دراسة ميدانية- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال، 2007-2008م.

تدور إشكالية الدراسة حول أن الطلبة هم أكثر الفئات إقبالا على مقاهي الإنترنت وهنا لا محالة فإن  
ة تترك بصماتها على شخصياتهم و سلوكياتهم و لهذا بالذات صاغ الباحث إشكالية في  
التساؤل الآتي: ا هو أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم؟ و قد  
استعان الباحث في دراسته على منهج المسح و تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، و من  
أجل جمع البيانات استعان الباحث بالاستبيان (الاستمارة)، و تم الاعتماد على العينة القصدية  
المتمثلة في عينة من الطلبة الجامعيين.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أنماط الاستخدام عند الطلبة:

- إن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالاً من طرف الطلبة، و الأنترنت احتلت مراتب متقدمة على كل من الصحف و الراديو.

- إن الطلبة يستخدمون الأنترنت نسب كثيرة سواءً يومياً، أو في نهاية الأسبوع، و هذا من أجل الدراسة بغرض البحث العلمي، كما أن أغلبية الطلبة 60.2% يستخدمون الأنترنت في المقهى الإلكتروني.

- أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الأنترنت في المساء، أو في الليل.

- أن أغلبية أفراد العينة يستعملون الأنترنت لأغراض التعليم و التثقيف، و تكون مدفوعة بحب الاستكشاف و الاطلاع.

ب- محور السلوكيات و الاتجاهات عند الطلبة:

شير نتائج الدراسة التحليلية حول أثر استخدام الأنترنت على الطلبة الجامعيين و اتجاهاتهم، و أن هناك إقبال متزايد على الشبكة الدولية للمعلومات بين الطلبة بسبب الانتشار الواسع للخدمة في البيوت و الجامعات و مقاهي الأنترنت. وقد أثبتت الدراسة أن استخدام الأنترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات السلبية غير السرية. كما بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام للأنترنت و مشاعر العزلة الاجتماعية رغم أن أغلبية العينة تستخدم الأنترنت يومياً لأكثر من ثلاث ساعات، كما توصلت الدراسة أن مدة الاستخدام ليست لها علاقة بزيادة استخدامها في المواقع الغير أخلاقية أو المواقع المشبوهة بالاستخدام الإرهابي، وهذا راجع إلى كون العينة المبحوثة من الطلبة تستخدم الأنترنت بالدرجة الأولى من أجل البحث العلمي و التحصيل الدراسي و الأخبار و الدردشة، أما النتيجة الأخيرة فتمثلت في أن الأنترنت لا تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة حول بعض القضايا، كما يمكن أن نضيف أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الأنترنت

في البحث العلمي و البحث عن المعلومات أكثر من الأفراد الذين يحملون مستويات تعليمية أدنى حيث يميلون إلى الاستخدامات الترفيهية و الاتصالات الهاتفية و البريد الإلكتروني و الدردشة.

**3- جغاب الحاج:** واقع استخدام الأنترنت في البحث العلمي / دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماجستير قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا بجامعة ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، مذكرة مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماجستير أكاديمي، التخصص إتصال 2015/2014م.

تمحور السؤال الرئيسي للدراسة كالتالي: ما هو واقع استخدام طلبة الماجستير علم الاجتماع و الديموغرافيا لشبكة الأنترنت من أجل البحث العلمي؟ و قد تفرعت عن التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية جاءت كما يأتي:

- 1- ما مدى توظيف طلبة الماجستير علم الاجتماع و الديموغرافيا الأنترنت في البحث العلمي؟
- 2- كيف يستمر طلبة الماجستير علم الاجتماع و الديموغرافيا معلومات الشبكة في البحث العلمي؟
- 3- ما هي أهم الصعوبات التي تعرقل استخدام الأنترنت في هذا المجال.

تمثل مجتمع البحث العلمي في طلبة الماجستير قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا بمختلف تخصصاته بجامعة ورقلة، و قد استعان الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، و من أجل جمع البيانات استعان الباحث بأداة **الملاحظة + الاستبيان**، حيث تكونت عينة الدراسة من 50 طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

و توصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين يرون أن الأنترنت مهمة جدا في البحث العلمي و هو ما توضحه نسبة (62%)، كما كشفت الدراسة نسبة (58%) أنهم يستخدمون الأنترنت بالمنزل، كما أن الوسائل الأكثر استخداما في الحصول على المعلومات عن الأنترنت من خلال الأنترنت نفسها وهو ما أكدته نسبة (44%) إذ تقدم معلومات وفيرة و متنوعة و جديدة من مصادر عالمية. وهم

لك يفضلون المواقع العلمية و تلك التي تهتم بقضايا البحث العلمي، و تساهم شبكة الأنترنت في دعم البحث العلمي بنسبة (72%) في إثراء و دعم البحوث العلمية من خلال التدفق الهائل للمعلومات و تنوعها.

و أن استخدام الأنترنت من قبل أفراد العينة و هم الأغلبية يستفيدون من خدمة البريد الإلكتروني بنسبة (50%)، و يستفيد المبحوثين من الدراسات العلمية على الأنترنت، و البحث عن مقالات ذات العلاقة بالبحث العلمي مما أكثر الغرضين استخداما للأنترنت في البحث العلمي، كما يستفيدون من استخدام الأنترنت في تحسين بحوثهم العلمية بنسبة (66%) و تحسين جودتها و الارتقاء بها إلى أحسن المستويات، وكشفت الدراسة أن السبب الأول لتفضيل المبحوثين للأنترنت هو سرعة الوصول إلى المعلومات بنسبة (54%)، و في الأخير أكد المبحوثين أن الأنترنت تلي كل احتياجاتهم العلمية البحثية بنسبة (62%)، و بخصوص الصعوبات التي تواجه المبحوثين عند استخدام الأنترنت هي صعوبات مرتبطة بالتقنية بنسبة (54%)، كما يرون أن صعوبة استخدام ت في البحث العلمي هي صعوبة استخدام التقنية ذاتها كاختيار الموقع المناسب بنسبة (58%)، أما فيما يخص معوقات تداول المعلومات عبر الشبكة يرجع إلى عدم وصول المعلومات بالدقة المطلوبة، فهو يعتبر الهاجس أمام الطلبة في تداولها عبر شبكة الأنترنت ، كما أن الأسباب التي يراها المبحوثين تؤدي إلى عدم استخدام الأنترنت في مجال البحث العلمي هي قلة المصادر و المراجع باللغة العربية.

4- استخدام الأنترنت في البحث التربوي/ دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا، الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق، الدكتور عيسى الشماس، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24، العدد الثاني، 2008م.

أ- يهدف هذا البحث إلى الكشف عن استخدام الأنترنت في البحوث التربوية التي يكلف طلبة الدراسات العليا، الدبلومات التربوية (التخطيط التربوي، المناهج و أصول

التدريس، الإدارة التربوية)، و يمكن طرح مشكلة البحث بصيغة السؤال الآتي: ما مدى استفادة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية من خدمات الأنترنت، في أثناء قيامهم بالبحوث التربوي المطلوبة؟ و ما معوقات هذا الاستخدام، و كيفية تحسينه؟

### ب- و على ضوء ماذكر تفرع السؤال الرئيسي إلى تساؤلات فرعية:

- ما الوقت الذي يقضيه الطلبة في هذا الاستخدام؟  
- ما ميزات استخدام الأنترنت؟ و ما الفوائد التي يحققها الطلبة من استخدامه في البحث العلمي؟

- ما الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام الأنترنت؟

- ما المقترحات التي يمكن أن تساهم في تلافي هذه الصعوبات وتحسين الإستخدام؟

### ت- اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة محكمة، وزعت على عينة

شملت طلبة دبلومات الدراسات العليا التربوية الذين يستخدمون الأنترنت و قوامها (42 فرداً)، منهم 18 طالبا و 24 طالبة، أما عن حدود البحث و عينة جرى البحث

على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق في العام الدراسي 2004-

2005م.

أظهرت نتائج البحث ما يلي: يقضي (66.8%) من أفراد العينة أقل من أربع ساعات في الأسبوع

في استخدام الأنترنت من أجل البحث التربوي، يستخدم (62%) من أفراد العينة الأنترنت

الشخصي و بمعدل ما بين (2-4 ساعات في الأسبوع، يستخدم ما بين (66%-68%)

من أفراد العينة الأنترنت للحصول على كمية كبيرة من المعلومات الجديدة ، و بتكلفة رخيصة

لإثراء البحث، أفاد (86%) من أفراد العينة أن تحسين اللغة الأجنبية يأتي في المرتبة الأولى من فوائد

الأنترنت في البحث التربوي يليه الاطلاع على البحوث و المؤشرات التربوية، أجمع أفراد العينة

كلهم(100%) أن عدم توافر المركز المناسب للأنترنت في الكلية و قلة المواد المعربة، و بطئ

الشبكة، هي من الصعوبات الأولى في استخدام الأنترنت، لم تظهر المقارنة بين الطلبة (الذكور و

الإناث) أية فروقات دالة إحصائية حول الموضوعات المطروحة في الاستبانة حيث كان معامل الترابط بين الجانبين (0.86- 0.98) باستثناء الترابط بين المقترحات (0.59). توصل البحث إلى عدد المقترحات تركزت على الأمور التالية:

ت- إحداث مراكز الأنترنت في الكليات و الجامعة، تسمح للطلبة باستخدامها وفق بطاقات خاصة، و بلا رسوم مالية.

ث- تدريب طلبة الدراسات العليا في الشهر الأول من العام الدراسي على استخدام الأنترنت، و تطوير مهاراتهم في هذا المجال.

ج- إجراء مناقشات مستمرة بين الأساتذة و طلبة الدراسات العليا، حول ضرورة الرجوع إلى الأنترنت كمصدر أساسي للمعلومات البحثية، و إلزام الطلبة بذلك، أما عن ميزات استخدام الأنترنت في البحث التربوي كان للحصول على كميات كبيرة من المادة العلمية في المرتبة الأولى بين الميزات التي عبر عنها الطلبة.

### 5- التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابه الإجراءات المنهجية لهذه الدراسات الأربعة التي استعرضت مع دراستنا، حيث تندرج كلها ضمن الدراسات الوصفية التي استخدمت أسلوب المسح، و كذلك من حيث الأدوات المستخدمة فكانت استمارة الاستبانة هي الرائدة لجمع المعلومات و البيانات الميدانية، إلا أن الملاحظة هي الأداة الثانية للبحث في دراسة جغاب الحاج حول موضوع واقع استخدام الأنترنت في البحث العلمي

استهدفت البعض من هذه الدراسات واقع استخدام الأنترنت من قبل الطلبة في البحث العلمي أي لدافع البحث العلمي. أما دراسة باديس لونيس تمحورت حول استخدامات الأنترنت و الاشباكات المحققة من هذا الاستخدام، و فيما يخص دراسة بورحلة سليمان فاستهدفت أثر استخدام الأنترنت على سلوكيات و اتجاهات الطلبة، إضافة إلى أن هناك تفاوت و اختلاف بين هذه

الدراسات فيما يتعلق بدوافع الاستخدام التي تغري للمتغير الجنسي و التخصص الدراسي و من هذه الدراسات دراسة باديس لونيس و الدراسة حول موضوع استخدام الأنترنت في البحث التربوي.

جاءت هذه الدراسة امتدادا للدراسات السابقة التي توجهت لدراسة شبكة الأنترنت من زوايا متعددة، حيث كانت مكتملة للدراسات التي سعت إلى فهم استخدامات الطلبة لشبكة الأنترنت و دوافع تعرضهم لها، و كشف الاشباعات أو النتائج التي يرجو الطلبة إلى تحقيقها، إلا أن الميدان يختلف أن مجتمع البحث تمثل في طلبة جامعة سعيدة "مجتمع سعيدة".

### 6- منهج و نوع الدراسة:

يكون إختيار المنهج حسب طبيعة البحث و موضوعه، و المنهج يعني مجموعة من القواعد التي وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، و هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة<sup>1</sup>. و في هذه الدراسة اتبع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد مناسباً لهذا النوع من الدراسات و يمكن تعريفه بأنه " المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو مواقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عمار بوحوش و محمد محمود الذينبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007 .99

<sup>2</sup> - فوزي غرابية و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، 4 .33 2008



أما نوع الدراسة فتصنف إلى الدراسات المسحية أو أسلوب المسح و يتمثل هذا الأسلوب في جمع بيانات و معلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد<sup>1</sup>.

### 7- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر و مفردات المشكلة أو الظاهرة، قيد الدراسة<sup>2</sup>.

عندما يقوم الباحث بدراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما فإن الأمر يتطلب أن يحدد مجتمع بحثه يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في طلبة علوم الإعلام و الاتصال لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية، للعام الدراسي 2016/2017، حيث سحبت عينة عددها 80 طالب و طالبة ممن يستخدمون شبكة الأنترنت، و تم اختيارها بطريقة عمدية قصدية.

### 9- أدوات الدراسة:

إن الأداة التي استخدمناها لجمع البيانات الميدانية في هذه الدراسة هي استمارة الاستبيان للحصول على المعلومات الكافية حول موضوع البحث، و تقسم الاستمارة إلى عدة أسئلة تطرح على عينة البحث المتمثلة في الطلبة الجامعيين، و تشمل الاستمارة التي قمنا بتصميمها على البيانات الشخصية و ثلاثة محاور :

<sup>1</sup> - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي: أسسه، مناهجه و أساليبه، إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية، المؤتمر للتوزيع ، ص 69.  
<sup>2</sup> - ربحي مصطفى عليان، عثمانى محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2009.  
137.

المحور الأول: استخدامات الطلبة لشبكة الأنترنت و يشمل على 6 أسئلة.

المحور الثاني: دوافع استخدام شبكة الأنترنت لدى الطالب الجامعي، و تكون من 5 أسئلة.

المحور الثالث: عنون بالاشباعات المطلوبة التي يسعى الطلبة إلى تلبيتها من خلال استخدامهم للأنترنت و تشمل على 7 أسئلة.

**10- تحديد مفاهيم الدراسة :**

**10-1- الدوافع:**

**أ- التعريف الاصطلاحي:**

يمكن تعريفها أيضا بأنها " اارة عن الرغبات و الحاجات و أي قوى متشابهة تسيير و توجه السلوك الإنساني نحو أهداف معينة"<sup>1</sup>.

الدافع حالة أو قوة داخلية، جسمية أو نفسية، كثير السلوك في ظروف معينة، و تواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة و هو قوة باطنية لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها، فإن كان السلوك متجها نحو الطعام استنتجنا دافع الجوع و إن كان متجها نحو الشرب استنتجنا دافع العطش، أما إذا كان متجها نحو الاجتماع بالناس استنتجنا الدافع الاجتماعي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية 17:09 31/12/2012 <http://hrdiscussion.com/hr> 59801.html

<sup>2</sup> - 4 أبريل 2012 [www.com/2012/04/blog.post.7893.html](http://www.com/2012/04/blog.post.7893.html)

### ب- التعريف الإجرائي:

وإفيع يقصد بها الأسباب و العوامل و المنبهات التي تدعو الطلبة لاستخدام شبكة الأنترنت، و تؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال سلوك التعرض للوسيلة الاتصالية "الأنترنت".

### 11-2- الاستخدام:

#### أ- التعريف الاصطلاحي

إن مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة و تكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة غلب توظيف مصطلح استخدام أو استعمال في أحيان أخرى، و هذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان المستخدم User و الآلة أو التقنية، و ما يطبع هذه العلاقة من تفاعل و مشاركة، و يعرف الاستخدام "بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل ، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستخدم، أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل".

و الاستخدام في مجال الأنترنت يتخذ مفهومين هما:

- 1- الاستخدام العام: و هو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.
- 2- الاستخدام الخاص: و هو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثال (التجارة الإلكترونية، البيع و الشراء... إلخ)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - بورحلة سليمان، أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجزائريين و سلوكياتهم، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل الماجستير في علوم الاتصال، جامعة الجزائر، يوسف بن خدة، 2007-2008.

و يعرفه "يافيس فرونسوا لوكوياريك" نه نشاط إجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.

و عليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية و السوسيوثقافية، و الاقتصادية و الثقافية للأفراد، فالعوامل الاقتصادية و التكنولوجية هي مصدر سيرورة الاستخدام، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام، حيث يشير الباحث عبد الوهاب بوخونفة "إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية و الفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته<sup>1</sup>.

### ب- التعريف الإجرائي:

استخدام يعني استعمال شبكة الأنترنت و استغلالها، لتلبية حاجات معينة لدى الطلبة في حياتهم. أو تعني حجم التعرض للأنترنت و توظيفها لأغراض مختلفة.

### 11-3- شبكة الأنترنت:

#### أ- اصطلاحا:

يعرف الأنترنت، بأنه نظام يتكون من عدد هائل من أجهزة الحاسوب (الكمبيوتر= التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك في المعلومات و هي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة، و أن هذه الحواسيب تتشكل مع بعضها بالتكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -14 juin 2009, le blog de FATIHA BOUGHAZI- audience- studies.over-blog.com/article-32639333-html  
<sup>2</sup> - محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، 1، الأردن، عمان دار المناهج للنشر و التوزيع، 2014، 266.

ب- التعريف الإجرائي:

هي إحدى الوسائل التي يستعملها الطالب، بدافع من الدوافع، يستطيع من خلالها إتباع حاجاته.

12- الإسناد النظري للدراسة: نظرية الاستخدامات و الاشباعات

إن نظرية الاستخدامات و الاشباعات في الاصطلاح الإعلامي **مثار** اختلاف بين الباحثين و تعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية. و أورد مساعد **الحيا** تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة و يتعرض لتلك المادة<sup>1</sup>.

1-12- أصول و نشأة النظرية:

إن البحث حول استعمال "وسائل الاتصال" تحت عنوان (الاستعمالات و الرضا أو الاستخدامات و الاشباعات) جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على "ماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟" بدلا من "ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟"<sup>2</sup>.

و من هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو و الصحف حيث افترضت عالمة اتصال "هيرتا- هيرزج" وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات هي : (تنافسية، تربوية، التقدير الذاتي، رياضية، إشباعات مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة، النصح)، و من ناحية ثانية استنتج الباحث "ستثمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة و الراديو، و "لازر سفيلد" و "وولف فيسك" عن تطور الطفل بالفكاهة بينما يلاحظ "بيرلسون" استخدامات عديدة للصحيفة من

<sup>1</sup> - AlMa3arif, samedi 12 janvier 2013. Samirseg.blog spot.com/2013/01/blog.post-2559.html

<sup>2</sup> - فضيل دليو: الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003 .30

أجل الأخبار و تفسير الشؤون العامة و كأداة من أدوات الحياة، الراحة، الاعتبار ، و الاتصال الاجتماعي، و من الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام ما كل من "هيرتا- هيرزج" عام 1944، و التي هدفت للكشف عن اشباع عن اشباع الجمهور و الرأي و توصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية<sup>1</sup>.

و في عام 1945 فقد تمكن "بيرلسون" من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور و لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالاً للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف، و توصل إلى أن ما تقوم به بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار و المعلومات و الهروب من الواقع اليومي<sup>2</sup>.

هذا و قد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف **كاتز و بلوטר** 1974، و دار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصورائف التي تقوم بها وسائل الإعلام و محتواها من جانب، و دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر<sup>3</sup>.

## 12-2- فروض مدخل الاستخدامات و الإشباعات:

يبني مدخل الاستخدامات و الإشباعات على فكرة مؤداها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال، و التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية و نفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع للتعرض لوسائل الاتصال، فضلا عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعا لهذه الحاجات، و قد تنجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الإشباعات، و قد لا تنجح في ذلك<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - بسام عبد الرحمن مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011 85.  
<sup>2</sup> - بسام عبد الرحمن مشاقبة، المرجع نفسه، ص 85.  
<sup>3</sup> - محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2003 252 253.  
<sup>4</sup> - رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط 1، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2007 35-36.

و يقوم هذا المدخل على عدد من الفروض التي تمت مراجعتها لتلائم ما تم التوصل إليه من نتائج حول جمهور وسائل الاعلام، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- أن السلوك الاتصالي سلوك هادف **purposive** و ذو دوافع **Motivated**، حيث يسعى جمهور وسائل الإعلام بإيجابية لتحقيق أهداف محددة من خلال استخدام هذه الوسائل.
- 2- نخذ الجمهور مبادرة انتقاء و استخدام وسائل الاتصال لإشباع حاجاتهم، و رغباتهم نصية، فقد يكون استخدام الجمهور لوسائل الاعلام هو استجابة لإحتياجاتهم الأساسية، ولكنه من ناحية أخرى يشبع حاجاتهم و يلي رغباتهم، كالبحت عن المعلومات لحل مشكل ما.
- 3- يتأثر السلوك الاتصالي لجمهور وسائل الإعلام بمجموعة من العوامل الاجتماعية و النفسية التي تعمل بمثابة المتغير الوسيط بين الوسيلة و جمهورها، فهذه العوامل تعمل بمثابة المرشح أو **الفلتر** لاستجابات الفرد السلوكية تجاه وسائل الإعلام.
- 4- قد تؤثر وسائل الإعلام في سمات الفرد من ناحية أو في البناء الاجتماعي و السياسي ثقافي و الاقتصادي لمجتمع من ناحية أخرى، و من ثم يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية و الثقافية السائدة في مجتمع مان من خلال استخدام أفراد وسائل الإعلام.
- 5- تتنافس وسائل الإعلام مع أشكال الاتصال الأخرى على عمليات الانتباه و الانتقاء و الاستخدام التي يجريها الجمهور لإشباع حاجاته و رغباته، فهناك علاقة مؤكدة بين ، الشخصي و الجماهيري، حيث أن الطريق التي تلبي بها وسائل الإعلام الاحتياجات تختلف من فرد لآخر باختلاف الظروف الاجتماعية و النفسية المحيطة بكل فرد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أمين، المرجع نفسه، ص 35 36.

12-3- أهداف منظور الاستخدامات و الاشباعات:

يحقق منظور الاستخدامات و الإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية:

- 1- السعي لإكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال عن طريق الأخذ في الاعتبار أنهم جمهور نشط بإمكانه انتقاء المحتوى الذي من شأنه أن يشبع حاجاته.
- 2- تفسير دوافع تعرض الأفراد للوسيلة الاتصالية و التفاعل الناتج عن هذا التعرض.
- 3- التأكيد على نتائج استخدامات وسائل الاتصال بغرض تفسير عملية الاتصال الجماهيري.

و يربط "ألان روبن" الأهداف الثلاثة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط سلوك الفرد باعتباره وحدة التحليل بحيث تمثل علاقات الفرد بالمحيط الاجتماعي البناء، و تتمثل الأنشطة في ملاحظة سلوك الفرد في إطار استخدامه و تعامله مع الوسيلة الاتصالية و تكون في الأخير نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من: الوسائل، المضمون، و الاهتمامات العامة للجماهير ممثلة في الوظائف<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، 1، الدار المصرية اللبنانية، عربية للطباعة و النشر، 1991 .242



للقنا في هذه الدراسة من الاشكالية التي تمحورت تساؤلاتها حول دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت و الاشباغات المحققة لهم، حيث كانت هناك أهدافا حاولت الباحثة تحقيقها من خلال إجرائها للدراسة، و نظرا لأهمية موضوع الأنترنت و استخداماتها من طرف الطلبة نت هناك العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال و التي توصلت إلى العديد من النتائج، و قد قمنا بتحديد المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الموضوع، ثم مجتمع و عينة الدراسة فالمجتمع تمثل في طلبة جامعة سعيدة، مع تحديد أدوات الدراسة و المتمثلة في استمارة الاستبيان ، و كذلك التعريف بمصطلحات الدراسة، و في الأخير قمنا بتسليط الضوء على الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، و التي تمثلت في نظرية الاستخدامات و الاشباغات التي تعد الأنسب لهذا النوع من البحوث.

الإطار النظري

الأول

الفصل

## الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الأنترنت

### تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على ماهية الأنترنت بالاستناد على مجموعة من تعريفات الباحثين و الخبراء بالاضافة على عرض خدماتها المتعددة و المتنوعة، مع تقديم لمحة تاريخية الأنترنت و تطورها، ثم نختتم هذا الفصل بذكر خصائص الأنترنت و ميزات التي جعلت منها وسيلة جماهيرية ذات طابع متميز تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى.

### المبحث الأول: مفهوم الأنترنت

ظهرت شبكة الأنترنت بشكل جماهيري في العقد الأخير من القرن العشرين و نظرا لحداتها و ارتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة، و المتلاحقة، فقد اختلف الباحثون حول مفهومها الحقيقي، و قد اقتضت أغلب التعريفات و المفاهيم التي أوردها الباحثون لشبكة الأنترنت على الوصف من دون أن يتعدى ذلك إلى أخلاقيات أو ضوابط الممارسة و حتى طبيعة مستخدمي الشبكة، و للأنترنت عدة تسميات أطلقت على هذه الشبكة منها (The Net) أول (World Net) الشبكة العالمية أو الشبكة العنكبوتية (The Web)، أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات .Electronicsuperhighway.

و كلمة الأنترنت INTERNET لا تعني كما يظن البعض international net work أي الشبكة العالمية، و لكنها تعني Inter Connection Net Works : أي الترابط بين الشبكات<sup>1</sup>.

و لقد أطلق الخبراء و العلماء العاملين في مجال الاتصالات و المعلومات و الحواسيب و الاعلام تعريفات عدة لشبكة الأنترنت، من حيث تعاملهم مع الشبكة، و مجالات تدارسهم و استخدامهم لها. و فيما يلي بعض التعريفات<sup>1</sup>:

1- الأنترنت : يقصد بالأنترنت (INTERNET) هي ترجمة للكلمة الانجليزية التي تعتبر إدغاماً لكلمتين Inter Connection Net Works أي الشبكات المترابطة، هذا من الناحية اللغوية.

أما اصطلاحاً: أن توصف الأنترنت بشكل مبسط على أنها مجموعة من الحاسبات المرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر بحيث يكون هذا الاتصال سري وفق بروتوكول التراسل الذي يتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي<sup>2</sup>.

يعرفها محمد محمود الحيلة على " أنها نظام تبادل الاتصالات و المعلومات اعتماداً على الحاسوب، و ذلك بالربط المادي الفيزيائي لجهازين أو أكثر معا و تشمل على معلومات و صور جميع عوامل الوسائط المتعددة، فضلا عن إمكانية إرسال رسائل الكترونية أو تشغيل حاسبات لا مركزية، أو إعداد نشرات إخبارية علمية"<sup>3</sup>.

2- يعرف الدكتور رضا أمين (2007) شبكة الأنترنت على أنها شبكة تربط بين العديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله، من شبكات حواسيب و شبكات جامعات و مراكز بحوث شبكات تجارية و خدمات فورية و نشرات الكترونية و غيرها، يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر و مودم و خط تلفوني، ليحصل على لا متناه من المعلومات.

<sup>1</sup> - عيبر الريحاني، المرجع نفسه 131 132.

<sup>2</sup> - شوقي العلوي، رهانات الأنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 2001 .18

<sup>3</sup> - محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2001 .56

- 3- و يعرف زيد منير(2011) على أن الأنترنت " عبارة عن شبكة كونية ترتبط ملايين من أجهزة الكمبيوتر عبر العالم، و يستخدمها وفقا لتقديرات 2001 أكثر من 300 مليون مستخدم يتضاعف عددهم بشكل سريع كل عام.
- 4- و يرى أبو عيشة (2010) أن الأنترنت يرتبط بالمستخدمين لها و الخدمات التي تقدم من خلال هذه الشبكة و التقنيات المستخدمة لتأمين هذه الخدمات<sup>1</sup>.
- 5- أما فايز الشهري (2003) فيرى أن الأنترنت قناة معلومات عالمية حققت التكامل و الاندماج التقني بين العديد من وسائل الاتصال.
- 6- و من التعريفات التي وضعها فيصل محمد أبو عيشة (2011) نستنتج بأن الأنترنت هي حصيلة جهود و إسهامات مشتركة لعدد كبير من المنظمات والمؤسسات و المعاهد التي تسهم بأنظمتها الحوسبية و بمواردها في خدمة و صيانة و تحديث هذه الشبكة.
- 7- و تعرف ماريتا تريتر (1996)بكة الأنترنت على أنها "عبارة عن دائرة معارف عملاقة، يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو تراسل عن طريق البريد الالكتروني، لأنها تضم ملايين من أجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها و تستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول (Protocol)، للنقل و السيطرة و لغرض تأمين الاتصالات الشبكية<sup>2</sup>.
- 8- و تم تعريفها في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994 ، أنها "شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب تربط بين أكثر من (35) ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم، و تؤمن الاشتراك فيها لحوالي 33 ٪ مستخدم من المجاميع أو الزمر، و هنالك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع من الارتباط و إمكانية الوصول إلى الشبكة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عيبر الريحاني، المرجع نفسه، ص 132.

<sup>2</sup> - عيبر الريحاني، المرجع السابق ذكره، ص 132 133.

<sup>3</sup> - عبد الملك زيمان الداني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الأنترنت، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003 33.

9- كما أنها "عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتحول في هذه الشبكة و أن يحصل على جميع المعلومات فيها (إذا سمح له بذلك)، أو أن يتحدث مع شخص آخر مع أي مكان من العالم"<sup>1</sup>.

10- كما يقول العالمان الأمريكيان "فلي هاراكى" و "بات ماكروجر" أنها مجموعة من الحاسبات الآلية تتحدث عبر الألياف الضوئية و خطوط التلفون ووصلات الأقمار أسرتك المنتشرين حول العالم، هي مكان تقدم فيه الأبحاث التي تحتاج إليها في رسالتك الجامعية أو أعمالك التجارية<sup>2</sup>.

و يعرف الإنترنت على أنه شبكة الشبكات و هو عبارة عن شبكة اتصال عالمية تربط عدة آلاف من الشبكات الفرعية و ملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع و الأحجام في العالم<sup>3</sup>، و المرتبطة ببعضها البعض عبر خطوط الاتصال، سواء كانت هاتفًا أو خطوطًا متخصصة أو عبر الأقمار الاصطناعية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - خالد البقري، عالم الإنترنت من الألف إلى الياء، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، الإسكندرية، 2010 .6  
<sup>2</sup> - علي محمد شمو، الاتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002 .228-227  
<sup>3</sup> - سعد غالب ياسين، بشار عباس علاق، التجارة الإلكترونية، الأردن، دار مناهج للنشر و التوزيع، 2004 .97  
<sup>4</sup> - الإنترنت و عصر ثورة المعلومات، الجزائر، دار هومة للنشر، 1999 .22

### المبحث الثاني: نشأة و تطور الأنترنت

منذ القدم و الانسان يبحث عن وسيلة في تداول العمليات الحسابية بسهولة و سرعة في القرن السادس عشر طور الانسان ما يسمى بالمعداد، و بحلول القرن السابع عشر، بدأت تظهر اختراعات بدائية للحاسب الآلي حتى حلول عام 1942م طور العالم الفرنسي "باسكال" أول حاسبة فعلية، ثم قام العلماء أمثال "ليز" و "يوسف جاكوار" و آخريين بإضافة تحسينات على هذه الآلة حتى بلغت الذروة في ظهور أول حاسوب ثم اكتماله بواسطة جامعة "هارفارد" الأمريكية عام 1946 من هذا الحاسوب كان يحتل مساحة كبيرة و كذلك وزن كبير.

و تعود الفكرة الأولى للأنترنت عندما طرح (فانيفار بوش) عام 1945 آلة أطلق عليها اسم (ميمكس ماشينا). ففي ظل التخطيطات و التحولات الإستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية، ممثلة (بوزارة الدفاع)، إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي نشأت شبكة الأنترنت، و قد كانت لأهمية هذه التحولات تحسبا من ضربة صاروخية سوفيتية يحتمل أن تؤدي إلى تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة، و بالتالي فإن هذه الضربة السوفيتية قد تؤدي إلى شكل الشبكة الحاسوبية بكاملها و حرمان القيادة العسكرية الأمريكية من الاسناد على المعلوماتية، وقد طورت شركة ( AT&T ) الأمريكية في العام 1947م نظام (ميمكس ماشين) الذي كان بداية ظهور الثورة التكنولوجية و التفجر الرقمي التكنولوجي.

و في عام 1957 أمر الرئيس الأمريكي (أيزنهاور) بإيجاد قاعدة بيانات و تأمين عدم اتلافها في حال قامت حرب نووية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبيد الرحباني، الإعلام الرقمي ( ) ، 1 ، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012 .135-134.



و في عام 1969/01/02م قامت الحكومة الأمريكية بإنشاء شبكة الأنترنت و التي أطلق عليها "وكالة البحوث المتقدمة الأمريكية (ARPANET). و كان ليكليدر ( J. Licklider ) رئيس برنامج بحوث الكمبيوتر هو أول فكر بهذه الفكرة، حيث تم أول اتصال مباشر في 25 تشرين أول 1969م، أما القسم المسؤول عن بناء شبكة الأنترنت في ذلك الحين فهو " ARPANET " الذي تحول فيما بعد إلى اسم "DARPA".

و في عام 1970 و حتى يتمكن العلماء من تبادل المعلومات و النتائج من خلال الأنترنت، و صمودهم أمام أي هجمة سوفيتية محتملة قامت وزارة الدفاع الأمريكية بالربط مع أربعة معامل بحوث عن بعد، حيث تم ربطه بحين إذا تعطل أي جزء من الشبكة تستطيع البيانات **تجنب** الجزء المعطل بنجاح، و بالتالي يمكن الوصول لأهدافها بنجاح

و في عام 1971 تم ربط خمس عشرة هيئة و جامعة بالأنترنت فيها ناسا NASA.

و في عام 1970 طور (ينيس ريتش) و (كينيث تومسون) برنامج تشغيل نظام UNIX. و تم بعد اختراع خدمة البريد الإلكتروني (Electronic-Mail) في العام 1971 لإرسال الرسائل البريدية على ال ARPANET، و ذلك بعد عقد المؤتمر الدولي الأول لإتصالات الحاسوب في عام 1972، حيث تم توصيل إثنين و سبعين جامعة و مركز بحوث إلى الشبكة، و كانت جميع تلك الجامعات و المراكز تعمل في مشاريع و بحوث خاصة بوزارة الدفاع الأمريكية.

و قد أصبحت ARPANET شبكة دولية عالمية، و ذلك بعد انضمام بريطانيا و النرويج عام 1973 إلى الشبكة، حيث تم أول ربط دولي بالشبكة بجامعة لندن في بريطانيا و مؤسسة Royal

1 rade TESTablishment

<sup>1</sup> - عبير الرحباني، نفس المرجع السابق، ص 134-135.

و مع ظهور بروتوكول UUCP عام 1976 تم إتاحة التخاطب للحواسيب من خلال نظام (UNIX).

في نهاية التسعينات برزت خدمة المجموعات الإخبارية (Usenet) بحيث تجعل الحواسيب تتحدث و تتبادل المعلومات مع بعضها. و في بداية الثمانينات أي عام 1983 طالبت (Darpa) باستخدام بروتوكولات TCP/IP لكل الشبكات المترابطة، و الذي بدأ البحث في تطويره عام 1977.

و في عام 1983 انفصلت الأنترنت إلى جزئين مختلفين، الجزء الأول يتولى مهمة الاتصالات غير العسكرية (ARPANET)، و الثاني أصبحت الشبكة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية (MilNet).

و في عام 1984 انتقلت إدارة ARPANET المؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF) و قد ارتفع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بشبكة الأنترنت عام 1985 إلى 2000 مركز و من ثم ارتفع عددها لتصل إلى 5500 مركز مرتبط بشبكة الأنترنت و قد بلغ عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة ما يقارب مائة ألف حاسوب بعدها تم ربط كمبيوتر CompuServ للشبكة لتصبح أول شبكة تجارية بالأنترنت عام 1989.

و شهدت بداية التسعينات أهم تطور في تاريخ الأنترنت حيث بدأت خدمة البحث بواسطة **www world wide web** التي اخترعها "Timber nerslee" 1990 باعتماده على النص الفائق **Hyper text**، مما أدى إلى تطوير الشبكة العالمية **world wide web** كما أن تيم مبتكر الويب هو أول من كتب مزودا للويب، كما أنه وضع أسس أول برنامج مستقل

لتصفح الأنترنت، حيث أطلق على "الأنترنت" هذا الاسم في منتصف عام<sup>1</sup> 1991. من ثم توفرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة و الصوت عام 1993 من خلال مسارات اتصال فائقة السرعة<sup>2</sup>.

و في عام 1994 بدأ الاستخدام الشخصي للأنترنت بشكل واسع حيث وصل عدد المركز المرتبطة بالشبكة إلى ثلاثة ملايين مركز بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور و توزيع شبكة الأنترنت و يعتبر عام 1995 عام انفجار الشبكة العنكبوتية الدولية حيث فرضت نفسها كأداة إعلام و اتصال و بخاصة مع ظهور الصحف الالكترونية حيث أصبحت هذه الشبكة تعد من أدوات الاتصال الجماهيري<sup>3</sup>.

لقد لاقت شبكة الأنترنت إقبالا واسعا إذ قد عام 2004 عدد المواقع على الشبكة العالمية ب 70 مليون موقع و أزيد من 700 مليون مستخدم في أكثر من مائة و عشرين دولة، علما بأن هذه الأعداد في تزايد مستمر. و قد أدى ارتفاع عدد مستخدمي الأنترنت و ازدياد المعدل القياسي لنقل المعلومات (ليصل إلى 56 "كيلوبت" في الثانية) و خاصة عن طريق الخطوط السريعة إلى انخفاض تكلفة الاتصال بالأنترنت في معظم مناطق العالم، بل و مجانيته في بعض المناطق. و معلوم أن أعلى نسبة لإستخدام الأنترنت توجد في دول شمال أوروبا، حيث تقارب في بعضها (أسيلندا، السويد، الدنمارك..) السبعين في المائة، بينما هي أقل في دول مثل: الو.م.أ (59.1%) و اليابان (4.41%) (Nuastatistics:2002)<sup>4</sup>.

أما الدول العربية فلم تكدمضي سنوات قليلة حتى بدأ العالم العربي يلحق بعجلة التطور التكنولوجي بإدخال الأنترنت، و انتشاره بسرعة كبيرة مقارنة بالوسائل الأخرى كالطباعة، و الراديو، و التلفزيون، حيث دخلت شبكة الأنترنت في بداية التسعينات إلى الأقطار العربية شأن العديد من

<sup>1</sup> - عيبر الرحباني، نفس المرجع 135-136.

<sup>2</sup> - عيبر الرحباني، المرجع نفسه، ص 135 136.

<sup>3</sup> - عيبر الرحباني، المرجع السابق ذكره، ص 136.

<sup>4</sup> - فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، د ط، 2006 143.

دول العالم باستثناء الولايات المتحدة و أوروبا متحدة بذلك كل العقبات و العوائق و قاطعة كل المعابر و الحدود السياسية.

بدأ دخول الأنترنت إلى الوطن العربي في تونس عام 1991، من خلال الاتصالات بشبكة المؤسسة الوطنية للعلوم (National Scientific foundation Net Work)، بجانب كرواتيا و جمهورية الشيك، و هونغكونغ، و المجر، و بولندا، و سنغافورا، و جنوب إفريقيا، و في عام 1992 دخلت الكويت أيضا ضمن الشبكة الوطنية للعلوم ثم دخلت الإمارات العربية المتحدة عام 2000 دخول المملكة العربية السعودية في نهاية 1999، ثم سوريا و العراق و ليبيا و الصومال

وشهدت شبكة الأنترنت عام 1995 توسعات و تطورات كبيرة على المستوى العالمي و العربي لكن الدراسات أشارت إلى تواضع مستخدمي الأنترنت العرب قياسا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي لوجود ضعف البنية الأساسية لشبكات الاتصالات، إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و ربما السياسية، مما أدى إلى تأخر في الاستفادة من خدمات شبكة الأنترنت. و هذه العوائق لم تمنع من استمرار تطور شبكة الأنترنت وزيادة عدد مستخدميها، حيث ظهرت المواقع الالكترونية كالمواقع الإخبارية و التجارية، و موقع تويتر Twitter، و موقع التواصل الاجتماعي Facebook والتي تشمل جميعها الوسائط المتعددة من تلفزيون و راديو و صور و فيديو و ألعاب و بروتوكولات نقل الملفات FTP...إلخ.

و على الرغم من دخول العالم للألفية الثالثة عام 2001، إلا أنه ما يزال يمر بمرحلة تغيير معقدة، مع الثورات و التغييرات التي شهدتها قطاعات عدة كالاتصالات، و الأنترنت و التقنية الرقمية، و قطاع الاعلام، و مرحلة عدم الاستقرار غير العادية التي تمر فيها أسواق البورصات العالمية، و الأسهم، و الاستثمارات العالمية كانت نتائجها، أولا النمو غير الطبيعي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عيبر الرحباني، المرجع نفسه، ص 137.

في صناعة شركات الأنترنت و الاتصالات لأجل الريح السريع، و ثانيا سرعة نضج المستخدمين و الصناعات التقليدية المتصلة بها<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: خدمات الأنترنت

توفر الأنترنت العديد من الخدمات التي قد لا تكون مجتمعة في أي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، نذكر منها:

**1- البريد الإلكتروني:** يمكن تشبيه البريد الإلكتروني بالمحادثة التلوفونية أو برسالة يقوم بإرسالها حاسوب معين، و يقوم استقبالها حاسوب آخر في مكان قريب أو بعيد و بكلفة بسيطة، و هذا ما يجعل من البريد الإلكتروني وسيلة اتصال ذات فوائد عظيمة سواء في تبادل الخبرات أو في مجال التعاون بين الأفراد و المؤسسات، أما على صعيد المكتبات و مراكز التوثيق و المعلومات أصبح من الممكن الاستغناء عن البريد العادي و استبداله بالبريد الإلكتروني خاصة لعمليات الاتصال بالمزودين و مراجعتهم و متابعة اقتناء المواد و أوعية المعلومات، كما يزيد من إمكانية التعاون بين المكتبات و يدعم إنشاء المكتبات الفرعية و المندجة و ينشط التكامل بينها في عمليات الاستعارة و الإعارة.

**2- تحويل الملفات:** أما نظام نقل الملفات فهو يربط بين جهازين و يمكن جلب البرامج و الملفات (Files)، و قد تكون السرعة البطيئة لتعلم الأنترنت عائقا مغلقا عند نقل الملفات الضخمة مثل الصور و التسجيلات الصوتية، و لكن استعمال الأنترنت عبر الكوابل المحورية أو الأقمار الصناعية قد يكسبه سرعة فائقة تحد من زمن النسخ، و بالتالي من كلفة المكالمات الهاتفية.

**3- مجموعات النقاش:** و تمثل مجموعة النقاش أو الأخبار (News groupe) منبرا مفتوحا عبر الساعة و المسافات للدخول في الحوار و النقاش مع من يشاطر الاهتمام بقضية أو موضوع ما

<sup>1</sup> - عبيد ارحباني، المرجع السابق ذكره، ص ص 137-138.

أبد للمشارك أن يكون مسجلا في المجموعة و أن يستخدم برامج خاصة بقراءة الأخبار المساهمة في الحوار و تتكون مجموعات النقاش في إطار شبكة الأنترنت بحكم الموقع الجغرافي أو بحكم الاهتمام بموضوع معين في مجال تخصص مشترك و تتم عملية المشاركة عبر توزيع رسالة أي مستفيد عبر مركز رئيس لشبكة الأنترنت الموجود في البلد أو عبر المركز الفرعي حيث تكون نقط ربط المستفيد بالشبكة و إن كان البريد الإلكتروني و مجموعات النقاش يتمان بصفة غير مباشرة ليست على الهواء، فقد يمكن التحوار الآني (Internet ready Chat) من الاتصال الساخن و التخاطب المباشر المرتجل على الشاشة.

و عملية التخاطب (Chat) تتم من خلال كتابة رسالة يجري عرضها مباشرة أمام أي شخص آخر يقوم بالرد المباشر على الرسالة أما استخدام تلفونات الأنترنت فيمكن الحصول على برنامج الهاتف و التحدث إلى الناس عبر الأنترنت من خلال تثبيت الصوت و ميكروفون في الجهاز<sup>1</sup>

**4- خدمة الولوج عن بعد Remote Login** حيث يمكن للمستخدم الدخول إلى حاسوب عن طريق الأنترنت إذا كان معروفا كمستخدم عليه، و في أي مكان قريبا كان أم بعيدا، و هناك بعض الخدمات العامة التي تتيح لأي شخص الدخول إليها باستخدام حساب زائر، فمثلا يمكن لأي شخص الدخول إلى نظام إظهار حالة الجو و كذلك تسمح الجامعات بالدخول و استعراض ما يسمى بالدليل العام. **Public Directory** الذي يحوي على ملخصات الأبحاث و أطروحات الماجستير و الدكتوراه التي أنجزت فيها مع إرشاد المستعرض إلى أماكن تواجدها في حالة رغبته في أخذ نسخة إلكترونية منها عن طريق خدمة نقل الملفات المعروفة اختصارا ب **FTP**<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - جد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، 267-268  
<sup>2</sup> - جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال و الاعلام "المفاهيم، المداخل النظرية، القضايا، جامعة حلوان، دار المعرفة الجامعية، 2014، 203.

**5- خدمة تقديم الأخبار:** تعد خدمة تقديم الأخبار من أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الأنترنت، فقبل ظهور هذه الشبكة كان يتم تناقل الأخبار و استقبالها عن طريق قسم الرصد الموجود في المؤسسات الإعلامية، و يتم جمعها و صنعها بطريقة تقليدية بدائية عن طريق سماع الأخبار ثم كتابتها باستخدام القلم و الورق، و طباعتها من خلال الطباعة التقليدية، و نشرها من خلال المذيع الإذاعي أو التلفزيوني.

أما بعد ظهور الأنترنت فقد أصبحت عملية تجميع الأخبار و صنعها و نشرها تتم بشكل إلكتروني أسرع و أسهل من حيث الوقت و الجهد و بطريقة أشمل، حيث أصبحت عملية تحرير الأخبار تتم بشكل أكثر مرونة، إذ يمكن للمحرر تعديل الخبر و التحكم في عملية التحرير، من حيث إضافة كل ما هو جديد و عاجل من أخبار، و تخزينها و مسحها، و استرجاعها، حيث يتم إرسال الأخبار و المعلومات إلى جميع أنحاء العالم من خلال وكالات الأنباء العالمية.

و يمكن القول أن الأنترنت أصبحت أداة مساعدة للتغطية الإخبارية و مصدر هام من المصادر الأساسية خاصة الأحداث العاجلة و مصدر لإستكمال الأخبار و خلفيات الأحداث.

**6- خدمات اقتصادية:** تقدم هذه الخدمة أخبار البورصات العالمية و سعر الأسهم و الذهب و ما يتعلق بالمجال الاقتصادي، و قد استفادت من هذه الخدمة البنوك و المؤسسات المصرفية لمتابعة أعمالها اليومية، كما و تستفيد من هذه الخدمة المؤسسات الإعلامية (الصحف، الإذاعة و التلفزيون) خلال ما تقدمه من نشرات إخبارية متخصصة في المجال الاقتصادي.

**7- خدمة التعليم و التعلم عن بعد:** تقدم الأنترنت خدمة التعليم التي استفادت منها المدارس و الجامعات و مراكز البحوث العلمية و المكتبات العامة و دور النشر من خلال تبادل المعلوماتو تناقلها، حيث كان من الطبيعي أن تستجيب المؤسسات التعليمية و المناهج الدراسية لهذا التغيير<sup>1</sup>

الذي قفز من تغيير خدمات تعليمية تقليدية إلى خدمات تعليمية إلكترونية جسدت تحولا كبيرا في الفكر التعليمي و طرقه

و نجد أن البرامج التعليمية أصبحت برامج تعليمية إلكترونية من خلال شبكة الأنترنت إضافة إلى أن هناك خدمة "التعلم عن بعد" open universities والتي ظهرت مؤخرا في الدول المتقدمة، و أت استخداماتها، لكن استخدامها مازال نطاقه ضيقا، حيث أصبح هذا النوع من التعلم يستخدم في المدارس و الجامعات بين طلاب المدارس و المعلمين، و بين طلاب الجامعات و الأساتذة من دون أن يضطر الطالب لحضور المحاضرة، إذ يمكن أن يتابعها في منزله و يسجل كامل المعلومات و الملاحظات إذا توفرت له البيئة الإلكترونية الكاملة و التي تشمل الوسائط المتعددة (النص، الصوت، الصورة الثابتة و المتحركة، الفيديو)، و ذلك على بعد إن كانت هذه الخدمة (التعلم عن بعد) مقتصرة في أمريكا و أوروبا على المراحل الابتدائية فقط. أما في الوطن العربي فقد انتقلت بعض المدارس الخاصة أكثر التعليمية و بعض الجامعات إلى استخدام طريقة التعلم عن بعد بهدف تغيير مستويات التعليم لتصبح بشكل إلكتروني. لكن هذا النوع من الخدمة (التعلم عن بعد) له سلبيات عدة على الطالب، حيث أن الاتصال الوجيهي و المشاركة الفكرية و تبادل المعلومات و طريقة الإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات بشكل جماعي أفضل و أقوى و أعمق من طريقة التعلم عن بعد الذي يعزز الفردية.

### 8- التجارة الإلكترونية Electronic commerce :

إن كلمة "تجارة" commerce تعني نشاطا اقتصاديا يمكن من خلاله تداول السلع و الخدمات سواء بين المستهلكين و المنتجين، أو بين مؤسسة و أخرى، أو بين شركة و أخرى، أو بين الشركاء التجاريين أنفسهم، أو بين حكومة و أخرى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبير الربحاني، نفس المرجع السابق، ص ص 142 143



أما كلمة الكتروني **Electronic** بقصد بها أن النشاط الاقتصادي أصبح الكترونيًا بواسطة الأساليب و الوسائط الالكترونية المتعددة المتوفرة على شبكة الأنترنت.

و قد بدأ استخدام الأنترنت في الأعمال التجارية عام 1991، حيث أصبحت الأنترنت بعد ذلك وسيلة هامة من وسائل التبادل التجاري و الترويج للسلع المختلفة تحكمها نظم و قواعد متفق عليها.

و قد أصبح باستطاعته المستخدم للأنترنت التحوال و التسوق الكترونيًا عبر هذه الشبكة و التي أشبه ما تكون بمثابة "سوق الكترونية" يمكن من خلالها التعرف على الماركات العالمية و معرفة أسعار السلع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبيد الرحباني، نفس المرجع السابق، ص 143 144 145 146.

### المبحث الرابع: ميزات الأنترنت و خصائصها

و تعود أسباب انتشار الأنترنت بشكل كبير في الواقع، إلى تلك الخصائص و المزايا التي يتمتع ون سواه من وسائل الاتصال الالكترونية الأخرى، إذ قل أن نجد وسيلة اتصالية واحدة مثله تضم خصائص الاتصال الجماهيري ووسائل الاتصال الجماعي و كذلك الشخصي في آن واحد. فهو على سبيل المثال تتيح لمستخدميها تفاعلا تبادليا كالذي تتيحه لهم الاتصال الشخصي ، و يمكنهم من التحدث و التراسل في قضايا و موضوعات مختلفة مع شخص أو أكثر من مكان في آن واحد (غرف المحادثة/ الدردشة)، كما أنه يزودهم بالأخبار، و المعلومات، و مصادر المعرفة في أي موضوع من الموضوعات التي يريدونها.

يمكن أن نلخص المزايا التي تتميز بها شبكة الأنترنت في الآتي:

**1- التفاعلية: Inter Activity** صفة التفاعلية صفة طبيعية في الاتصال الشخصي و المستخدم على الشبكة ليس مجرد مستقبل للرسائل و إنما منتج لها في ذات الوقت، الأمر الذي يحقق مستوى مرتفعا من التفاعل<sup>1</sup>.

و تتضمن التفاعلية التخاطب الفوري **CHATTING**، و خدمات البريد الالكتروني **E-mail** حيث يمكن للقارئ التعليق على الأخبار و المواضيع و المقالات التي يقرأها عبر شبكة الأنترنت، و يتفاعل معها عن طريق ابداء رأيه و من خلال عملية رجع الصدى هذه التي تسير باتجاهين من مرسل إلى مستقبل و بالعكس، و بطريقة فورية تكون الأنترنت قد حققت ميزة التفاعلية التي لا تستطيع تحقيقها الوسائل التقليدية الأخرى.

و هناك أنواع عدة للتفاعلية، فهناك التفاعلية الارشادية، و هي التي ترشد مستخدم الشبكة إلى الصفحة التالية أو العودة للصفحة السابقة، أما التفاعلية الوظيفية، و التي تتم عبر البريد الالكتروني و

مجموعات الحوار و التخاطب، إضافة إلى التفاعلية التكميلية و هي التي تتيح لموقع الشبكة أن يكيف نفسه لسلوك المستخدمين و المتصفحين من خلال غرف المحادثة. و يمكن القول أن شبكة الأنترنت قد حولت المستخدم من مستخدم سلبي إلى مستخدم إيجابي و ذلك من خلال ميزة التفاعلية التي مكنته من القدرة على اختيار و تحديد محتوى الرسالة الاعلامية و توقيت تلقيها بعكس ما كان تعامله مع الوسائل التقليدية الأخرى<sup>1</sup>.

### 2- الانتقائية: Selectivity

يسمح الاتصال عبر الأنترنت بالانتقاء فهو يعطي فرصة للأفراد بانتقاء الأمر الذي يضاعف تأثيراتهم الشخصية و هو ما أسماه بعض الباحثين *presentetion selective self* أي أن المستخدمين الذين يقومون بأنفسهم باختيار نوعية المواد التي يتعرضون لها في الشبكة<sup>2</sup>.

### 3- تعدد الوسائط Multi Media:

يعتمد بالوسائط و هي الصوت و الصورة الثابتة و المتحركة و الفيديو التي تجتمع جميعها على الشبكة العنكبوتية، و بما أن هذه الشبكة تمتاز بالوسائط المتعددة، ومن الملاحظ أن هذه الوسائط يختلف تعددها من موقع لآخر، فقد نجد أن هناك مواقع تجتمع فيها جميع هذه الوسائط، بينما مواقع أخرى تجتمع فيها أجزاء أو جزء واحد من هذه الوسائط.

لكن معظم المواقع الآن تحاول السعي للحصول على الوسائط المتعددة جميعها، فنجد أن هناك مواقع أصبحت تمتاز بالاتصال الإذاعي من خلال تقنية الصورة و الصوت و الفيديو وغيرها... إلخ، و هناك مواقع اكتسبت ميزة اتصال الراديو و التلفزيون معا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبير الرحباني، 139.

<sup>2</sup> - محمد سيد محمد و آخرون، المرجع نفسه، 62.

<sup>3</sup> - عبير الرحباني، المرجع نفسه، ص 139 140.

#### 4- النصية الفائقة HyperText :

و هي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق نصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة الكمبيوتر و أصبحت صورة قياسية لهيكلية المعلومات ووصفها في وثائق، و تحتوي وثائق النص المترابط لى روابط تحيل القارئ إلى مواقع أخرى مشابهة و تعني هذه السمة سهولة تنقل المستخدم من موقع إلى آخر على الشبكة في الحال و تقاس كفاءة الموقع بمقدارها يتضمنه من روابط لمواقع أخرى<sup>1</sup>.

#### 5- التزامنية و اللاتزامنية :

المقصود بالالتزامنية (الحدثة و الآنية و التجديد المستمر)، أما اللاتزامنية فتعني استقبال ت و الرسائل في غير أوقاتها، أي بطريقة غير آنية، حيث يمكن تجديدها بعد إرسالها إلى الشخص المستقبل.

و نجد أن هناك مواقع كثيرة على شبكة الأنترنت تمتاز بالالتزامنية، حيث تخزن الرسائل الالكترونية في الصندوق الوارد Inbox، و يمكن تأجيل قراءة الرسائل في غير موعدها.

#### 6- اللاجماهيرية:

المقصود باللاجماهيرية أن الرسالة الاتصالية لم تعد محصورة و مغلقة من فرد إلى فرد، و من مستقبل إلى مرسل فقط، بل أخذت بالانتشار في جميع أنحاء العالم، حيث أصبحت الرسالة الاعلامية تنتقل من المرسل إلى المستقبل في أي وقت و في أي مكان في العالم بطريقة مباشرة آنية، بحيث تصل من المرسل إلى المستفيد بطريقة فورية<sup>2</sup>

1، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2010 ، 371.

-1

141 140

2عبير الرحباني.

7- التحويل:

لقد أصبحت المعلومات تتناقل و ترسل من وسيط لآخر بسهولة من رسالة نصية إلى رسالة صوتية، و من رسالة صوتية إلى رسالة صوتية...و هكذا، بالإضافة إلى إمكانية ترجمة النصوص أيضا من لغة إلى لغة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - عيبر الرحباني، المرجع السابق ذكره، ص 140 141.

### خلاصة:

نختم هذا الفصل على أن شبكة الأنترنت وسيلة اتصال و نقل المعلومات ظهرت حديثا، و انتشر استخدامها بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة، فلقد أصبحت هذه الشبكة اتية و ما تقدمه من خدمات جزء من حياة المجتمعات المعاصرة، و هذا راجع لميزاتها و خصائصها التي جعلتها بالغة الأهمية، حيث صارت جامعة لكل الوسائل تقريبا، و من خلال ما سبق يمكننا القول أن الأنترنت شبكة اتصال جماهيري عالمية ضخمة، و هي وسيلة ذو وسائل متعددة الاستخدامات.

الفصل الثاني

الفصل

### الفصل الثاني: واقع استخدام الأنترنت في الجزائر

تمهيد: إن عدد مستخدمي الأنترنت يتزايد عاما بعد عام، و يعد دخول الأنترنت الكثير من الدول العربية و انتشارها في البيوت و المقاهي في الكثير من تلك الدول، و الجزائر حالها من حال بلدان الوطن العربي حاولت أن تستثمر التقنيات الاتصالية الوافدة.

و على ضوء الحاجة و تطور المجتمع و تقبله لتلك التقنيات، فقد لزم علينا أن ننظر إلى الأمر، و قد تبدو أهمية الأنترنت من خلال اهتمام الدول في إدخاله في كافة المجالات الحكومية من بنوك و مدارس و مستشفيات و جامعات و مؤسسات وطنية و خاصة، فالجزائر كغيرها من الدول الأخرى أرادت الاستفادة من هذه الخدمة، و هذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال هذا الفصل من خلال معرفة واقع استخدام الأنترنت في الجزائر، و تم الاعتماد في هذا الفصل على أربعة مباحث

### المبحث الأول: بدايات استخدام الأنترنت في الجزائر

إن ثورة المعلومات التي شهدتها العالم و ما أحدثته من أثر على مختلف مجالات الحياة، قامت بقلب الموازين و تغيير عام في المفاهيم، و أصبح مفهوم العولمة الذي ظهر نتيجة الانتشار الواسع للمعلومات، المبدأ الذي يقوم عليه أي نظام، سواء كان اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا أو حتى ثقافيا، هذا المفهوم الجديد أثار العديد من التساؤلات نجحت عنها تعاريف مختلفة كل حسب مجال اختصاصه، فهنا من يرى أن العولمة هي الحركة التنشيطية و **الحركة** المتصارعة و المبادلات العالمية و المالية و التجارية، فهي إلغاء للحدود و الحواجز الجمركية و التشريعية.

إلا أن الجزائر لم تعرف استخدام الأنترنت إلا في بداية التسعينات، حيث اقتصر استعمالها في معالجة النصوص، و بعدها استعملت للحصول على المعلومات و استشارة بنك المعلومات<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -مدونة قضايا الساعة، الشباب الجزائري و الأنترنت



في مجالات مختلفة، ثم عرفت توسعا لتشمل عامة الناس، و كذا تنشيط البحث في مجال الشبكات و نقل المعطيات و الاتصالات، بعد تعميم استعمال الأنترنت في التسعينات سعت الجزائر للإستفادة من هذه التقنية الحديثة من خلال ارتباطها بشبكة الأنترنت في 1994م عن طريق Gerist مما جعلها تعرف تطورا ملحوظا في مجال الاهتمام و الاشتراك و التعامل من خلال مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو لإنشاء شبكة معلوماتية افريقية تدعى Rinaf، حيث تكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا.

...إن استعمال الأنترنت في الجزائر كان بداية على يد Gerist الذي يعد المزود الرئيسي للمستفيدين من خدمات الأنترنت لقدرته على استيعاب أهم ما يدور حول الشبكة، و كانت انطلاقة استعمال الخدمة في 1993ن و ذلك باعتماد خط هاتفي، و في 1994 تم ربط الجزائر بخط متخصص عن طريق ايطاليا، و في 1995 فتحت الشبكة لفائدة الباحثين، ثم فتحت أول مصلحة للاشتراك سنة 1995 للأشخاص المعنويين، و بالتعاون مع مصالح البريد و المواصلات تم تدعيم الشبكة بخطين هاتفيين، و في 1998 تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل الأمريكي (MAA)، و خلال سنة 1999/2000 ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية، و لنشر خدمات الأنترنت على المستوى الوطني تم ربط Gerist المزود الوحيد بالاتصال بمواقع جهوية مختلفة مهمتها تزويد الاتصال بالأنترنت و الاستشارة التقنية بهدف تمكين أكبر عدد من مستعملين الاتصال بالشبكة، و نظرا لأهمية الوسيلة ظهر متعاملون خواص في هذا المجال مثل مؤسسة خدمات الحاسوب العامة Cecos و مقاهي الأنترنت Cyber café، إلى غاية 1999 ظل Gerist المزود الوحيد بالاتصال بشبكة الأنترنت بغض النظر عن المؤسسات التي استفادت<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مدونة قضايا الساعة، الشباب الجزائري و الأنترنت

من خطوط اتصال متخصصة من قبل المركز، و عرف مجال الاتصال عبر الأنترنت ظهور العديد من الخواص خاصة بعد إصدار المرسوم التنفيذي 98/257 بتاريخ 25 أوت 1998م الذي حدد شروط و كفاءات وضع و استغلال خدمة الأنترنت و يعرف خدمة لأنترنت في مادته الثانية أنها خدمة الواب واسعة النطاق، و هي خدمة تفاعلية للإطلاع أو احتواء صفحات متعددة الوسائط، موصولة بينها عن طريق صلات تسمى نصوص متعددة و البريد الإلكتروني هو خدمة تبادل رسائل الكترونية...

إلا أنه لم يتحدث عن الأنترنت باعتبارها وسيلة إعلامية، بل تطرق إليها على أساس أنها تقنية حديثة الاستعمال، و أهمل جانب الاتصال بها باعتبارها أيضا وسيلة جماهيرية و هذا ما يؤكد لنا وجود فراغ قانوني ملحوظ في مواد المرسوم، و الواقع يؤكد استخدام هذه الوسيلة لأغراض تجارية محضة، و الدليل على ذلك أن الراغبين في تقديم خدمة الأنترنت يتجهون مباشرة إلى المكلفين بالسجل التجاري، حيث يسجلون كأبي عمل تجاري آخر دون أن يحاسب مالك هذه الخدمة على الصفحات أو نوعية الخدمة التي يقدمها، و يتأكد ذلك من خلال المادة الرابعة من المرسوم المذكور سابقا و التي تنص على: " لا يرخص بإقامة خدمات الأنترنت و استغلالها لأغراض تجارية ضمن الشروط المحددة أدناه المادة الخامسة، إلا لأشخاص معنويين خاضعين للقانون الجزائري المدعويين مقدموا الأنترنت و برأس مال يملكه فقط أشخاص معنويين خاضعين للقانون العام أو أشخاص طبيعيين من جنسية جزائرية، أما عن شروط الحصول على الخدمة يحددها المرسوم من خلال مادته الخامسة و الملاحظ أن ظهور المرسوم سهل عملية استغلال الوسيلة لدى الجمهور<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - - مدونة قضايا الساعة، الشباب الجزائري و الأنترنت

بالإضافة إلى عدم احتكارها من طرف القطاع العام و فتحها للقطاع الخاص سواء كانت هذه الخدمة متمثلة في فتح مزودين آخرين للإنترنت دون Gerist أو يفتح مقاهي Cyber café و هي أماكن يرتادها المستعملون لشبكة الإنترنت من مختلف الأعمار و المستويات، و يمكنهم الارتباط بالشبكة و التحول في أنحاء العالم بكل سهولة و ارتياح في جو خاص.

إن عدد هذه الأماكن ينمو في الجزائر بنسب ثابتة، و يتم فتح هذه الأماكن باعتماد حاسوب و مودم و خااط هاتفي، و يتم الارتباط اعتمادا على الأقمار الصناعية و أول مقهى للإنترنت ظهر بالجزائر كان سنة 1998 بشارع عبان رمضان بالجزائر العاصمة، و أصبحت إمكانية الدخول إلى شبكة الإنترنت أيضا باعتماد الحواسيب البيتية و تخضع عملية الربط إلى توفر الشروط ذاتها، و ذلك من خلال توفر مودم و جهاز كمبيوتر و خط هاتفي إلا أن هذا الأمر لا يمكن تعميمه لأنه مرتبط بالمستوى السوسيو اقتصادي لكل أسرة<sup>1</sup>.

و أشارت الدراسة إلى أن التدفق السريع على الهواتف الذكية، تمكن المستعملين من الاستفادة من تطبيقات من شأنها تسهيل حياتهم اليومية و عملهم.

و يرى الجزائريون في هذه التكنولوجيا فرصا كبيرة من حيث الحكامة الإلكترونية و الصحة و التعليم الإلكتروني، بحيث أعرب المستجوبون عن أملهم في أن تمكنهم من كسب الوقت و المال، فضلا عن تحسين التواصل بين الحكومة و المواطنين.

كما أشارت الدراسة إلى أن الجزائريين يعتبرون أن تقليص الإجراءات الإدارية و تحسين أمن المواطن من خلال ربط بالإنترنت يكون موثوقا أكثر سيما من تسريع ظهور المجتمع عبر الشبكات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-مدونة قضايا الساعة، الشباب الجزائري و الإنترنت

<sup>2</sup>- الفجر يومية جزائرية مستقلة 08-11-2014 <http://www.al-fadjr.com/ar/economie/289785.htm>

تشير الاحصائيات أن مجموع مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 1.9 مليون شخص حتى نهاية عام 2005 و في العام 2010 وصل عدد المستخدمين لحوالي 4.323.273 أي ما يقدر بحوالي 12% من عدد السكان. و من أبرز شركات التزويد بالإنترنت شركة (إيباد Eepad). لكن في مايو 2008 بقرار من وزارة البريد و تكنولوجيايات الاتصال و الاعلام خفض سعر الاشتراك إلى النصف لدى أكبر شركات التزويد بالإنترنت التابعة لدولة الجزائر و هي اتصالات الجزائر حيث عرف عدد المشاركين ارتفاعا ملحوظا.

نهاية 2015 أحصت وكالة ضبط الاتصالات 18583527 مشترك، و هو ما يمثل 46% من السكان، هناك 72% من مستخدمي الإنترنت في الجزائر أعمارهم ما بين 15 و 19 عاما، بما في ذلك 40% الذين يتصلون كل يوم. و بالتالي ارتفع عدد المشتركين في شبكة الإنترنت من 2339338 في 2013 إلى 18.583.000 مشترك في عام 2015.<sup>1</sup>

نسبة المشتركين في شبكة الإنترنت :

النسبة من السكان<sup>2</sup>

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2014
%	4.63	5.84	7.38	9.45	10.18	11.23	12.50	14.00	15.23	16	28	46

<sup>1</sup> - الفجر يومية جزائرية مستقلة

<sup>2</sup> - [http://ar-wikipedia-org/wiki\\_10:58](http://ar-wikipedia-org/wiki_10:58) 07/05/2017

### المبحث الثاني: مستخدمي الإنترنت في الجزائر

كشفت دراسة حديثة حول مدى استغلال الجزائريين للشبكة العنكبوتية أن نصف المستخدمين يؤمنون بضرورة الاستفادة من الإنترنت من أي مكان "تقنية الجيل الثالث" كما أن ثلثهم يلجؤون إليها باستخدام الهواتف النقالة، فما يقمى المراهقون و الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة هم الأكثر استغلالا للإنترنت بنسبة 74% .

و حسب الدراسة التي أنجزها مرصد "كونسيومرلاب" التابع لشركة إيريكسون، فإن السكان في المدن يرون في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال وسيلة لتحويل المجتمع الجزائري إلى مجتمع عصري و ناجح و متجه نحو المستقبل.

و قد مست الدراسة الأولى من نوعها التي أنجزت في شمال إفريقيا منذ 10 سنوات ست مدن هامة تتمثل في الجزائر العاصمة، سطيف، وهران، البلدية، قسنطينة و ورقلة. و قد خصت عينة شملت 87 شخصا بحيث تعلقت المعلومات المحصلة بـ 9 ملايين مستهلك يعيشون في المناطق الحضرية الجزائرية.

و أظهرت الدراسة أن 50% من المستعملين الجزائريين يعتقدون أنه من الضروري الربط بالإنترنت في أي مكان و أن عدد المستخدمين مرشح لأن يتضاعف في غضون سنة. و تشير الدراسة إلى أن الشباب هم الفئة التي تستعمل الإنترنت أكثر من غيرها بـ 74% لاسيما الشريحة التي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 24 سنة متبوعين بـ 63% للبالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و 30 سنة. و يقوم ثلث المستخدمين باستغلال الإنترنت عبر هواتفهم الذكية إلى درجة أن عددهم في تزايد مستمر في الجزائر<sup>1</sup>.

و صرح نصف الأشخاص المستجوبين أنه من الهام الاستفادة من الإنترنت من أي مكان مما يتطلب تحسين التدفق فيما يخص الربط بالجيل الثالث الهواتف النقال و تطوير فعالية الشبكة. فقد تم تقدير

<sup>1</sup> - الفجر يومية جزائرية مستقلة. 11:49 07/05/2017 <http://www.al.fadjr.com/ar/economie/289785.html> 2014-11-08

أزيد من 30% من المستخدمين **يلجون** الشبكة العنكبوتية عن طريق الهواتف الذكية و هو مرشح للإرتفاع أكثر لاسيما أن نوايا اقتناء هذا النوع من الأجهزة قد يصل إلى 63% خلال الأشهر الـ 12 القادمة<sup>1</sup>.

الجدول رقم (01) : معدل انتشار الأنترنت في الدول العربية سنة 2011.

الدولة	عدد مستخدمي الأنترنت	معدل الانتشار	الترتيب العالمي
الجزائر	7.767.641	20.94	130

المصدر: <http://www.lcpc.y/ALMADARR&D/>, 22/11/2012,

الجدول رقم (02): نمو عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر<sup>2</sup>

السنوات	عدد السكان	عدد المستخدمين	نسبة الاختراق (%)
2000	31795500	50000	0.16
2005	33033546	1920000	5.81
2007	33506567	2460000	7.34
2008	33769669	3500000	10.36
2009	34178188	4100000	12
2010	34586184	4700000	13.6
2012	37367226	5230000	14

المصدر:

27/02/2013, <http://www.internetworldstats.com/af/dz/.Htm>,  
algerian internet usage and population growth

<sup>1</sup> - الفجر يومية جزائرية مستقلة

<sup>2</sup> - موسي سهام، مساهمة في بناء نموذج قياس أثر المحاذاة الاستراتيجية لتكنولوجيا الأنترنت على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014 138 139 140.

على الرغم من أن مؤشرات استخدام الأنترنت في الجزائر واعدة و في تحسن كل سنة إلا أنها لازالت مراتب متأخرة في هذا المجال، فحسب التقرير الذي أصدره المنتدى الاقتصادي الدولي فقد احتلت الجزائر المرتبة 113 خلال (2009-2010) من بين 133 دولة في العالم، مشيراً إلى أن الجزائر تراجعت بـ 06 مراتب كاملة في سنة واحدة حيث احتلت المركز 88 خلال (2007-2008) و المرتبة 108 في (2008-2009)، لتصل إلى المرتبة 118 سنة (2011-2012)، و المرتبة 131 خلال سنة (2012-2013)، و قد احتجت الجزائر على النتائج التي أسفر عنها المنتدى الاقتصادي سنة 2013 و هذا بسبب معايير التقييم التي اعتمدها المنتدى.

أما في مجال الأنترنت فقد احتلت الجزائر المرتبة 88 سنة 2012 في مجال الربط بالشبكات العالمية بدرجة 8.9 بفارق شاسع جدا عن هونكونغ المتصدرة بأكثر من 10 آلاف درجة، و فيما يخص أمان الخوادم الخاصة بالشبكة العنكبوتية فتعتبر الجزائر من بين الأسوأ عالمياً بمرتبة 128 عالمياً، فيما حلت المرتبة 137 في مجال إمكانية الدخول إلى المحتوى الرقمي.<sup>1</sup>

الجدول (3) يبين عدد مستخدمي الأنترنت في الدول العربية<sup>2</sup>

المصدر	% السكان	العدد	التاريخ	البلد
Minist PTT	2.21	700000	2004	الجزائر

المصدر:

<http://www.hual/surveys/howmany-online/Africa,july2005>

<sup>1</sup> - موسى سهام، المرجع نفسه 138.

<sup>2</sup> - فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال 2006 144.

المبحث الثالث: الحجب و الرقابة و مقاهي الأنترنت

1- الحجب و الرقابة:

بشكل عام، و بعبارات مختصرة يمكن القول أن شبكة الأنترنت في الجزائر تتمتع بحرية كبيرة دون أي قيود على نطاق واسع من الدولة، خاصة إذا تمت المقارنة بينها و بين جارتها اللصيقة تونس صاحبة السجل الأسود في هذا النوع من الرقابة. و مع ذلك يرصد بعض المواطنين من الداخل مواجهة حجب لبعض المواقع ذات الطبيعة الحساسة مثل المواقع السياسية ولكن هذه الشهادات لم يتم تدعيمها من أي تقارير من أطراف أخرى. ورغم عدم وجود رقابة مركزية على تصفح شبكة الأنترنت في الجزائر إلا أن المسؤولية القانونية على المحتوى الذي يتم نشره تقع مباشرة على مزودي الخدمة حيث تنص المادة 14 من مرسوم الاتصالات الصادر عام 1998 على مسؤولية مزودي خدمات الأنترنت عن المادة المنشورة و المواقع التي يقومون باستضافتها، و ينص نفس المرسوم على ضرورة اتخاذهم كافة الإجراءات المطلوبة للتأكد من وجود رقابة دائمة على المحتوى لمنع الوصول إلى المواد التي تتعارض مع الأخلاق أو ما يوافق الرأي العام و على الرغم من أن تقارير منظمات حقوق الإنسان لم ترصد أي تفعيل لتطبيق هذه المادة على حالات داخل الجزائر، إلا أن نص المادة يبقى مسلطا على الرقاب، رغم تجاوزه لكل النصوص التي تؤكد حرية التعبير و منها الأنترنت<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- مرصد المدونات العربية: الأنترنت في الجزائر القصة الكاملة من بدايتها إلى يومنا هذا  
<http://arabicos.blogspot.com/2009/10/blog-post7370.html>



## 2- مقاهي الأنترنت:

مع زيادة الاهتمام باستخدام الأنترنت في الجزائر يعتمد الكثير من المواطنين على مقاهي الأنترنت في الاتصال بالشبكة، و قد شهد عام 2005 ارتفاعا ملحوظا في أعداد هذه المقاهي حتى وصلت إلى خمسة آلاف مقهى وفقا لتصريحات وزير الاتصال الجزائري بعد أن كان عددها لا يتجاوز 100 مقهى فقط عام 2000 و ترصد بعض التقارير أنه في الفترة الأولى لإستخدام شبكة الأنترنت في الجزائر شهدت بعض المدن تشديدا على عمل مقاهي الأنترنت، و كانت الشرطة تطلب من مديري المقاهي الاحتفاظ بمعلومات كاملة عن الزوار بما فيها الاسم و العنوان و تاريخ الميلاد و رقم البطاقة الوطنية و تسليم القوائم يوميا لقسم الشرطة كما تفعل الفنادق و كان الأمن أيضا يطلب من أصحاب المقاهي الإبلاغ عن أي نشاط مشتببه به يقوم به الزائر داخل المقهى، و هي الإجراءات ني اعتبرها البعض انتهاكا للحرية الشخصية و قال بعض أصحاب المقاهي أنهم سيرفعون دعاوى قضائية من هذا النوع على مقاهي الأنترنت، و لا توجد أي قوانين خاصة بتحديد شكل استخدام الأنترنت من داخل المقاهي، و يرصد تقرير غير رسمي أن الأوقات المسائية هي أوقات الذروة لإستخدام هذه المقاهي، و أن بحث في اهتمامات الرواد وجد أن مواقع المحادثة تحتل المركز الأول بين الاهتمامات، يليها المواقع الإباحية و البريد الإلكتروني و الموسيقى و الألعاب و البحث، كما أن العنصر النسائي حاضر و بقوة في ارتياد المقاهي<sup>1</sup>.

ورغم تشجيع الحكومة لإستخدام الأنترنت إلا أن رئيس الحكومة "أحمد أويحيى" أصدر مرسوما في 5 جوان 2005 **حظر** فيه أي نشاط لمقاهي الأنترنت بعد منتصف الليل و هي القرارات التي تصدر غالبا لأماكن اللهو و صدر هذا المرسوم دون أي تفسير أو أسباب رسمية معلنة، الأمر الذي اعتبره المواطنون تضييقا جديدا على حرية استخدام الأنترنت.

<sup>1</sup> - http://arabicos.blogspot.com/2009/10/blog-post7370.html 10 :53 07/05/2017..

و من الغريب أن الحرية النسبية لإستخدام الأنترنت دون قيود داخل المقاهي الجزائرية دعت وزارة الأسرة و قضايا المرأة للمطالبة بسن تشريع قانوني ينظم العمل في المقاهي لتفادي تأثيراتها السلبية على الأطفال، و طالبت بغرض رقابة أمنية على هذه المقاهي و تحديد السن القانونية اللازمة لدخولها مع فرض عقوبات صارمة على أصحاب المقاهي الذين لا يلتزمون بالقانون.

و تعتبر المشكلة الأساسية التي تواجهها مقاهي الأنترنت في الجزائر هي سوء الخدمة حيث تعرف الشبكة انقطاعا في الخدمات يصل في بعض الأحيان إلى يوم كامل، الأمر الذي يؤدي لاضطراب العمل و فقدان الزبائن خاصة و أن أصحاب المقاهي لا يحصلون على أي تعويض من الشركات المقدمة للخدمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سمشي و داد الصحفيون الجزائريون و مصادر المعلومات الإلكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، فرع صحافة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010 .139

## المبحث الرابع: مشاكل تدفق الأنترنت في الجزائر

من أكبر المشاكل التي تعترض الانتشار الواسع لخدمات الأنترنت في الجزائر هي هيمنة "الجزائرية للاتصالات" للخدمة، و رغم وجود عدد كبير من مزودي خدمات الأنترنت إلا أنهم جميعا يعلمون من خلال الجزائرية للاتصالات، كما أن أسعار الهاتف الثابت شهدت ارتفاعا ضخما خلال فترات وجيزة مما أثر سلبا على انتشار خدمة الأنترنت، حيث ارتفعت هذه الأسعار بنسبة 200% عام 2003 و بعدها 100% في عام 2004، ناهيك عن بطء الشبكة الواضح الذي يعاني منه أغلب المستخدمين في الجزائر وهو الأمر الذي دعا "الجمعية الجزائرية لممالي الدخول إلى شبكة الأنترنت" لتتحدى بما أسمته احتكار خدمات الأنترنت على يد "الجزائرية للاتصالات" التي تبقى مسيطرة وحدها و تقدم أسعار مرتفعة في ظل غياب أي شركات منافسة.

لكن هذا الوضع الاحتكاري أصبح في طريقه للتغيير مع حصول شركة "أوراسكوم المصرية" بالتعاون مع الشركة المصرية للاتصالات على رخصة إقامة شبكة هواتف أرضية في عام 2005، و قد أعلنت لشركة أنها تجهز العديد من المفاجئات السارة للعملاء عندما تبدأ العمل على مستوى الخدمات و الأسعار بما في ذلك تقديم خدمة الأنترنت السريع ADSL بالتعاون مع إحدى الشركات الصينية و يفترض أن تبدأ الشركة العمل مع منتصف سنة 2007 و هو الأمر الذي سيغير شكل السوق تماما. بالإضافة إلى ذلك فقد قررت الحكومة خصخصة شركة "اتصالات الجزائر" عبر طرح أسهمها في مزاد دولي بحلول شهر أوت 2007 خاصة و أن الشركة تواجه الكثير من مشاكل المنافسة حيث تفوقت بها أوراسكوم في مجال خدمات الهاتف المحمول، كما أن إدارتها تطاردها اتهامات بالفساد الأمر الذي نتج عنه إلقاء القبض على خمسة مدراء بارزين في الشركة لاستجوابهم في دعاوى فساد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مرصد المدونات العربية: الأنترنت في الجزائر القصة الكاملة من بدايتها إلى يومنا هذا، [http://arabicos.blogspot.com/2009/10/blog\\_post7370.html](http://arabicos.blogspot.com/2009/10/blog_post7370.html)

### خلاصة:

على الرغم من الانتشار السريع و التلاحق الذي شهدته الأنترنت على مستوى العالم فإن الجزائر لم تستفد من هذه التقنية و لم تستخدمها إلا مؤخرا أي في بداية التسعينات من القرن العشرين، إلا أنها لا زالت تعاني العديد من الصعوبات و العراقيل و هذا ما أدى إلى هذا البطء بدءا من الانقطاعات المتكررة للأنترنت و التسعيرة العالية و التدفق البطيء، إضافة إلى الاحتكار السليبي من طرف اتصالات الجزائر التي عجزت عن تطوير خدمة الأنترنت.

# الأطار التطبيقي

تمهيد:

بعد ما تم التطرق إليه في الفصول الأولى، يأتي الجانب الميداني الذي يعتبر من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الذي سنحاول فيه تقصي دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و المتمثلة في الأنترنت من وجهة نظر المبحوثين و المتمثلين في الطلبة الجامعيين بجامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية تخصص علوم الاعلام و الاتصال.

- أولاً: تفرغ و تحليل البيانات الميدانية

- 1- البيانات الشخصية: تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعريف على ملامح و خصائص المبحوثين و خلفياتهم، و كثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات و المعطيات الميدانية.
- 2- المعالجة الاحصائية: بعد تفرغ استجابات الطلاب، و ادخالها إلى برنامج النظم الاحصائية SPSS حاسوبيا، عولجت البيانات و حسب بالنسب المؤوية .

المبحث الأول: بطاقة فنية حول البيانات والمعلومات الخاصة حول دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت.

المطلب الأول :خطوات العمل الميدانية.

إن عملية اختيار أدوات الدراسة التي تسمح بجمع البيانات و المعلومات حول موضوع " دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت " ، والتي تحكمها طبيعة الموضوع والمناهج المستخدمة، وبعد استطلاعنا للفصول النظرية تم إجراء المراحل الخاصة للدراسة وذلك عن طريق استخدامنا لمجموعة من الأدوات التي مكنتنا من جمع المعلومات حول الموضوع، وتوضح خطوات العمل في:

**المرحلة الأولى:** اعتمدنا في موضوعنا هذا على استطلاع رأي، حيث قمنا باختيار عينة قصدية من طلبة الاعلام و الاتصال بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بولاية سعيدة كنموذج وقدمنا لهم مجموعة من الأسئلة المجهزة حول دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت المراد منها جمع المعلومات والبيانات حول موضوع البحث.

**المرحلة الثانية:** من خلال هذه المرحلة قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات لعينة من طلبة الاعلام و الاتصال ، كما قمنا بفرز البيانات الإحصائية وذلك بتدوينها في جداول حتى تسهل علينا عملية التحليل والتقسيم. **منهج و أدوات البحث:**

- **منهج البحث :** في دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي نعتد فيه على وصف البيانات الإحصائية و تحليل ظاهرة الدراسة عبر تحليل عناصر الاستبيان.

- **تحديد عينة البحث و خصائصها:** لقد شملت عينة بحثنا بالتحديد على: 80 فرد.

- **الأدوات الإحصائية :** اعتمدنا في هذه الدراسة على برنامجين :

- برنامج الحزم الإحصائية SPSS للدراسة الإحصائية و تحليل أسئلة الاستبيان.

- برنامج الإكسل "Excel" من أجل إنشاء البيانات.

فيما يلي سوف نقوم بعرض الخصائص المميزة للعينة اعتمادا على الجداول و الرسومات البيانية بصورة أوضح و أدق.

المطلب الثاني : عرض و تحليل نتائج الاستبيان.

محور: البيانات الشخصية

للتعرف على توزيع مفردات الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية

وجاءت النتائج كما يلي:

### 1. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس:

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

المصدر : من إعداد على نتائج المعالجة مخرجات برنامج	التكرار المطلق	التكرار النسبي (%)	الطالبة بالإعتماد الاحصائية - SPSS
انثى	53	67	
ذكر	27	33	
المجموع	80	100	نتائج الجدول توزيع متغير الجنس يلي:

تحليل النتائج :  
تظهر  
أفراد العينة حسب

- أن العينة المدروسة منقسمة بنسب متفاوتة بين الجنسين " ذكور " و "إناث", بحيث أن نسبة " الطالبات " تشكل الأغلبية وثلثي العينة المستهدفة بـ 67%.

- في حين أن نسبة "الطلاب" تمثل الثلث المتبقي بما يقارب 33% من مجموع العينة المستهدفة.

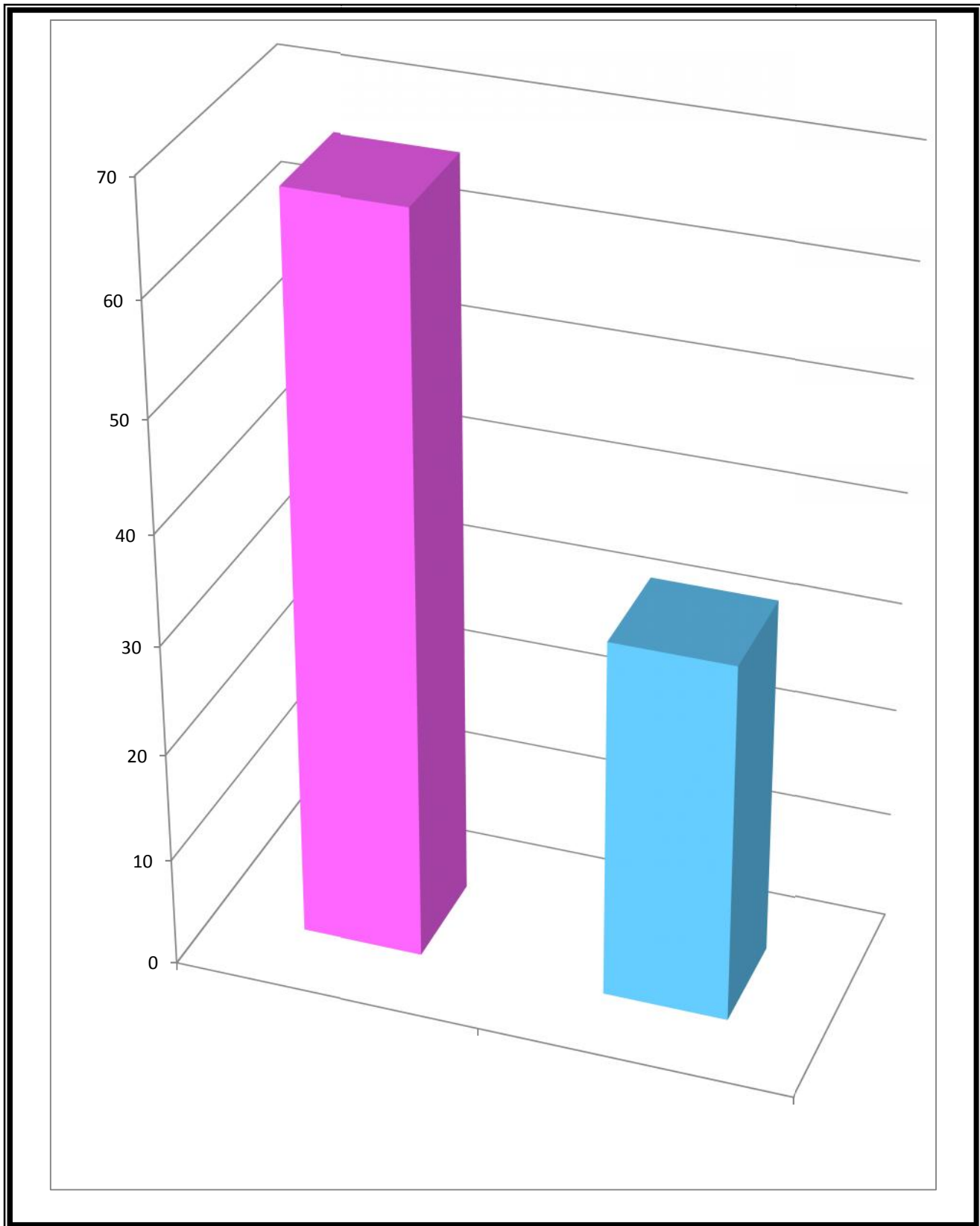
- كشفت الدراسة أن جل الباحثين يمثلون فئة الإناث بنسبة 67% مقابل غيرهم من الذكور بنسبة 33% أو

يمكننا القول أن الجنس الطاغي على الدراسة هي الإناث، و هذا راجع لكثرة أعداد الإناث على الذكور في

لميم الجامعي، و كذلك التفوق الديموغرافي الذي عرفته فئة الإناث في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة

حسب العديد من الدراسات السوسولوجية و الديموغرافية.





**الشكل 01** : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير الجنس.

2. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن:

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
13	10	اقل من 20 سنة
30	23	من 20 الى 22 سنة
40	32	من 23 الى 25 سنة
13	11	من 26 الى 30 سنة
05	04	أكثر من 30 سنة
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

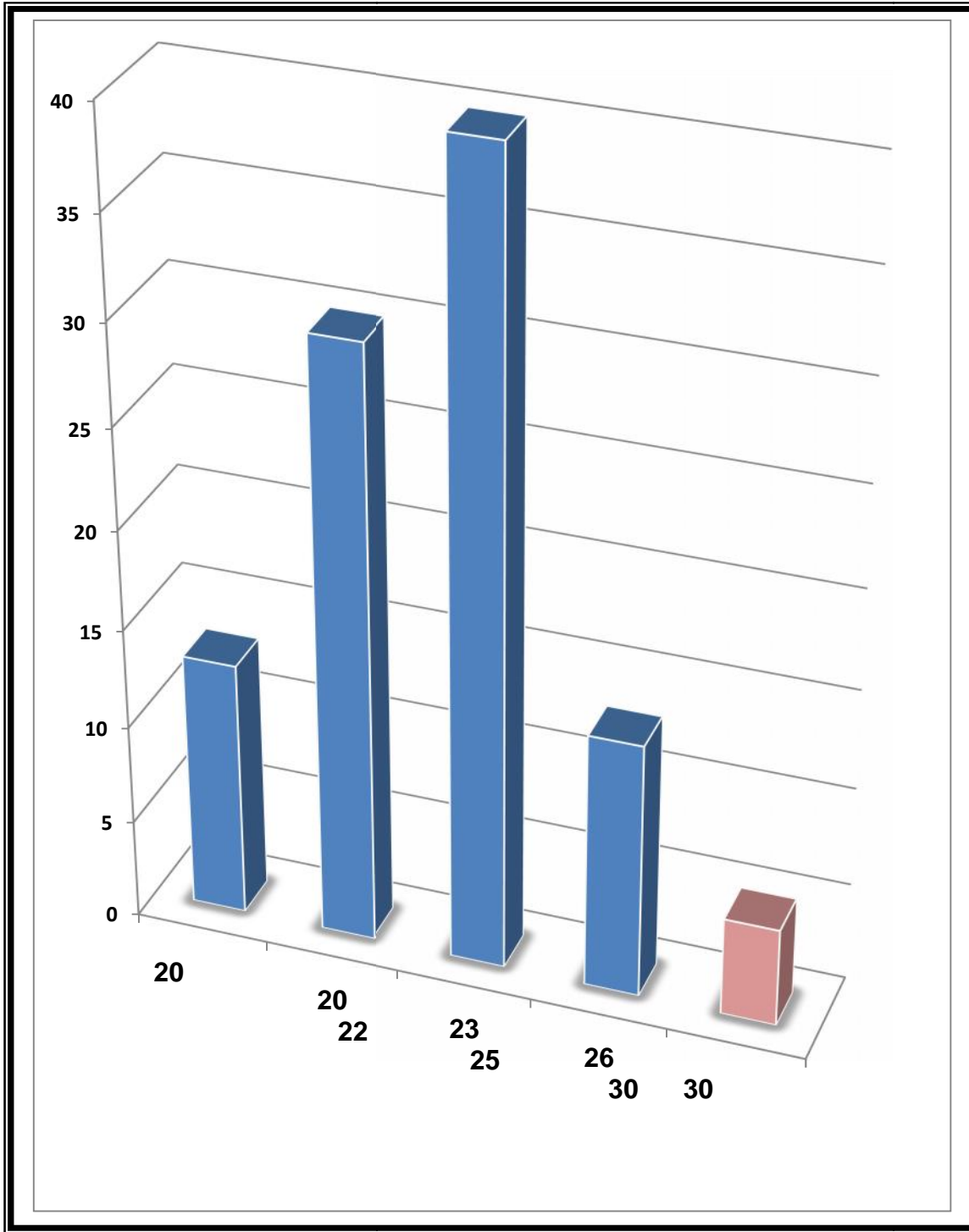
المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير السن ما يلي:

- أن **95 %** من مجموع أفراد العينة المستهدفة لا تزيد أعمارهم عن " **30 سنة** " و هذا طبيعي حيث أن سن الطالبة الجزائري في الوضع العادي بين المستوى الدراسي "ليسانس و ماستر" والذي يعتبر مستوى العينة المدروسة يكون في العشرينات, حيث أن أغلبهم ب، **40 %** تتراوح أعمارهم "بين 23 سنة إلى 25 سنة"، تليها نسبة الطلبة الذين تقل أعمارهم عن "بين 20 سنة إلى 22 سنة" ب **30 %** من مجموع أفراد العينة .
- في حين كانت أقل نسبة تمثل الطلبة الجامعيين الذين "تفوق أعمارهم 30 سنة " ب **05 %** فقط من مجموع أفراد الطلبة.

- أما فيما يخص أعمار مفردات العينة، فنلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبهم أي 40% تتراوح أعمارهم ما بين 23-25 سنة، و هو السن المناسب و الطبيعي للطلاب الجامعي، و يمثل سن شباب المراهقة ما بعد البكالوريا.



الشكل 02 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير السن.

3. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الجامعي:

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

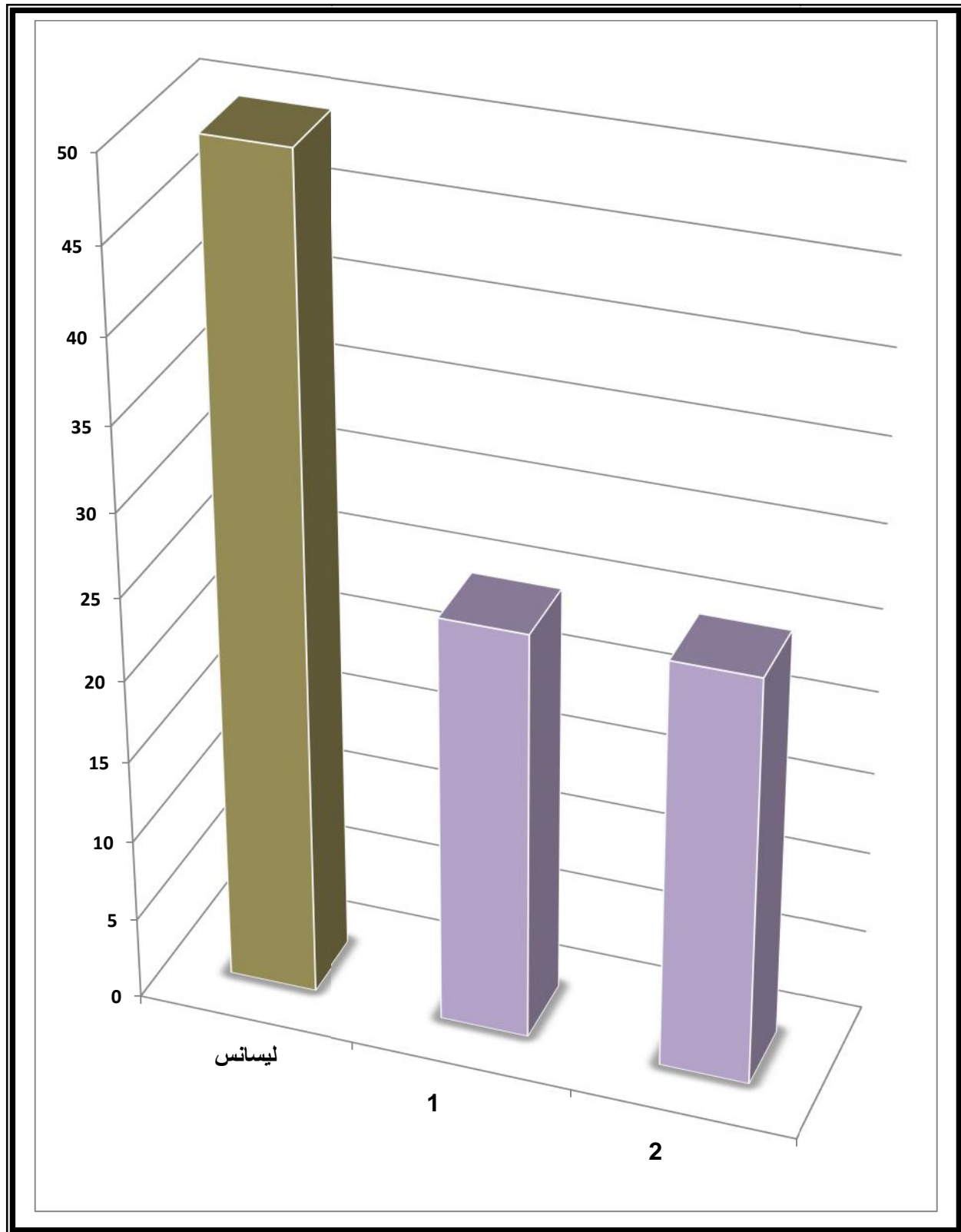
التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
50	40	ليسانس
25	20	ماستر 1
25	20	ماستر 2
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي ما يلي:

- أن نصف الطلبة الجامعيين من أفراد العينة المستهدفة يملكون مستوى جامعي " ليسانس " و ذلك بنسبة تقدر بـ **50%** من مجموع أفراد العينة.
- يليها و يكملها النصف المتبقي من الطلبة الجامعيين يملكون مستوى الجامعي "أولى ماستر و أولى ماستر" بـ **25%** من مجموع أفراد العينة لكل مستوى.



الشكل 03 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

## 4. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة العائلية :

جدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
94	75	اعزب
06	05	متزوج
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

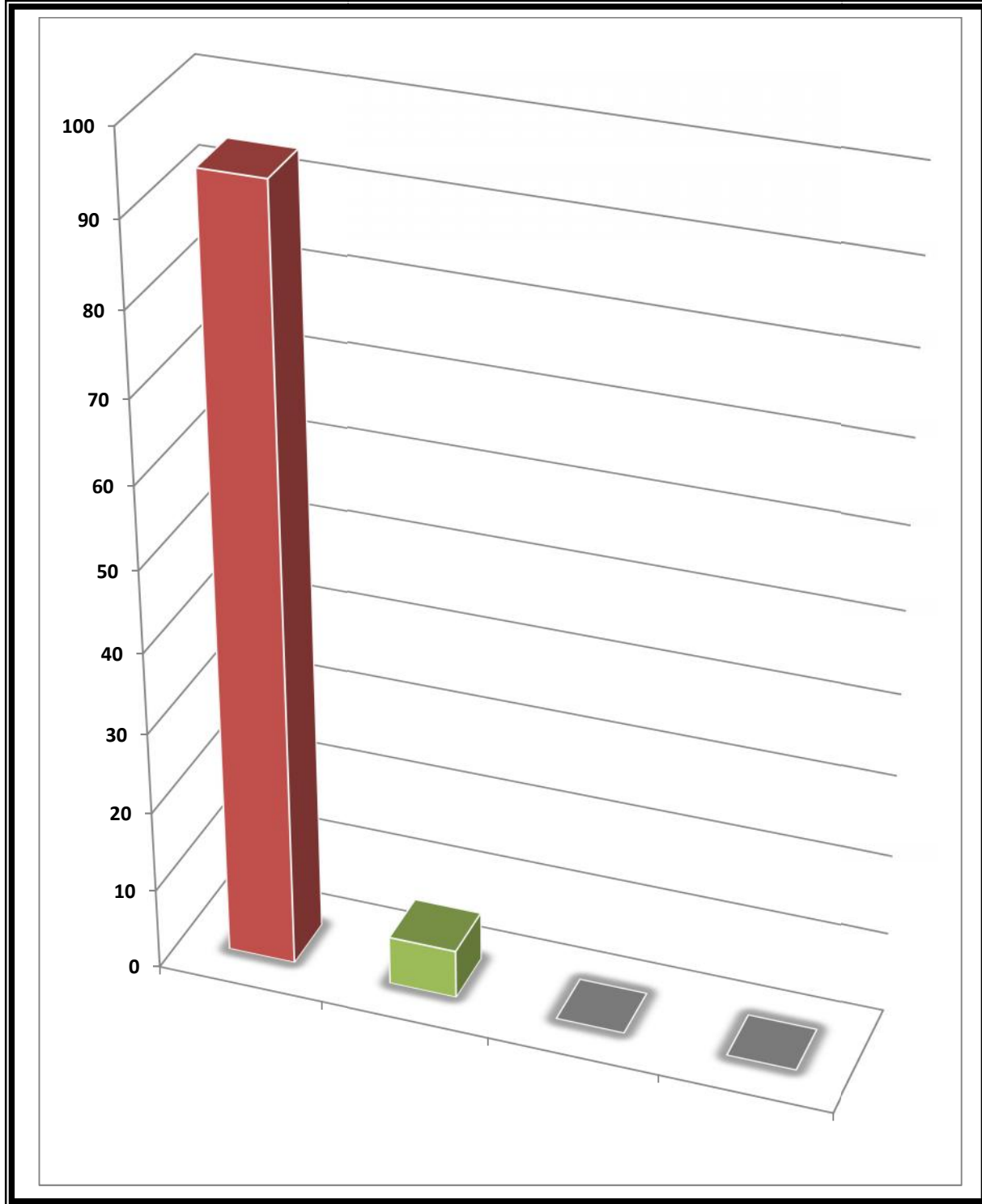
المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية ما يلي :

- أن الأغلبية الساحقة من طلبة أفراد العينة المستهدفة "عزاب"، و ذلك بنسبة كبيرة جدا تقدر بـ **94 %** من مجموع أفراد العينة، و هذا طبيعي جدا حيث أن معظم الطلبة في الجزائر و في مختلف الجامعات "عزاب" للظروف الاجتماعية.
- تليها نسبة الطلبة "المتزوجون" بنسبة ضئيلة، و لا تعكس واقع أغلب الطلبة في الجزائر قدرت بـ **06 %** من مجموع أفراد العينة.
- يبين الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية، و نرى من خلاله أن الأغلبية أو معظم الباحثين أي الطلبة عزاب، و إن دلت هذه النسبة التي تمثلت بـ **94%** إنما تدل على أن الطلبة معظمهم شباب و مراهقين في سن لا يسمح لهم بالزواج أو بعبارة أخرى السن غير مناسب وهم لا يزالون يزاولون الدراسة، و

يطمحون لبناء المستقبل، إنما البقية المتأخرين في الزواج هذا راجع لعدة أسباب نذكر منها مشكل البطالة و عدم التشغيل، و الظروف الاجتماعية و غيرها و عدم توفرهم على الامكانيات اللازمة.



الشكل 04 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير الحالة العائلية.

المحور الاول: استخدامات الطلبة لشبكة الانترنت.

5. هل تستخدم شبكة الانترنت, و منذ متى ؟

جدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة استخدام الانترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
00	00	لا أستخدام شبكة الانترنت
100	80	نعم أستخدام شبكة الانترنت منذ :
10	08	اقل من سنة
24	19	من سنة الى سنتين
66	53	اكثر من سنتين
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج :

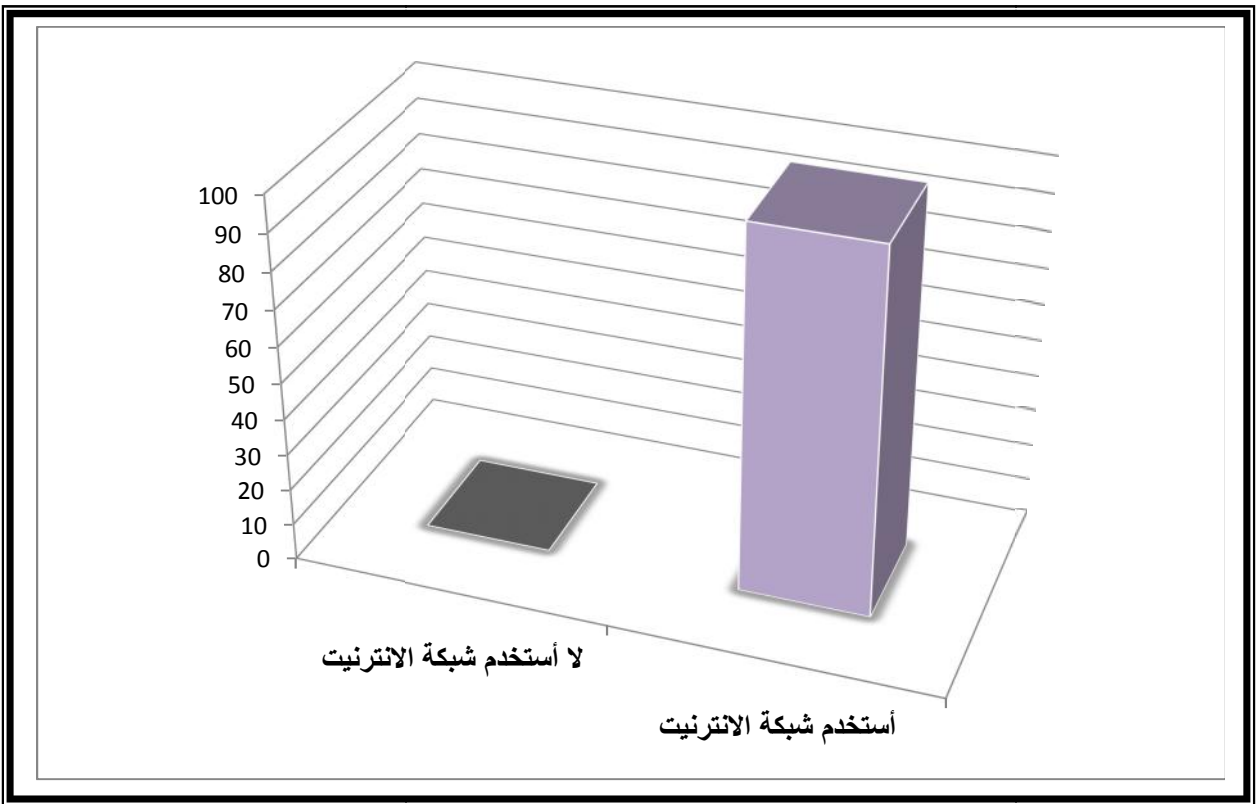
تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة استخدام الانترنت ما يلي :

- أن كل أفراد العينة المستهدفة أكدوا على أنهم لا يستغنون عن الاتصال بشبكة الانترنت، فثلاثي العينة من الطلبة يستخدمونها لمدة طويلة "فوق السنتين" و هذا بنسبة 66% وتمثل الفئة الأكبر من مجموع أفراد العينة المدروسة.
- تليها نسب معتبرة تقدر بـ 24% من مجموع العينة المستهدفة تمثل الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت من حوالي "سنة الى سنتين" .
- في الأخير نسبة قليلة مقدرة بـ 10% من مجموع أفراد العينة, تمثل الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت "منذ اقل من سنة".

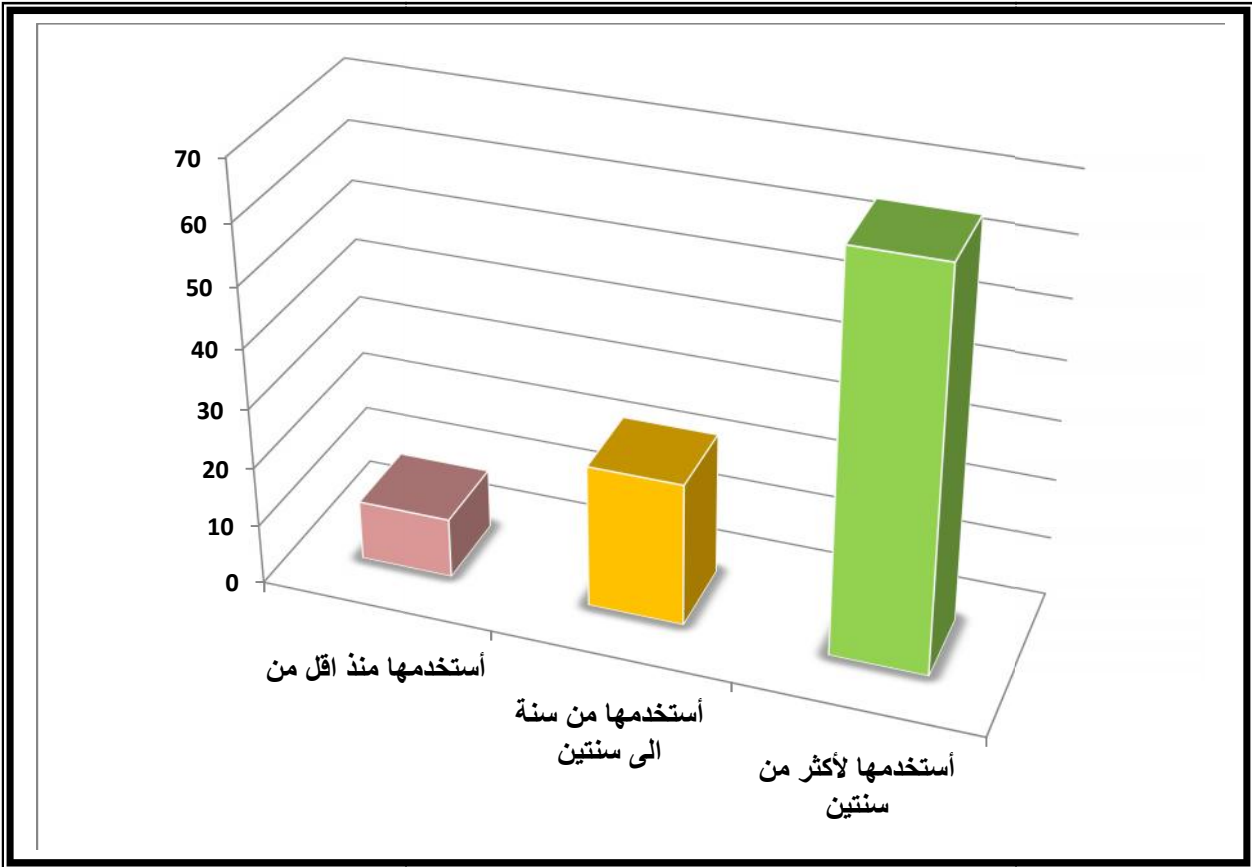


أظهرت الدراسة أن كل مفردات العينة أكدوا على استخدامهم لشبكة الأنترنت و هذا بنسبة 100%، و هذا راجع بة الطالب لتكنولوجيا الاتصال و التقنيات الحديثة، و الانتشار الواسع الذي عرفته الأنترنت و تأثيراتها على الطلبة الجامعيين، و توافرها على العديد من الخدمات و الفوائد و كذلك أهميتها الكبيرة الأمر الذي جعل الطالب يستخدمها و يتعرض إليها خاصة للأغراض العلمية و فتح موقع لجامعة سعيدة.

أما فيما يخص مدة استخدام الأنترنت فنسبة عالية منهم يستخدمون شبكة الأنترنت أكثر من سنتين بنسبة 66% و هذا يدل على دخولهم إلى عالم الأنترنت و استخداماته مبكرا و حتى قبل التحاقهم بالجامعة.



الشكل 05 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب استخدام شبكة الانترنت.



الشكل 05 مكرر: التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير مدة استخدام شبكة الانترنت.

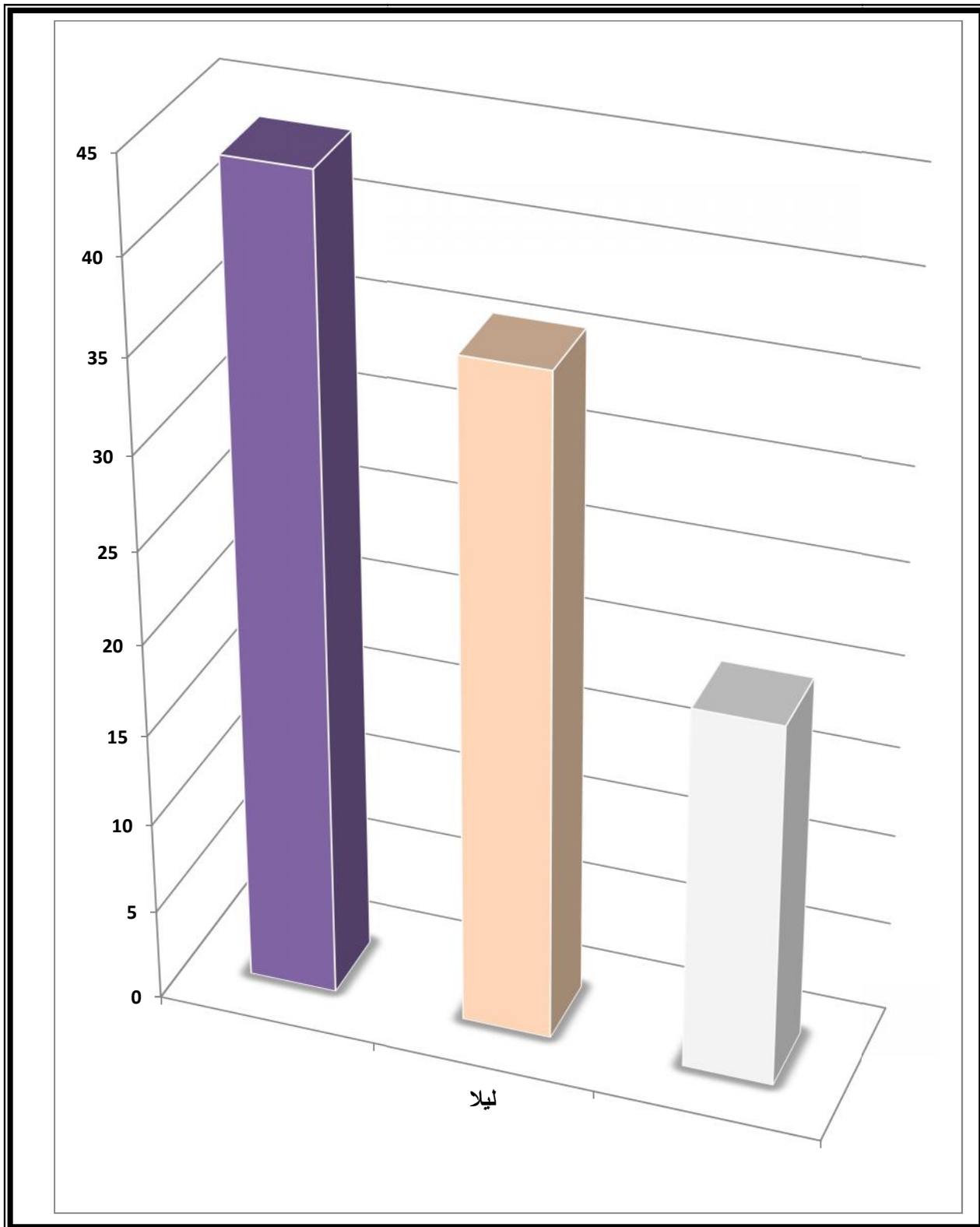
6. ما هي أكثر الأوقات التي تستخدم فيها الانترنت ؟

جدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب متغير فترة الأوقات المفضلة لاستخدام شبكة الانترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
44	35	مساء
36	29	ليلا
20	16	صباحا
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

- تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الأوقات المفضلة لاستخدام شبكة الانترنت ما يلي :
- أن أغلبية أفراد العينة المستهدفة من الطلبة الجامعيين صرحوا أن "المساء" يعتبر الوقت المفضل لاستخدام شبكة الانترنت و ذلك ب **44%** من مجموع أفراد العينة المدروسة .
  - تليها نسبة معتبرة جدا تقدر ب **36%** من مجموع أفراد العينة المستهدفة تمثل الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون "الليل" الفترة المفضلة لاستخدام شبكة الانترنت.
  - في الأخير نسبة تقدر ب **20%** تمثل الطلبة الجامعيين الذين يفضلون استخدام شبكة الانترنت في "الصباح".
  - ف من خلال هذا الجدول إلى معرفة الفترة التي يستخدم فيها أفراد العينة لشبكة الأترنت، و تعمدنا ترتيب الأزمنة تنازليا، حيث تبين بيانات الجدول أن الأغلبية صرحوا أن المساء هو الفترة المفضلة و الأكثر استخداما لشبكة الأترنت، و تليها فترة الليل، و في الأخير جاءت فترة الصباح، و يبدو هذا الترتيب منطقيا، حيث تعتبر الفترتين المسائية و الليلية، أكثر الفترات تناسبا مع ظروف الطلبة ووقت فراغهم من الدراسة، حيث يكون أفراد العينة خارج الحرم الجامعي، أما في المنازل أو الإقامة الجامعية، أما نسبة الطلبة الذين يتعرضون للأترنت و يتصفحونها في الصباح مرتبطة غالبا بوقت فراغ الطلبة أي الساعات الفارغة من استعمال الزمن.



**الشكل 06 :** التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير الأوقات المفضلة لاستخدام شبكة الانترنت.

## 7. في أي مكان تستخدم الإنترنت ؟

جدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان استخدام الانترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
90	72	المنزل
08	06	مقاهي الإنترنت
03	02	الجامعة
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS

## تحليل النتائج :

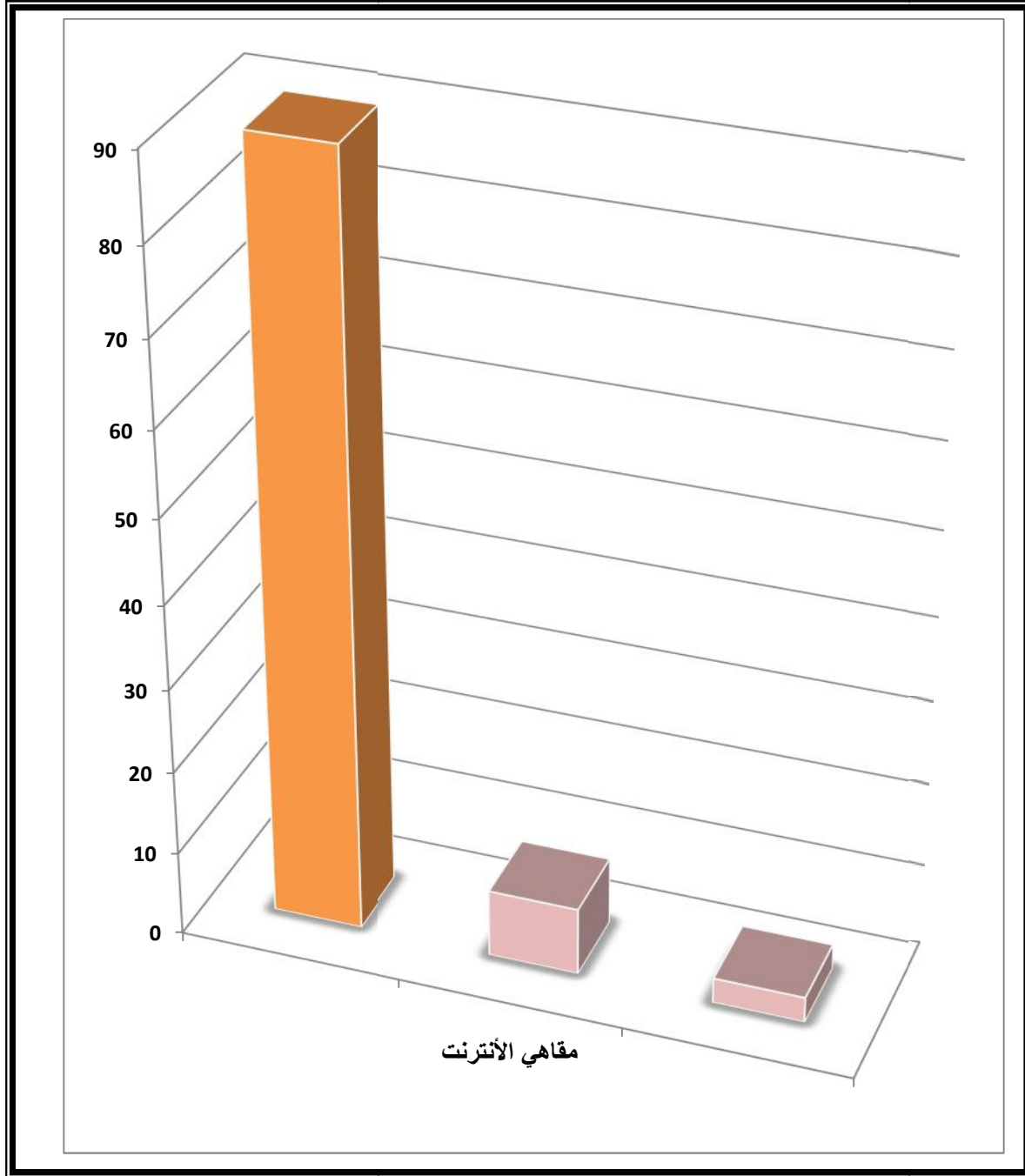
تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان استخدام الانترنت ما يلي :

- أن الأغلبية الساحقة وبنسبة **90%** من مجموع أفراد العينة يقومون بالاتصال بشبكة الانترنت من " المنزل " و هذا طبيعي نظرا لان شبكة الانترنت حاليا تغطي تقريبا جميع أرجاء الوطن و أغلب المنازل موصولة بهذه الخدمة.

- تليها نسبة قليلة من مجموع أفراد العينة يقومون و يفضلون الاتصال بشبكة الانترنت من " مقاهي الإنترنت " يقدر بـ **08%** فقط.

- أما نسبة الطلبة الذين يقومون بالاتصال بشبكة الانترنت في " الجامعة " فكانت قليلة جدا قدرت بـ **03%** تمثلت في فردين فقط , و هذا راجع لقلة و بطئ تدفقها و قلة الفضاءات الموصولة بهذه الخدمة.

- يلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن الأغلبية أي نسبة 90% يقومون بالاتصال بشبكة الأنترنت من "المنزل"، وإنما يدل على انتشار الأنترنت داخل المنازل في الجزائر، حيث أصبح وجود الأنترنت في المنزل أمر ممكن به و حتمية تكنولوجية، و هذا راجع أيضا لانتشار خدمة الأنترنت في كافة أرجاء الوطن.



الشكل 07 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير مكان استخدام شبكة الانترنت.

## 8. ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في شبكة الانترنت ؟

جدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة استخدام الانترنت في اليوم.

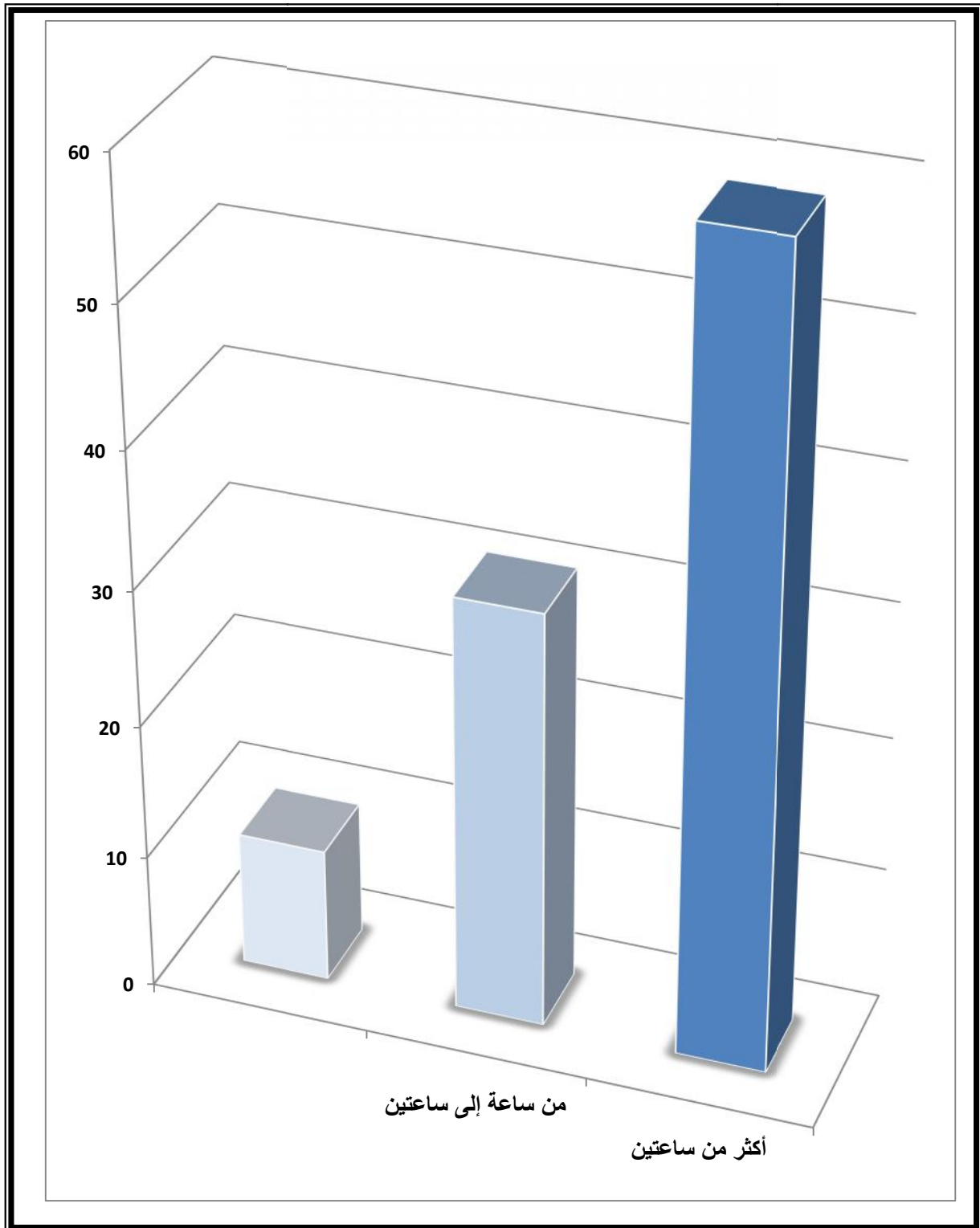
التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
10	09	أقل من ساعة
31	25	من ساعة إلى ساعتين
59	47	أكثر من ساعتين
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

## تحليل النتائج :

تظهر نتائج جدول توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة استخدام الانترنت في اليوم ما يلي:

- أن أكثر من نصف العينة بقليل من الطلبة المستهدفين يستخدمون شبكة الانترنت لمدة طويلة في اليوم " أكثر من ساعتين " و هذا بنسبة **59%** و تمثل الفئة الأكبر من مجموع أفراد العينة المستهدفة.
- تليها نسبة معتبرة جدا تقدر بـ **31%** من مجموع العينة المستهدفة تمثل الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت " من ساعة إلى ساعتين " في اليوم.
- في الأخير كانت أقل فئة بنسبة **10%** للطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت لـ " أقل من ساعة " في اليوم و تعتبر أقل مدة لاستخدام شبكة الانترنت.
- أظهرت نتائج الجدول أن أكثر من نصف العينة يستخدمون الشبكة العنكبوتية لساعات طويلة أي أكثر من ساعتين، و هذا يشير إلى درجة عالية من الوعي و الإدراك لدى طلبة الجامعة لأهمية الشبكة العنكبوتية و ما تقدمه من فوائد و تسهيلات، تجعل الطالب متصلا بها لمدة طويلة.



الشكل 08 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير مدة استخدام الانترنت في اليوم.



## 9- قدرتك على استخدام الأنترنت.

جدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب متغير قدرة استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
04	03	ضعيفة
34	27	متوسطة
59	47	جيدة
04	03	ممتازة
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج

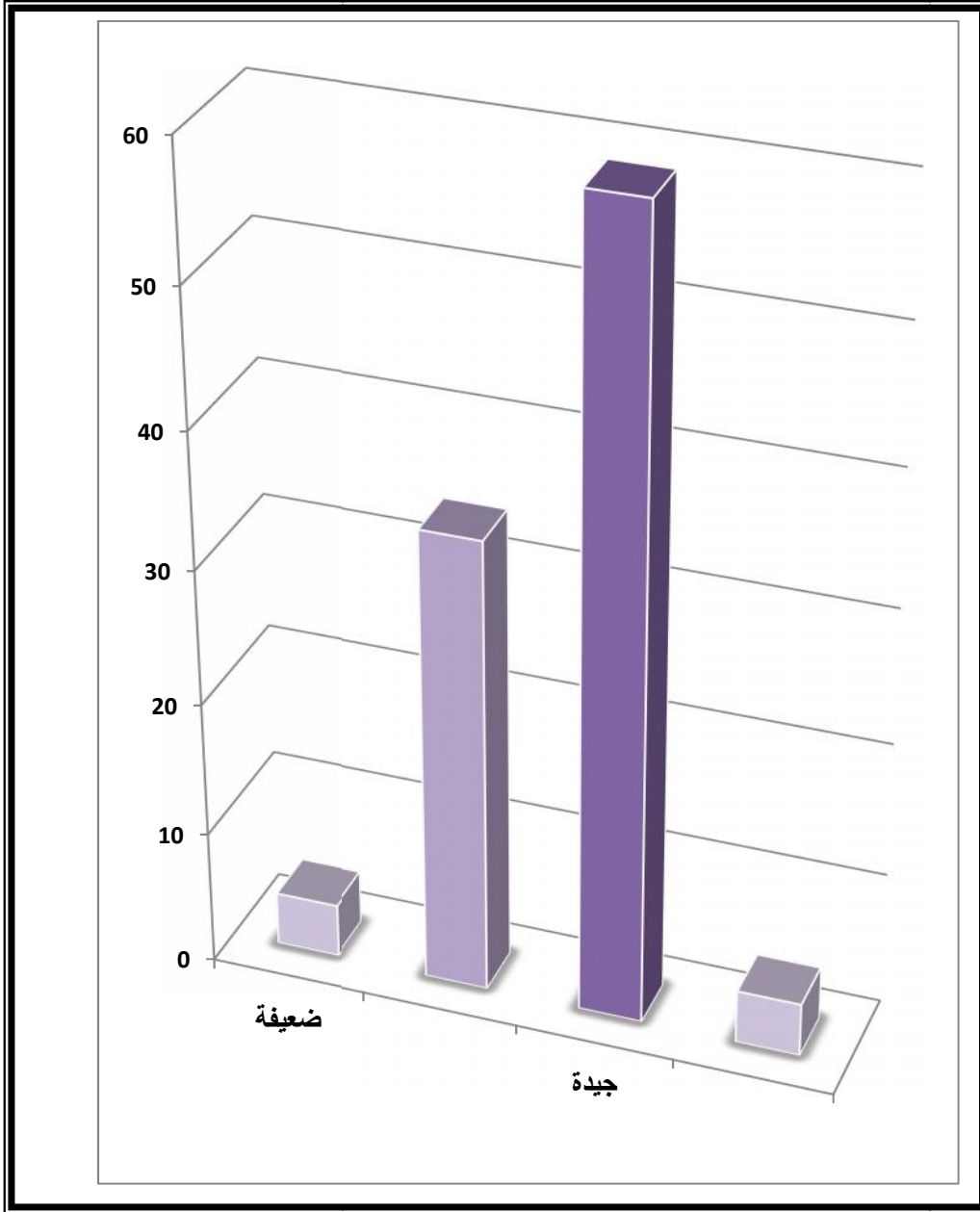
- SPSS

تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير قدرة استخدام الطلبة لشبكة الانترنت ما يلي:

- أن الأغلبية و بأكثر من نصف العينة من الطلبة الجامعيين صرحوا على أن قدرتهم على استخدام شبكة الانترنت " جيدة " و هذا بنسبة **59 %** من مجموع أفراد العينة و هي نفس الفئة التي تستخدمها ل " أكثر من ساعتين " يوميا, اذ يبدو أن طول مدة استعمال شبكة الانترنت قد أثر على قدرة الطلبة على استخدام شبكة الانترنت.
- تليها نسبة معتبرة من العينة المستهدفة تمثل الطلبة الجامعيين الذين صرحوا أن قدرتهم على استخدام شبكة الانترنت "متوسط" و هذا بنسبة **34 %** من مجموع أفراد العينة.

- أخيرا نسبة قليلة جدا تقدر بـ **03%** من مجموع أفراد العينة المدروسة تمثل الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون أن قدرتهم على استخدام شبكة الانترنت " ممتازة و ضعيفة " لكل فئة.
- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09) ، أن الأغلبية من الطلبة الجامعيين صرحوا أن قدرتهم على استخدام شبكة الانترنت "جيدة" لذا راجع على أنهم يملكون مهارات في استخدام الأنترنت و التعامل معها، و كذلك التحسين في الاعلام الآلي و تطور التعليم الآلي.



الشكل 09 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير قدرة استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.

المحور الثاني: دوافع إستخدام شبكة الأنترنت لدى الطالبة الجامعي.

10. ماهي الحاجات التي تدفعك لإستخدام الشبكة العالمية الأنترنت ؟

جدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب متغير حاجات و دوافع استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
55	44	حاجات معرفية معلوماتية
23	18	حاجات تثقيفية
13	10	حاجات إتصالية
10	08	حاجات أخرى ( ترفيهية )
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج

- SPSS

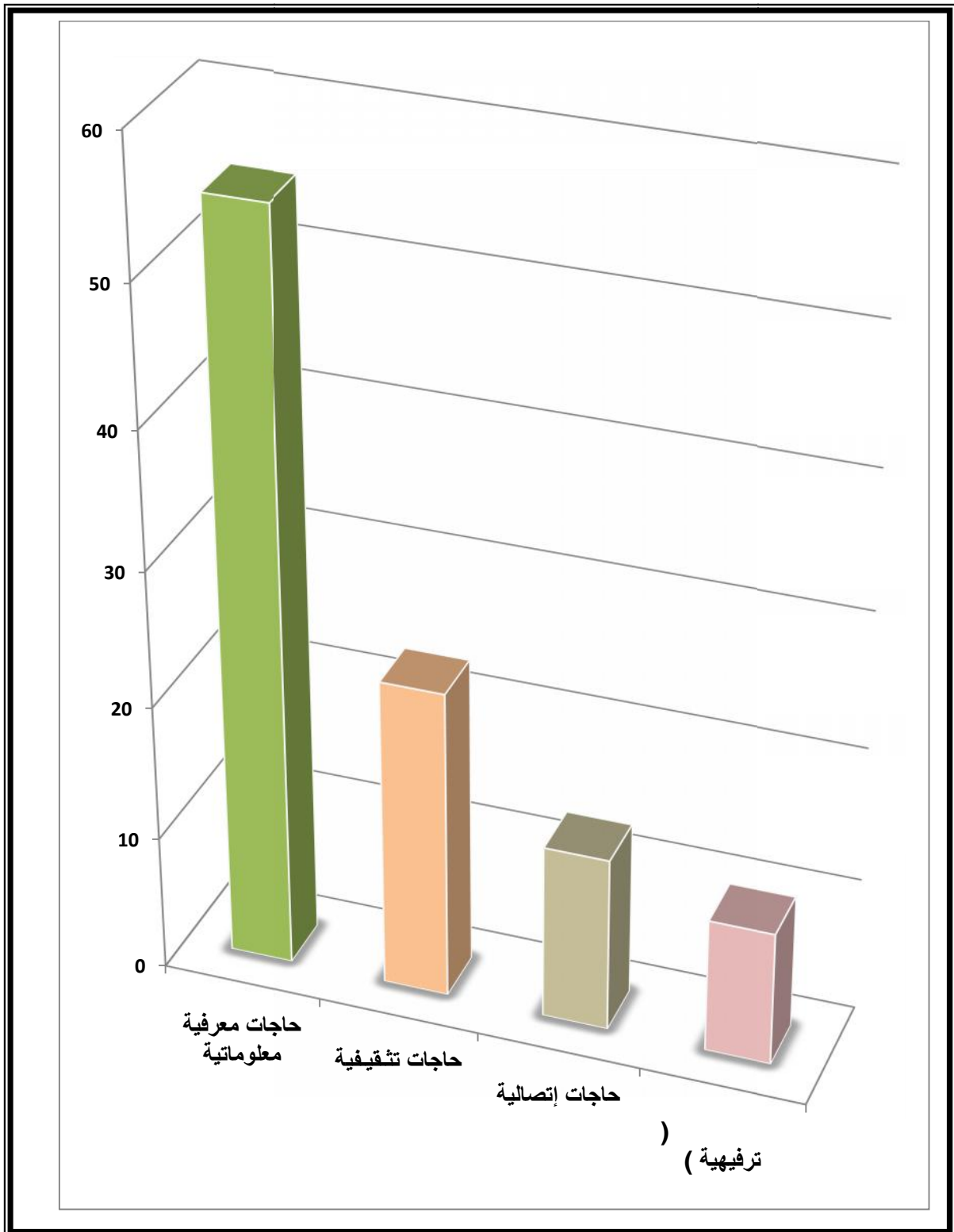
تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير دوافع استخدام الطلبة لشبكة الانترنت ما يلي:

- أن الأغلبية وبما يفوق نصف العينة من الطلبة الجامعيين أكدوا أن " الحاجات المعرفية و المعلوماتية " تعتبر أهم دافع وراء استخدام الطلبة لشبكة الانترنت و هذا بنسبة **55 %** من مجموع أفراد العينة, و هذا لراجع لسعي الطالبة الدائم وراء البحث عن المعرفة و المعلومات و كون الانترنت مصدر هام و سريع لتحصيلها.
- تليها نسبة معتبرة جدا تقارب ربع العينة المستهدفة تمثل الطلبة الجامعيين الذين صرحوا أن استخدامهم لشبكة الانترنت راجع الى " حاجات تثقيفية " و هذا بنسبة **23 %** من مجموع أفراد العينة لكل دافع.

- أخيرا نسبة قليلة جدا تقدر بـ **13%** من مجموع أفراد العينة المدروسة تمثل الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون شبكة الانترنت لـ " حاجات إتصالية "، و فئة أقل صرحت أن استخدامها لشبكة الانترنت راجع الى " حاجات ترفيهية " و هذا بنسبة **10 % فقط** من مجموع أفراد العينة.

- من خلال الجدول يتضح لنا أن المبحوثين يستخدمون الأنترنت تلبية حاجاتهم المعرفية و المعلوماتية بالدرجة الأولى، كون الأنترنت تعد أهم مصدر من مصادر المعلومات و أضحت شبكة الأنترنت بمثابة المكتبة العالمية الحاوية للعديد من أوعية المعلومات و المعارف على اختلاف أشكالها و تباين موضوعاتها، تواجهها على كم هائل من المعلومات و البيانات، لذلك يسلك الطالب عدة طرق و قنوات مختلفة و المتمثلة في الأنترنت للإفادة من معطياتها المعلوماتية المختلفة، و كذلك البحث عن المعارف و الوصول السريع إلى المعلومات.



**الشكل 10 :** التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير دوافع استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.

## 11 - فيما تتمثل أسباب تعرضك الأنترنت ؟

جدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم أسباب استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
20	16	إكتساب المعرفة والخبرات
14	11	لأغراض البحث العلمي
13	10	لإنجاز البحوث الجامعية
09	07	للحصول على معلومات حول المقررات الدراسية
13	10	متابعة الأخبار والمستجدات حول العالم
10	08	مواكبة التقنيات الحديثة
13	10	إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
10	08	الرغبة في قضاء وقت الفراغ والبحث عن الترفية
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

## تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم أسباب استخدام الطلبة لشبكة الانترنت ما يلي :

- أن الطلبة الذين أكدوا سابقا أن " الحاجات المعرفية و المعلوماتية " تعتبر أهم دافع وراء استخدامهم لشبكة الانترنت بنسبة 55% , صرحوا أن " إكتساب المعرفة والخبرات " يعتبر أهم حافز لتعرضهم للشبكة العنكبوتية بنسبة 20% , تليها حوافز أخرى متنوعة و متقاربة تمثلت في " البحث العلمي , إنجاز البحوث الجامعية و الحصول على معلومات حول المقررات الدراسية " و ذلك بـ 14% , 13% و 09% من مجموع أفراد العينة المدروسة على التوالي.

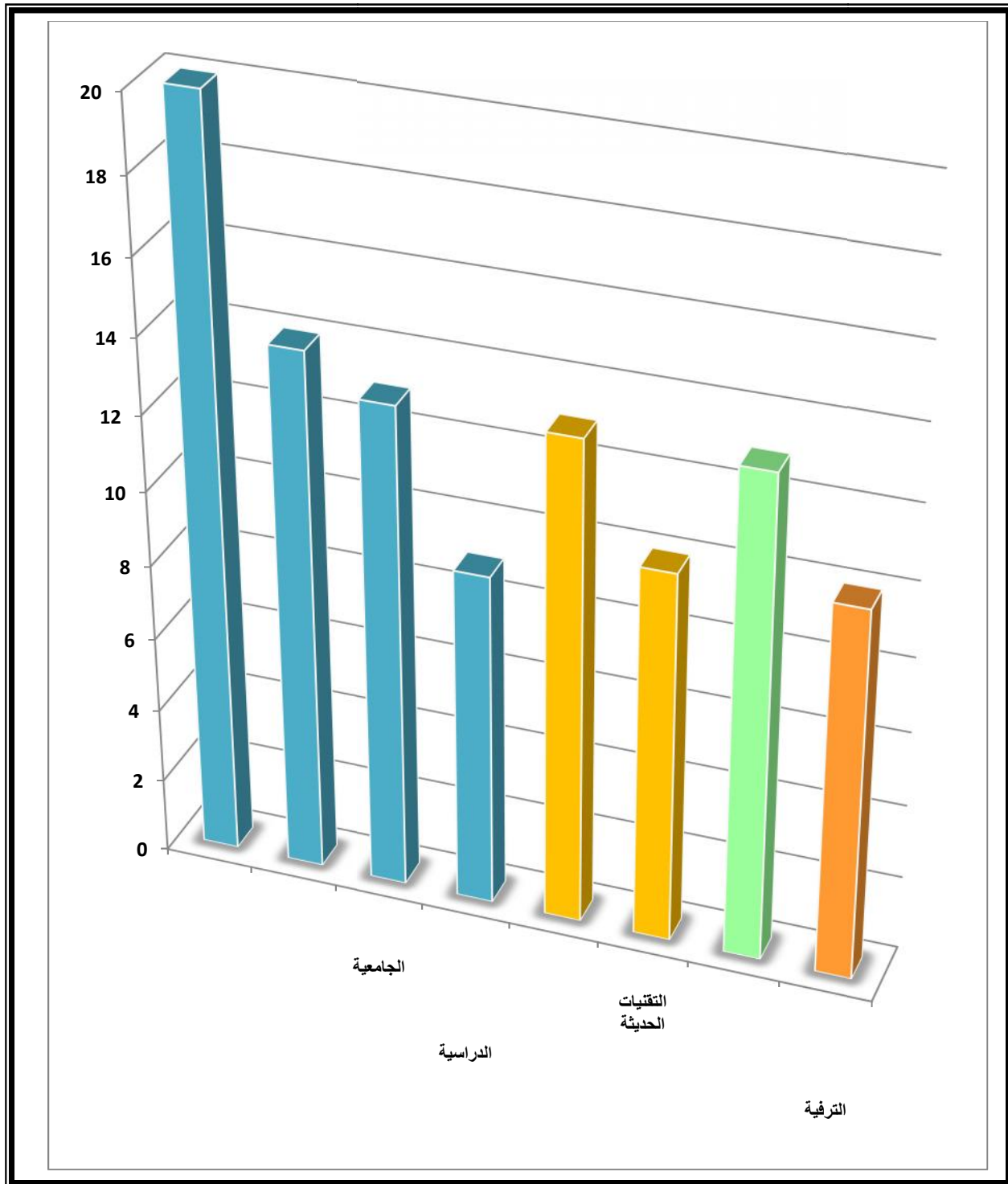
- تليها فئة الطلبة الذين أكدوا سابقا أن " الحاجات الترفيهية " تعتبر دافع وراء استخدامهم لشبكة الانترنت بنسبة 23% , أكدوا أن " متابعة الأخبار والمستجدات حول العالم و مواكبة التقنيات الحديثة " يعتبران

حافزين يجعلهم تعرضون للشبكة العنكبوتية بنسبة **13%** و **10%** من مجموع أفراد العينة المدروسة على التوالي.

- فيما صرحت فئة أخرى تقدر بـ **13%** صرحت أن "إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي" هو ما يجعلها تتعرض لشبكة الانترنت، و تعتبر نفس الفئة التي صرحت سابقا أن "الحاجات الإتصالية" تعتبر دافعهم لاستخدام الشبكة العنكبوتية.

- في الأخير فئة تقدر بـ **10%** صرحت أن ما يجعلها تتعرض لشبكة الانترنت هو "الرغبة في قضاء وقت الفراغ والبحث عن الترفيه"، و هي نفس الفئة التي صرحت سابقا أن "الحاجات الترفيهية" تعتبر دافعهم لاستخدام الشبكة العنكبوتية.

- يظهر لنا الجدول رقم (11) أن أهم حاجز أو دافع لتعرض الطلبة للإنترنت تتمثل في اكتساب المعرفة و الخبرات و هذا راجع على ما تتوافر عليه شبكة الأنترنت من المعلومات، و تليها أغراض البحث العلمي حيث تساعد الأنترنت الطالب في إنجاز الرسائل و مذكرات التخرج الجامعية، و البحث عن الدراسات السابقة و الجديدة المنشورة إلكترونيا، و كذلك تسهيل عملية البحث عن المراجع، ثم جاء حافز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تسهل بدورها العملية الاتصالية بين الطلبة، و التواصل مع الأهل و الأصدقاء و بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، و بنسبة متساوية مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء حافز إنجاز البحوث الجامعية و هذا لتسهيل الحصول على البحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث و الحصول على المعلومات الكافية للباحث حول موضوع بحثه، و كذلك متابعة الأخبار و المستجدات حول العالم حيث أصبحت الأنترنت وسيلة من وسائل الاعلام التي تقدم الأخبار و المعلومات و هذا بشكل آني.



الشكل 11 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم أسباب استخدام الطلبة لشبكة الانترنت.



## 12. ما طبيعة المواقع التي يتوجه إليها الطلبة؟

جدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة المواقع التي يتوجه إليها الطلبة.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
35	28	مواقع علمية
20	16	مواقع توافق التخصص
14	11	مواقع إخبارية "إعلامية"
05	04	مواقع دينية
03	02	مواقع رياضية
01	01	مواقع سياسية
13	10	مواقع إجتماعية
10	08	مواقع ترفيهية
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

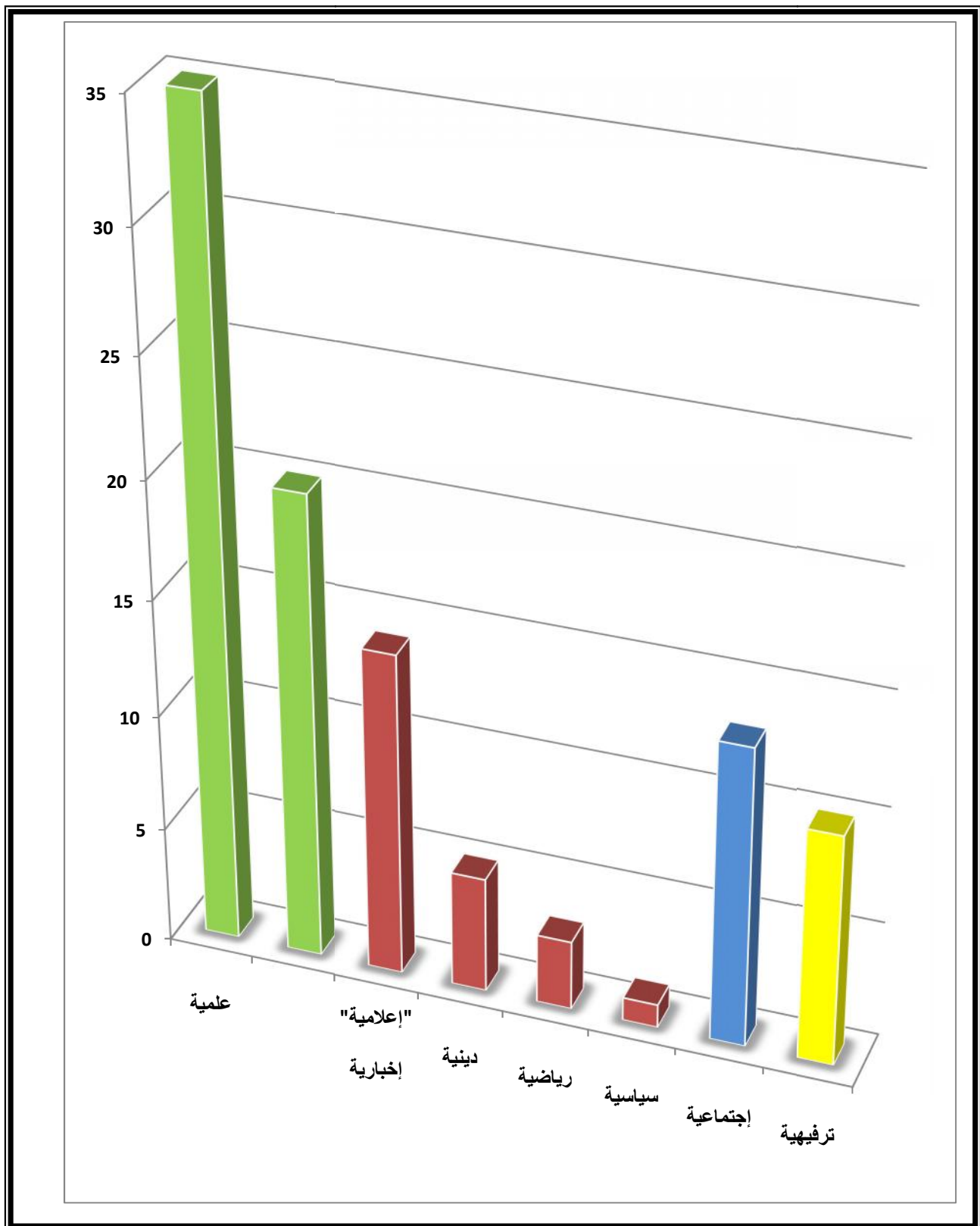
## تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة المواقع التي يتوجه إليها الطلبة ما يلي :

- تعتبر المواقع " العلمية و الموافقة للتخصص " من أبرز المواقع المفضلة لدى الطلبة و هذا بنسبة **35%**
- و **20%** من مجموع أفراد العينة المدروسة على التوالي، وتعتبر نفس الفئة التي أكدت سابقا أن " الحاجات المعرفية و المعلوماتية " تعتبر أهم دافع وراء استخدامهم لشبكة الانترنت بنسبة **55%** من مجموع الطلبة الجامعيين.
- تليها نسبة معتبرة يفضلون المواقع " الإخبارية " بنسبة **14%** من مجموع أفراد العينة، و بنسب أقل فئات تفضل المواقع " الدينية، الرياضية و السياسية " و ذلك بـ **05%**، **03%** و **01%** من مجموع أفراد العينة

المدرسة على التوالي, كلهم أكدوا سابقا أن "الحاجات الشقيفية" تعتبر الدافع وراء استخدامهم لشبكة الانترنت بنسبة 23% من مجموع الطلبة.

- في الأخير نسب جد متقاربة و قليلة من الطلبة الجامعيين ممن يفضلون المواقع " الإجتماعية و الترفيهية " و هذا بنسبة 13% و 10% من مجموع أفراد العينة على التوالي, و هي نفس الفئة التي صرحت سابقا أن الحاجات " الإتصالية و الترفيهية " تعتبر دافعهم لاستخدام الشبكة العنكبوتية.
- نتائج الدراسة للجدول أعلاه أن المواقع العلمية و التي تهتم بقضايا البحث العلمي و الموافقة للتخصص هي أبرز المواقع المفضلة لدى الطلبة، و هي نسبة جيدة تعكس مدى اهتمام الطالب بتتبع ما يستجد من أفكار و تطورات في مجال تخصصه، كما تقوم هذه المواقع بتقديم المحاضرات و الدروس للطلاب في كل المقاييس المرتبطة بتخصصه، و هذا يساعده في تطوير و دعم العملية التعليمية و البحث العلمي، ثم تليها المواقع لإخبارية التي تعد ضمن الإعلام الالكتروني أو الرقمي حيث تهتم هذه المواقع بالبحث عن الأخبار و الأحداث و الوقائع و نشرها فور وقوعها و تتميز بالحدثة أي نشر كل ما هو جديد.



الشكل 12 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب طبيعة المواقع التي يتوجه إليها الطلبة.

## 13. ماهي خدمات الأنترنت المفضلة لدى الطلبة ؟

جدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب متغير خدمات الأنترنت المفضلة لدى الطلبة.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
36	29	المكتبة الإلكترونية
19	15	الصحافة الإلكترونية
18	14	خدمة نقل الملفات
15	12	خدمة البريد الإلكتروني
09	07	خدمة مجموعة "News Groupe" الأخبار والمناقشة
04	03	التسوق الإلكتروني
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج :

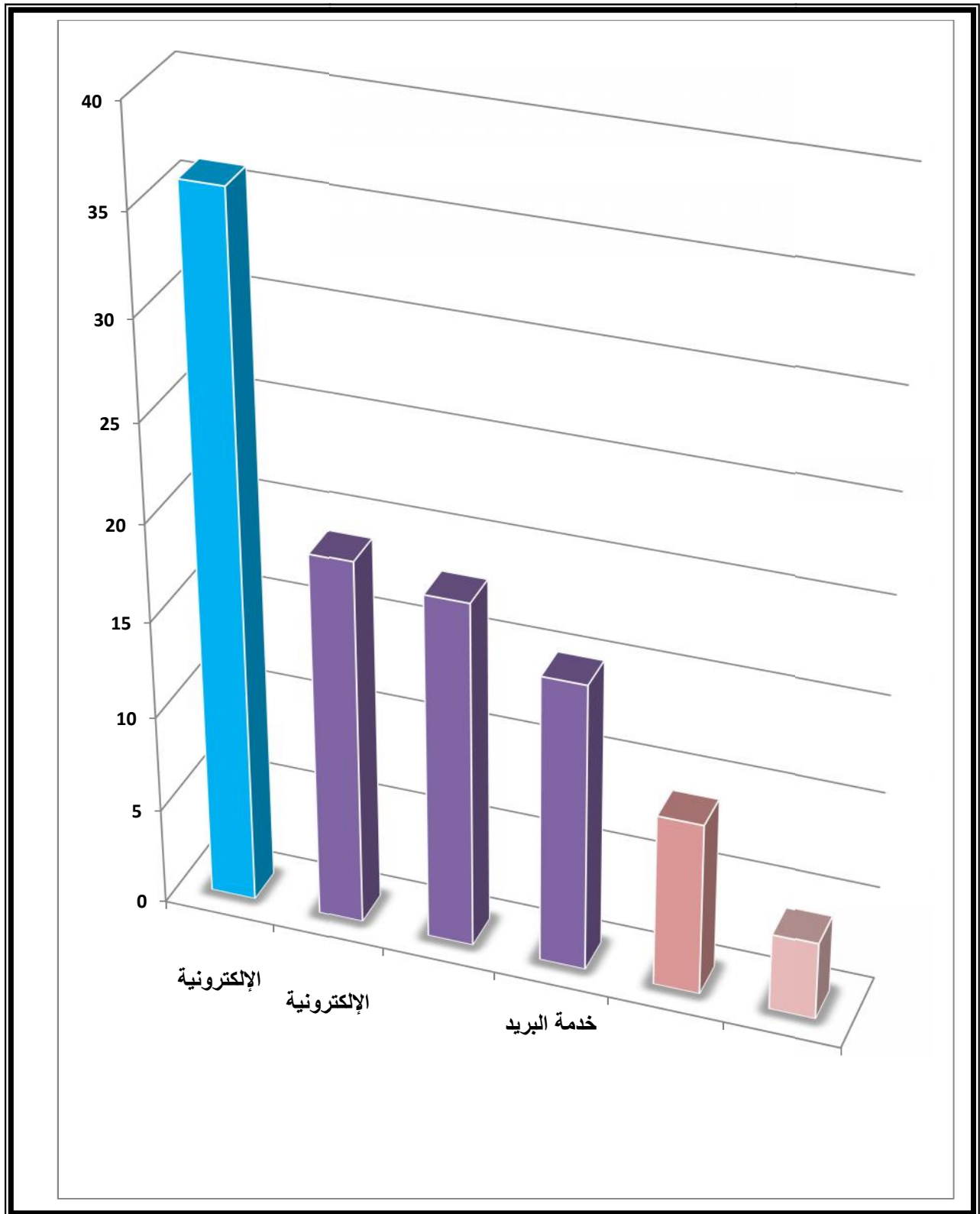
تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير خدمات الأنترنت المفضلة لدى الطلبة ما يلي:

- أن الأغلبية من الطلبة و بنسبة تقدر بـ **36%** من مجموع أفراد العينة صرحوا أن خدمة الأنترنت المفضلة لدى الطلبة هي "المكتبة الإلكترونية".

- تليها نسب متقاربة جدا لخدمات متنوعة يفضلها جمهور الطلبة تتمثل في " الصحافة الإلكترونية، نقل الملفات و خدمة البريد الإلكتروني " و ذلك بـ **19%**، **18%** و **15%** من مجموع أفراد العينة المدروسة على التوالي.

- في الأخير نسبة قليلة تقدر **09 %** من مجموع أفراد العينة صرحوا أنهم يفضلون خدمة " مجموعة الأخبار والمناقشة", و فئة أقل تعتبر ان أهم خدمة تقدمها الأنترنت هي خدمة " التسوق الإلكتروني " ب**04%** فقط من مجموع أفراد العينة المدروسة.

- كشفت الدراسة أن أغلبية الطلبة صرحوا أن خدمة الأنترنت المفضلة لديهم هي المكتبة الالكترونية، و هذا راجع لما توفره المكتبة من وقت و جهد في عملية البحث عن الكتب و اقتنائها و السرعة في الحصول عليها في أي وقت و أي مكان، و إمكانية تصفحها و تحميلها بسهولة و الرجوع إليها وقت الحاجة، و المعلومات المخزنة إلكترونيا متاحة لكافة المستخدمين الذين يمثلون الطلبة، ثم تليها خدمة الصحافة الإلكترونية التي تعد مجالا من مجالات استخدام شبكة الأنترنت حيث تتميز بالتحديث المستمر و التغطية الصحفية اللامحدودة أي تجاوزت حدود الزمان و المكان.



الشكل 13 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير خدمات الأنترنت المفضلة لدى الطلبة.

## 14. ماهي أكثر خاصية تجذبك في الشبكة ؟

جدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب متغير خاصية شبكة الأنترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
31	25	تجاوز حدود الزمان والمكان
30	24	التفاعلية
30	24	توفير الوقت والجهد
09	07	تعدد اللغات المستخدمة في الشبكة
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

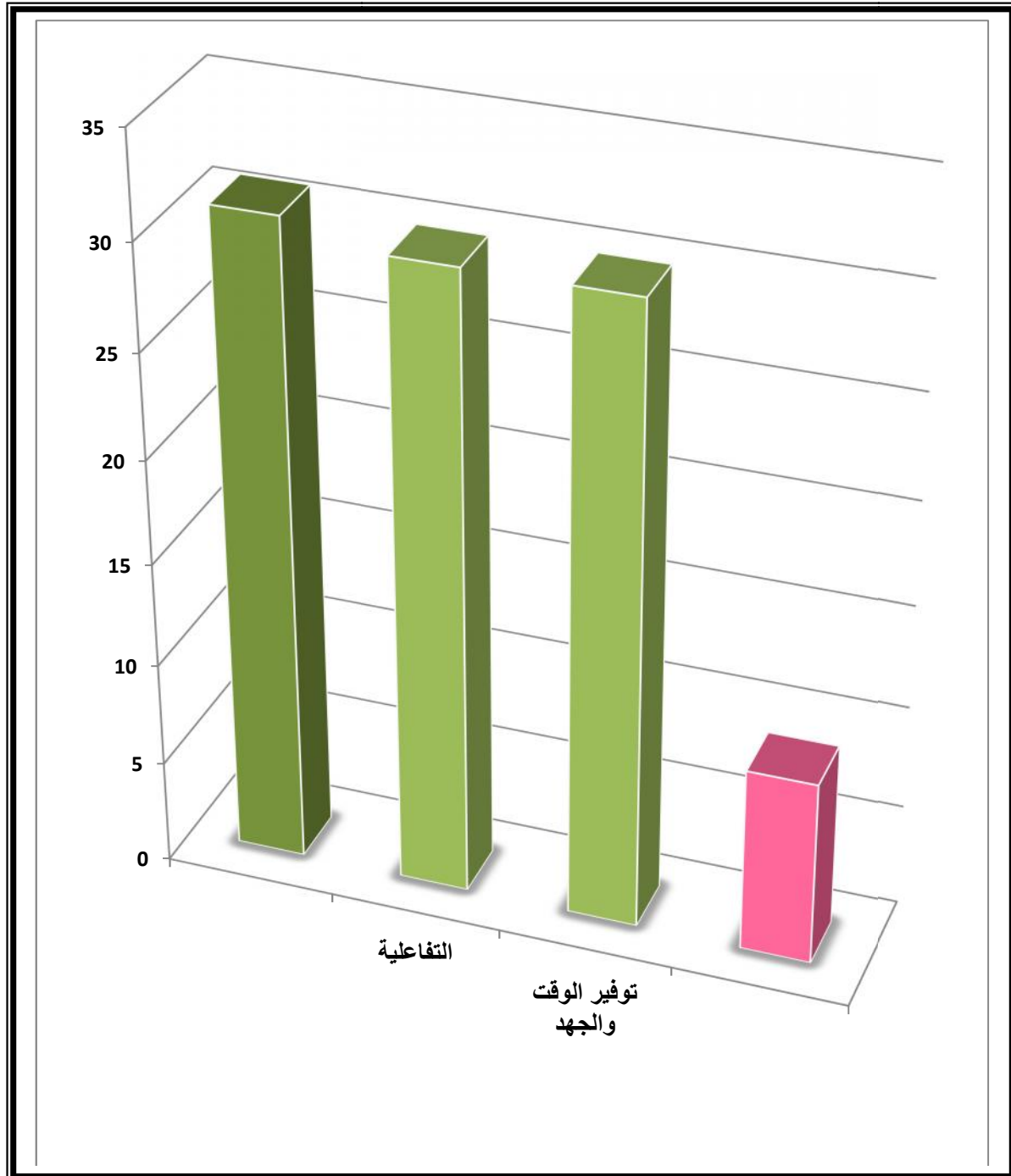
## تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير خاصية شبكة الأنترنت ما يلي :

- أن أغلب الخصائص التي يفضلها جمهور الطلبة في شبكة الأنترنت متقاربة جدا فيما بينها أهمها كون الشبكة العنكبوتية "تجاوز حدود الزمان والمكان" و ذلك بـ **31%** من مجموع أفراد العينة المدروسة, إضافة الى خاصية "التفاعلية و توفير الوقت والجهد" و هذا بنسبة **30%** من مجموع أفراد العينة المستهدفة لكل منهما.
- في الأخير تبدو خاصية "تعدد اللغات المستخدمة في الشبكة" غير محبذة لدى فئة الطلبة بنسبة ضئيلة قدرت بـ **09%** فقط من مجموع أفراد العينة المدروسة.

- الخاصة التي حصلت على أكبر نسبة هي تجاوز حدود الزمان و المكان، حيث أن الأنترنت إنتشارها واسع و عالمي و ليس محدود في بلد معين أو جهة أو إقليم معين، و تليها خاصية التفاعلية حيث لم يصبح الطالب مجرد

متلقي بل أصبح متحكما و بإمكانه إبداء رأيه و تعليقاته حول كل ما ينشر على الشبكة ، أما خاصية توفير الوقت و الجهد و هذا يدخل ضمن خاصية السرعة التي تتميز بها شبكة الأنترنت.



الشكل 14 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير خاصية شبكة الأنترنت.



المحور الثالث: الإشباعات المطلوبة التي يسعى الطلبة الى تلبيتها من خلال إستخدامهم للأنترنت.

15. ترتيب الإشباعات المحققة للطلبة من خلال إستخدامهم للأنترنت .

جدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب متغير ترتيب الإشباعات المحققة للطلبة من خلال إستخدامهم للأنترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
39	31	الإشباعات المعرفية
33	26	الإشباعات الإعلامية
11	09	الإشباعات الدينية
10	08	الإشباعات الإجتماعية
08	06	الإشباعات النفسية
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج

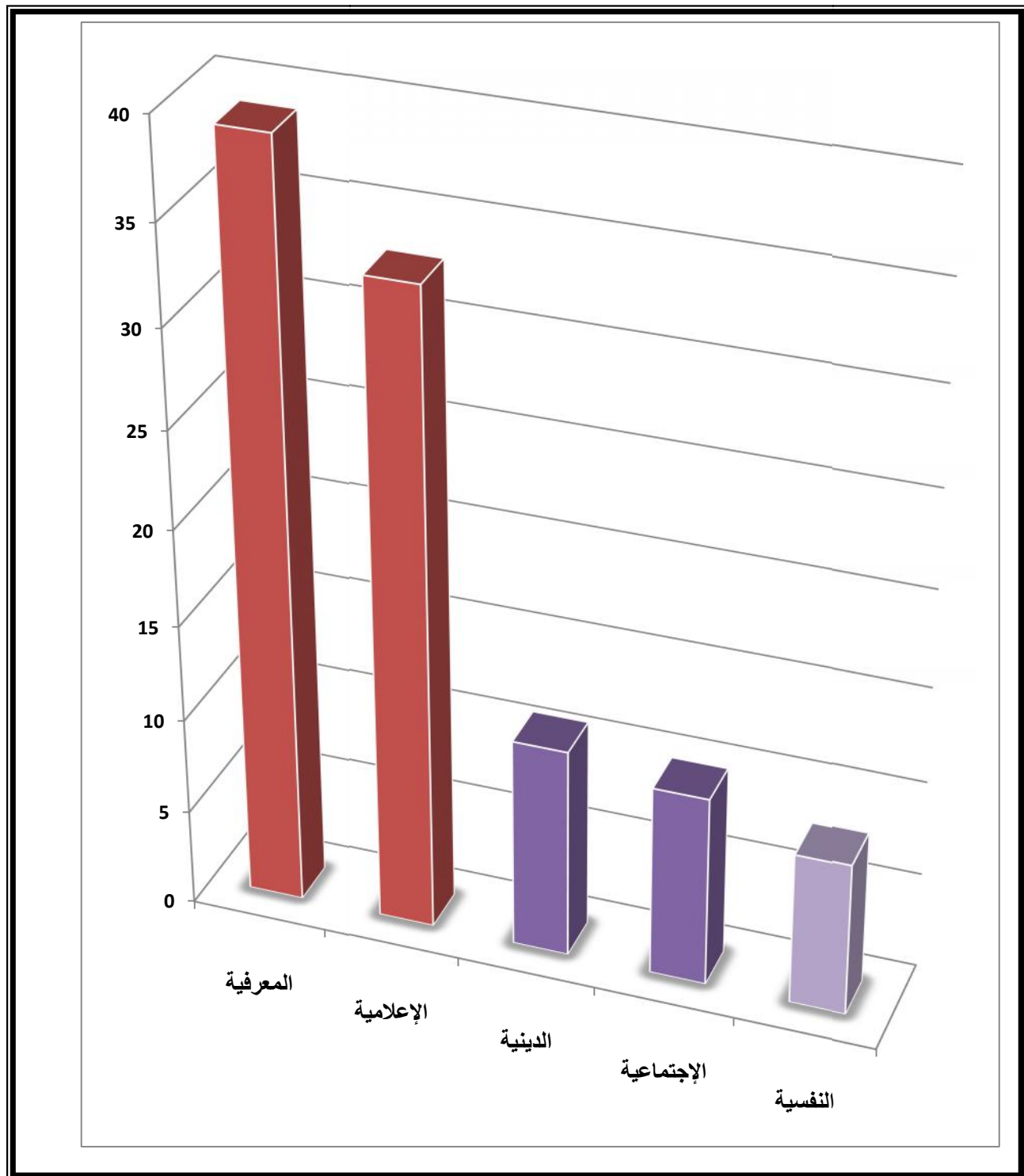
- SPSS

تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير ترتيب الإشباعات المحققة للطلبة من خلال إستخدامهم للأنترنت ما يلي:

- أن أغلبية أفراد العينة المدروسة من الطلبة الجامعيين يعتبرون الإشباعات " المعرفية و الإعلامية " أهم و أبرز الإشباعات المحققة من وراء إستخدامهم للأنترنت و ذلك بنسبة معتبرة جدا مقدرة بـ 39% و 33% من مجموع أفراد العينة المدروسة على التوالي.

- تليها إشباعات ثانوية أخرى محققة من وراء إستخدامهم للأنترنت كلها قليلة و متقاربة جدا تتمثل في الإشباعات "الدينية, الإجتماعية و النفسية" و ذلك بنسب مقدرة بـ 11%، 10% و 08% من مجموع أفراد العينة المدروسة على التوالي.
- تمثلت أغلبية إجابات أفراد العينة أن الاشباعات المعرفية و الاعلامية هي الأولى في سلم الإشباعات المحققة للطلبة من استخدامهم لشبكة الأنترنت، و هذا أمر طبيعي راجع لكون الطالب في مرحلة طلب المعرفة و هذا هو الهدف وراء توجهه للجامعة و كذلك بغية الحصول على المعلومات اللازمة لأبحاثه في مشواره الدراسي الجامعي، وكذلك الدخول إلى مواقع المكتبات و الاطلاع على الانتاج العلمي، و أيضا الاستفادة من الأبحاث و المؤلفات المكتوبة و المنشورة في مجلات علمية أو الموجودة في المكتبات الجامعية، و الاطلاع على أحدث المراجع و الدوريات العلمية في جميع مجالات العلم.



**الشكل 15 :** التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير ترتيب الإشباعات المحققة للطلبة من خلال إستخدامهم للأترنت.

## 16. ما هي أهم الإشباعات الإعلامية المحققة ؟

جدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإعلامية المحققة .

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
66	53	التعرف على الأخبار الجديدة
26	21	الإلمام بالأحداث الوطنية و المحلية
09	06	الإلمام بالأحداث الدولية
<b>100</b>	<b>80</b>	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج

- SPSS

تحليل النتائج :

تظهر نتائج جدول توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإعلامية المحققة ما يلي:

- أن ثلثي طلبة العينة المدروسة و الأغلبية بنسبة **66%** من مجموع أفراد العينة صرحوا أن " التعرف على

الأخبار الجديدة " يعتبر أهم إشباع إعلامي محقق من وراء إستخدام شبكة الأنترنت .

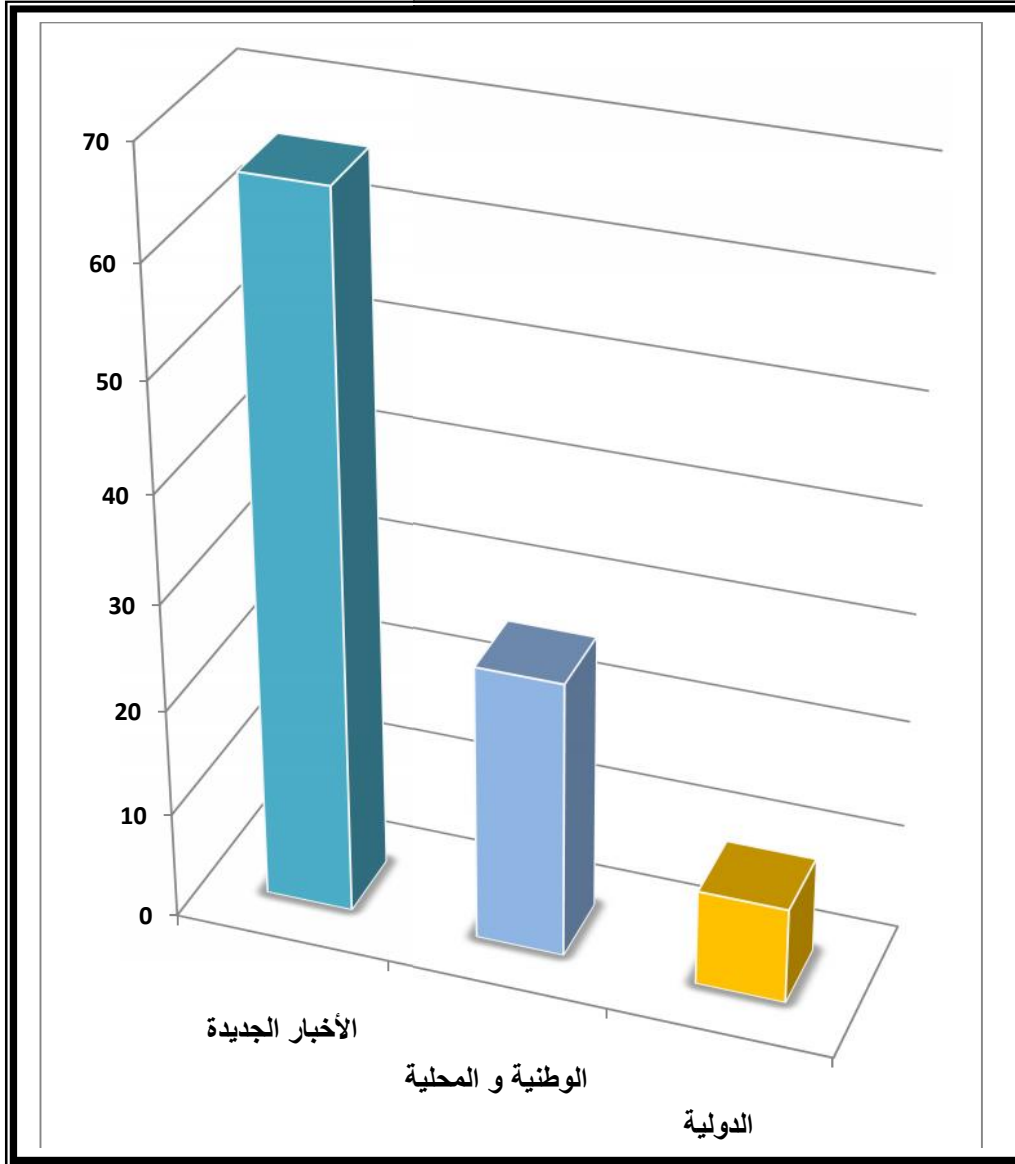
- تليها نسبة معتبرة جدا تفوق ربع العينة المستهدفة تمثل ثاني أهم إشباع إعلامي محقق من وراء إستخدام

شبكة الأنترنت يتمثل في " الإلمام بالأحداث الوطنية و المحلية " و هذا بنسبة **26%** من مجموع أفراد

العينة.

باع الإعلامي المتمثل في " الإلمام بالأحداث الدولية " أخيرا و هذا بنسبة قليلة تقدر ب  
العينة.

دول أن أهم الاشباكات الإعلامية المحققة توجهت بنسبة كبيرة حول التعرف على الأخبار  
ى هفت و حرص الطلبة للاطلاع على كل ما هو موجود و آني و حصري، تليها الإلمام  
ية و هذا أمر طبيعي معرفة الأخبار بداخل الوطن و كل ما يتعلق به، و كذلك أخبار المحيط



التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباكات الإعلامية المحققة .

## 17. ما هي أهم الإشباعات المعرفية المحققة ؟

جدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات المعرفية المحققة .

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
46	37	الإطلاع على المستجدات في الأبحاث والمعلومات التي تهتم الباحث في تخصصه
34	27	زيادة الثقافة العامة وأكبر قدر ممكن من المعارف
20	16	البحث عن المراجع والمصادر
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج

- SPSS

تحليل النتائج :

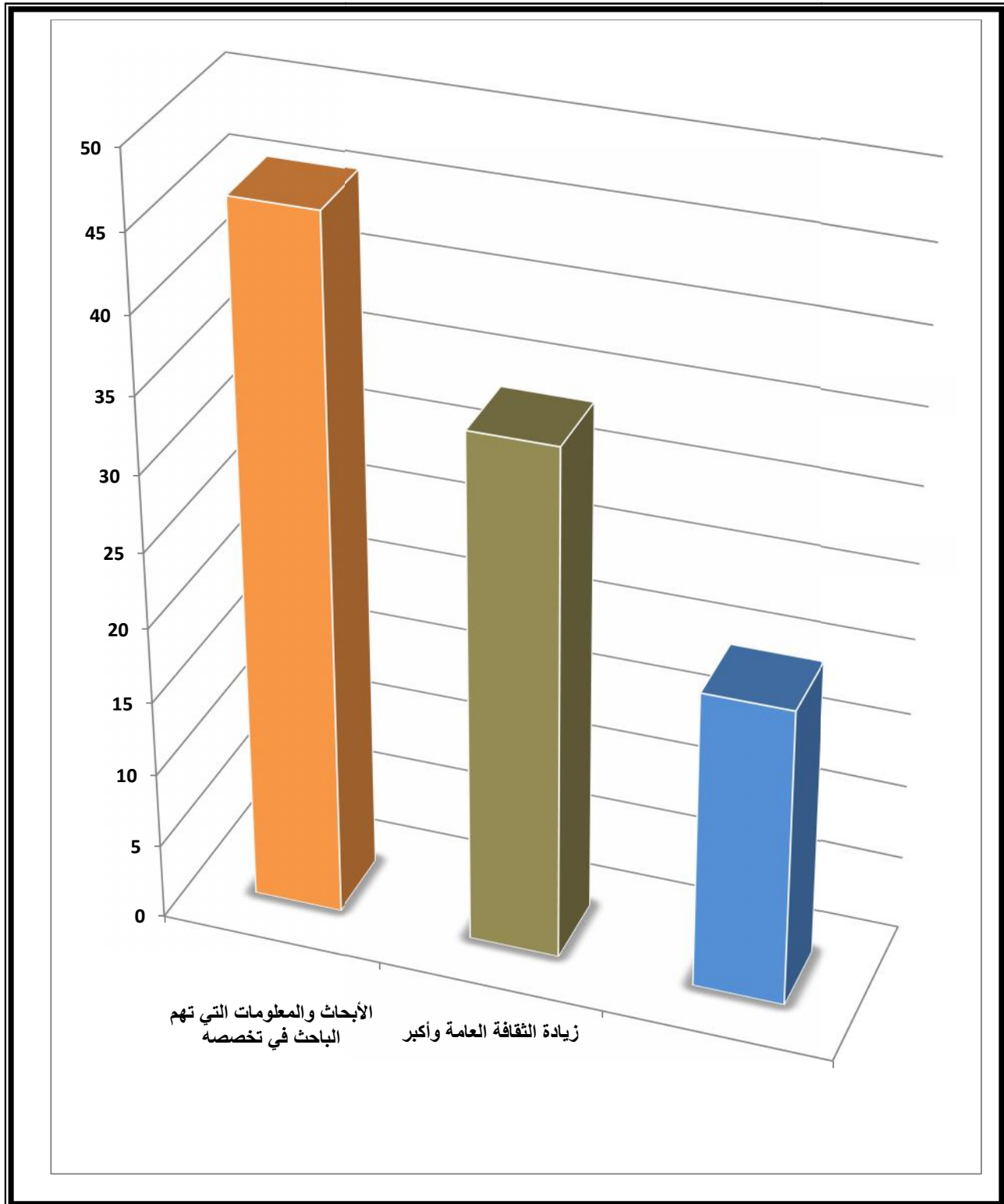
تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات المعرفية المحققة ما يلي :

- أن 46% من أفراد العينة المدروسة من الطلبة الجامعيين صرحوا أن " الإطلاع على المستجدات في

الأبحاث والمعلومات التي تهتم الباحث في تخصصه " يعتبر أهم إشباع معرفي محقق من وراء إستخدام

شبكة الأنترنت.

- تليها نسبة معتبرة جدا تفوق ثلث العينة المستهدفة تمثل الطلبة الجامعيين الذين صرحوا أن " زيادة الثقافة العامة وأكبر قدر ممكن من المعارف " يعتبر ثاني أهم إشباع معرفي محقق و هذا بنسبة 34 % من مجموع أفراد العينة.
- في الأخير حل الإشباع المعرفي المتمثل في " البحث عن المراجع والمصادر " أخيرا و هذا بنسبة معتبرة تقدر ب 20% من مجموع أفراد العينة.
- توصلنا من خلال الجدول رقم (17) الاطلاع على المستجدات في الأبحاث و المعلومات التي تهم الباحث في تخصصه تعتبر أهم إشباع معرفي محقق جراء استخدام شبكة الأنترنت من طرف الطالب، و هذا ما يساعده في التحصيل المعرفي و تمكن أكثر في تخصصه، و يليها إشباع زيادة الثقافة العامة و أكبر قدر ممكن من المعارف، حيث تحتوي شبكة الأنترنت على المعلومات في جميع مجالات الحياة، و ثالث إشباع معرفي تمثل في البحث عن المراجع و المصادر، فالشبكة العنكبوتية "الأنترنت" بدورها تقدم خدمات عدة للطالب تساعده في مساره الدراسي من خلال الوصول إلى المكتبات العالمية كمكتبة "الكونغرس" و غيرها من المكتبات و حتى العربية منها، و الحصول على المقالات و الدراسات.



الشكل 17 : التمثيل البياني لتوزيع العينة متغير أهم الإشباعات المعرفية المحققة .



## 18. ما هي أهم الإشباعات النفسية المحققة ؟

جدول رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات النفسية المحققة .

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
41	33	التخلص من الملل والتوتر والهروب من الروتين اليومي
33	26	تحقيق العادة
27	21	التخلص من الوحدة
100	80	المجموع

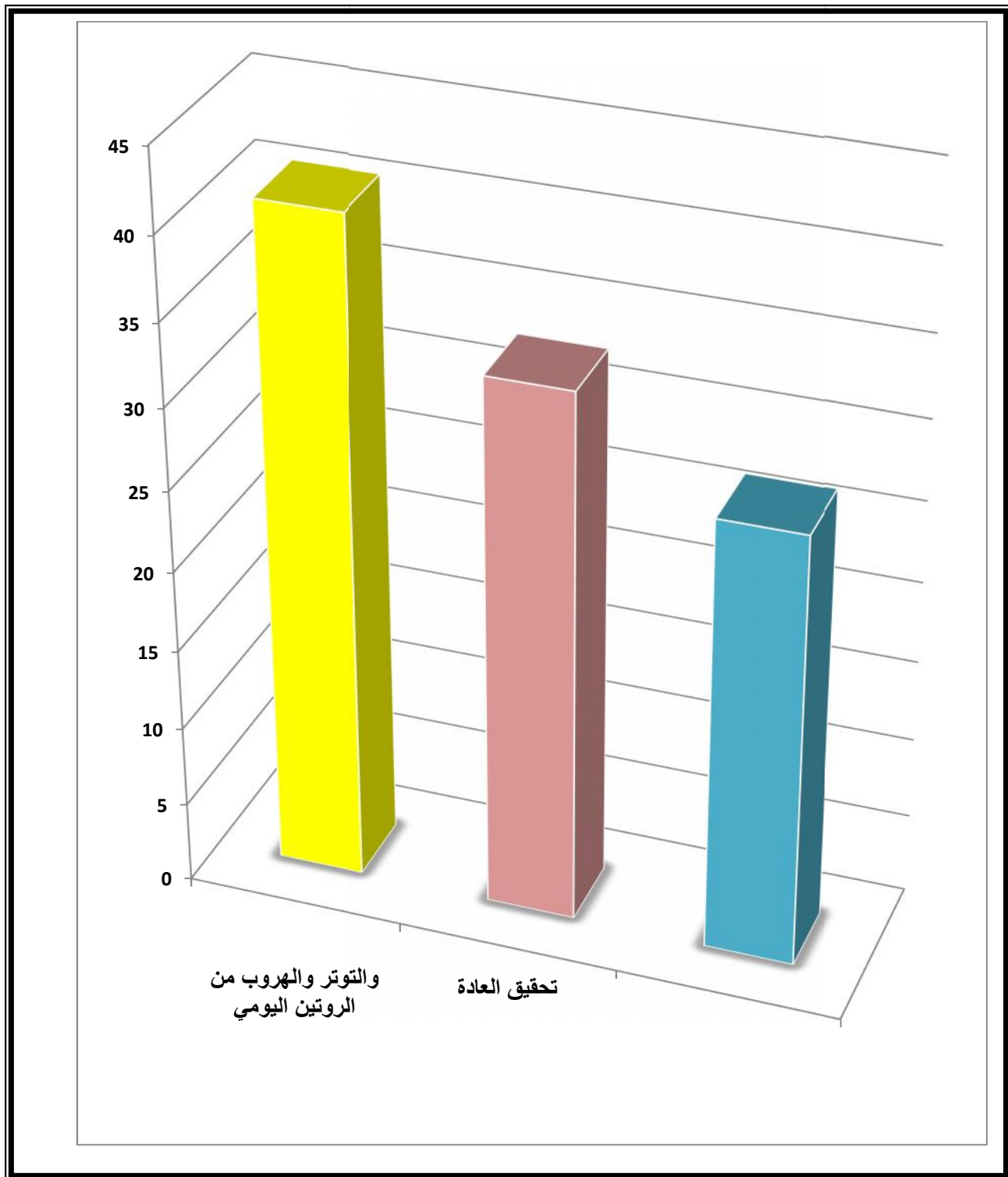
المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

## تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات النفسية المحققة ما يلي:

- أن الأغلبية من الطلبة الجامعيين يعتقدون أن بـ " التخلص من الملل والتوتر والهروب من الروتين اليومي " يعتبر أهم إشباع نفسي محقق من وراء إستخدام شبكة الأنترنت و هذا بنسبة 41% من مجموع أفراد العينة.
- تليها نسبة معتبرة جدا تقدر بثلاث العينة المستهدفة تمثل ثاني أهم إشباع نفسي محقق من وراء إستخدام شبكة الأنترنت " التخلص من الملل والتوتر والهروب من الروتين اليومي " و هذا بنسبة 33% من مجموع أفراد العينة .
- في الأخير حل الإشباع النفسي المتمثل في " التخلص من الوحدة " أخيرا و هذا بنسبة معتبرة تقدر بـ 27% من مجموع أفراد العينة المدروسة.

- تحقق الأنترنٲ لمستخدميها "الطلبة" مجموعة من الاشباعاٲ النفسية، و تحصلت في هذه الدراسة إشباعاٲ التخلص من الملل و التوتر و الهروب من الروتين اليومي على الأغلبية، و هذا بسبب قضاء وقت الفراغ و البحث عن الاسترخاء، حيث توفر شبكة الأنترنٲ فضاءات للهو و الترفيه عن النفس، و يليها إشباع تحقيق العادة هذا يدل على تعلق الطلبة بالأنترنٲ و ارتباطهم الشديد بها. أما الإشباع النفسي الأخير فكان التخلص من الوحدة في حين أصبحت شبكة الأنترنٲ الأيسر الغالب عند الطالب.



الشكل 18: التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباع النفسية المحققة .

## 19. ما هي أهم الإشباعات الإجتماعية المحققة ؟

جدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإجتماعية المحققة .

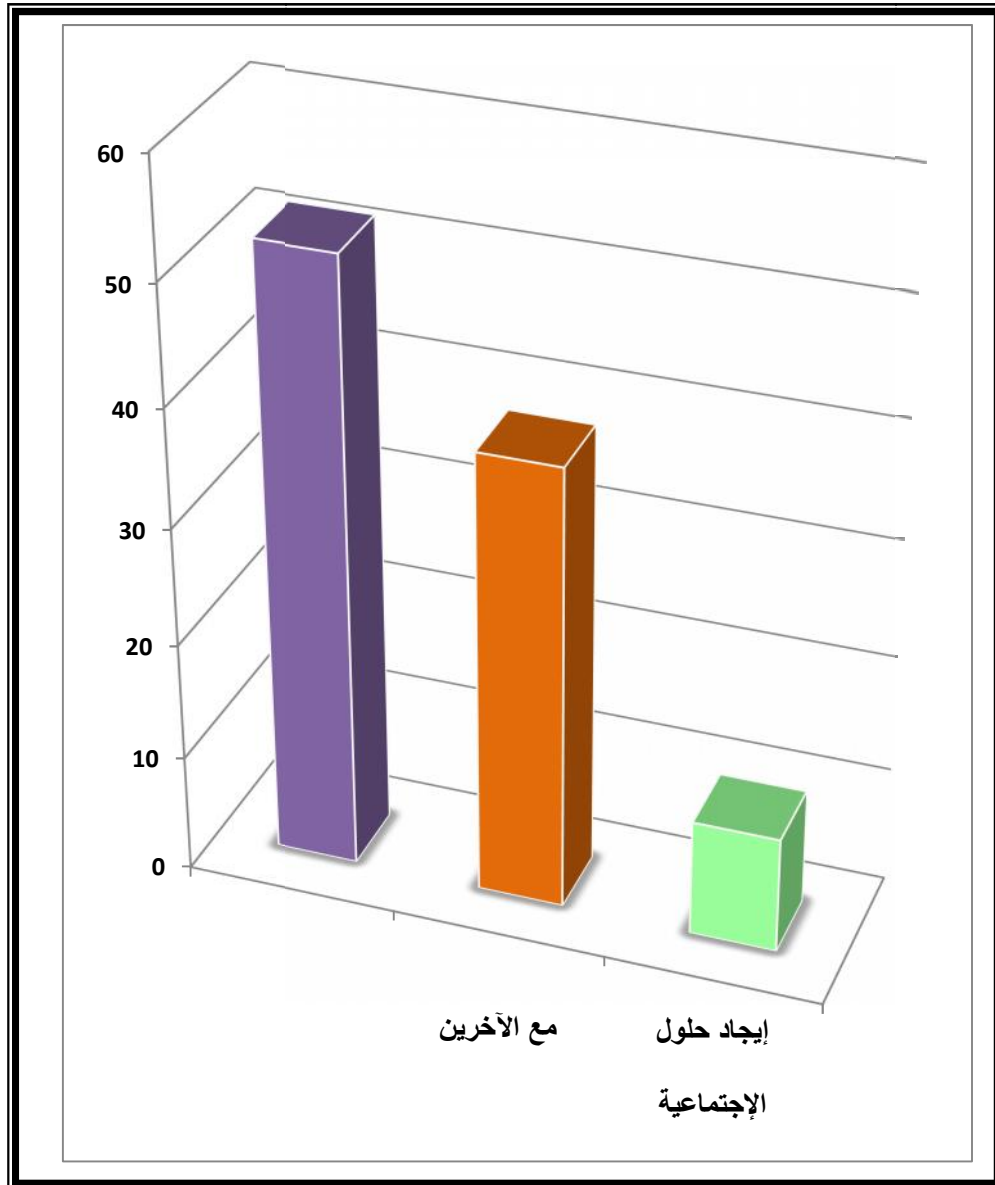
التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
52	42	التواصل مع الأصدقاء والأساتذة
38	30	الملاقة والتفاعل مع الآخرين
10	8	إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

## تحليل النتائج :

- تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإجتماعية المحققة ما يلي :
- أن تقريبا نصف العينة من الطلبة الجامعيين صرحوا أنهم يعتبرون " التواصل مع الأصدقاء والأساتذة " أثناء استخدام شبكة الأنترنت أهم و أبرز إشباع اجتماعي محقق و هذا بنسبة 52% من مجموع أفراد العينة.
  - تليها نسبة معتبرة جدا تمثل ثاني أهم إشباع اجتماعي محقق من وراء استخدام شبكة الأنترنت "ملاقة والتفاعل مع الآخرين" و هذا بنسبة 38% من مجموع أفراد العينة .
  - في الأخير حل الإشباع الإجتماعي المتمثل في " إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية " أخيرا و هذا بنسبة قليلة تقدر بـ 10% من مجموع أفراد العينة المدروسة.

- كانت النسبة الكبيرة من إجابات أفراد العينة حول الإشباع الاجتماعي تتمثل في التواصل مع الأصدقاء و هذا راجع لكون الأنترنت وسيلة اتصالية في الحد ذاتها، حيث تتيح للطلبة إمكانية التواصل الاجتماعي، و في المرتبة الثانية جاءت إشباعات العلاقات و التفاعل مع الآخرين و هذا يدل على رغبة الطالب بناء العلاقات و التعارف و تبادل الأفكار و الآراء و المناقشة حول الموضوعات التي تهم الطالب، و في الأخير حل الإشباع الاجتماعي و المتمثل في إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية.



الشكل 19 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباعات الإجتماعية المحققة .

## 20- ما هي أهم الإشباعات الدينية المحققة ؟

جدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الدينية المحققة .

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
60	48	الإطلاع على الفتاوى
36	29	تصفح وتحميل القرآن الكريم
03	02	الإطلاع على الأديان الأخرى
01	01	تفسير الأحلام
<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

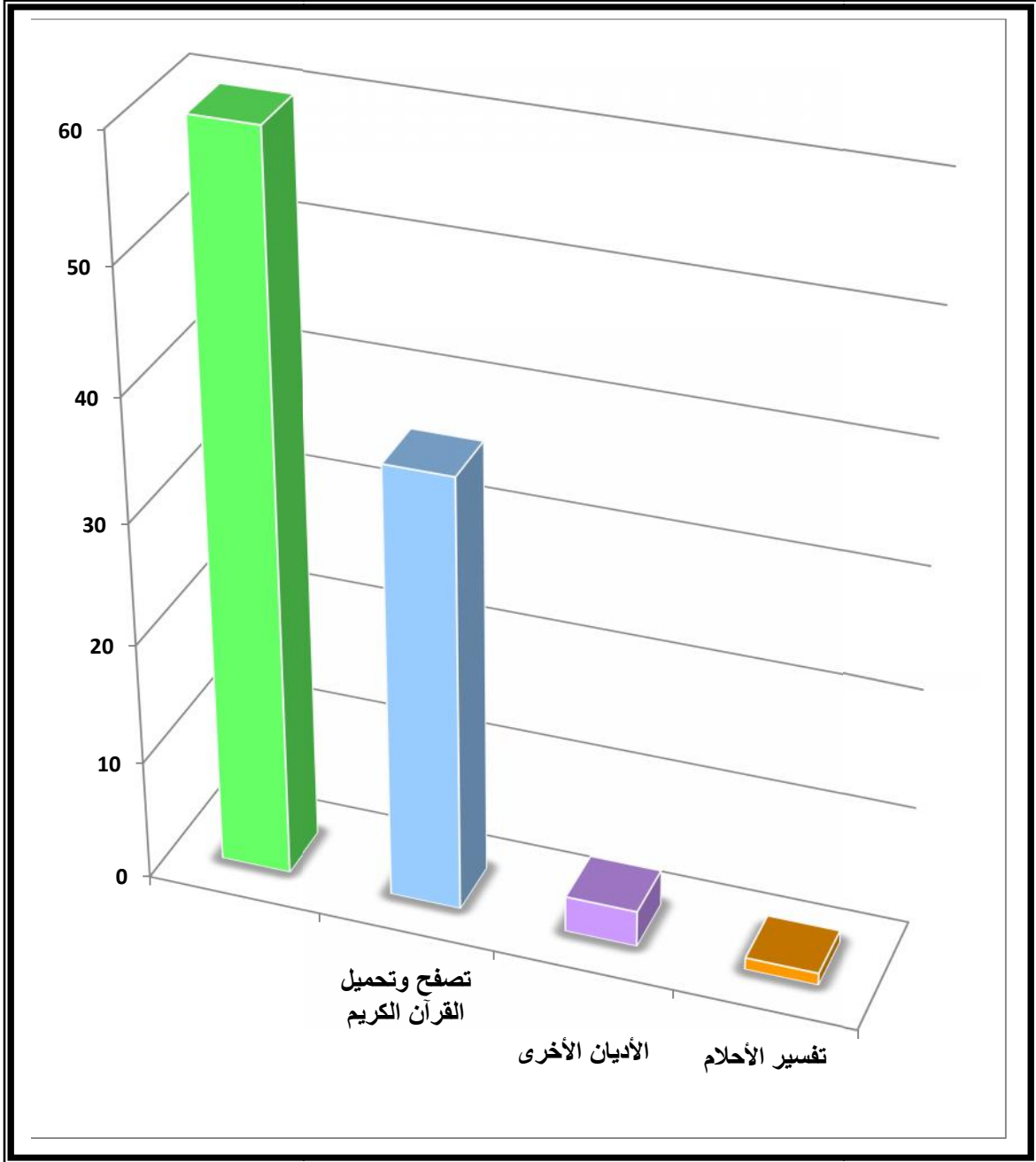
المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

## تحليل النتائج :

تظهر نتائج جدول توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم الإشباعات الدينية المحققة ما يلي:

- يبدو أن " الإطلاع على الفتاوى " يعتبر من أبرز الإشباعات الدينية المحققة لدى جمهور الطلبة أثناء إستخدام شبكة الأنترنت بالأغلبية المطلقة مقدرة بـ 60% من مجموع أفراد العينة .
- تليها نسبة معتبرة جدا تفوق ثلث العينة بـ 36% تمثل ثاني أهم إشباع ديني محقق من وراء إستخدام شبكة الأنترنت و المتمثل في " تصفح وتحميل القرآن الكريم " .
- في الأخير حل الإشباع الديني المتمثل في " الإطلاع على الأديان الأخرى و تفسير الأحلام " أخيرا و هذا بنسبة ضئيلة جدا تكاد تكون منعدمة تقدر بـ 03% و 01% من مجموع أفراد العينة المدروسة على التوالي .

- من أبرز الإشباعات الدينية المحققة لدى الطلبة من خلال استخدامهم للأنترنت كانت في الاطلاع على الفتاوى، وهذا ما يدل على رغبة الطالب في معرفة حكم الشرع في ديننا الاسلام و الإجابة عن كافة استفساراته الدينية، و تليها تصفح و تحميل القرآن الكريم كثاني إشباع ديني محقق باعتبارها وسيلة اعلامية تثقيفية في أمور الدين.



الشكل 20 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير أهم الإشباعات الدينية المحققة .

21. من خلال استخدامك للأنترنت, ما هي أهم إيجابيات و سلبيات الأنترنت ؟

جدول رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب متغير إيجابيات و سلبيات الأنترنت.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق		
36	29	سرعة الحصول على المعلومات وتميرها	الإيجابيات
15	12	توفير الوقت والجهد للبحث عن المعلومات	
11	09	جعلت العالم قرية واحدة	
15	12	الإبتعاد عن الواقع المعاش	السلبيات
12	10	أخرى "انتشار المواقع غير الأخلاقية الهدامة"	
06	05	تفكك الروابط والعلاقات المباشرة	
04	03	الإدمان على إستخدام الأنترنت	
100	80	المجموع	

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج :

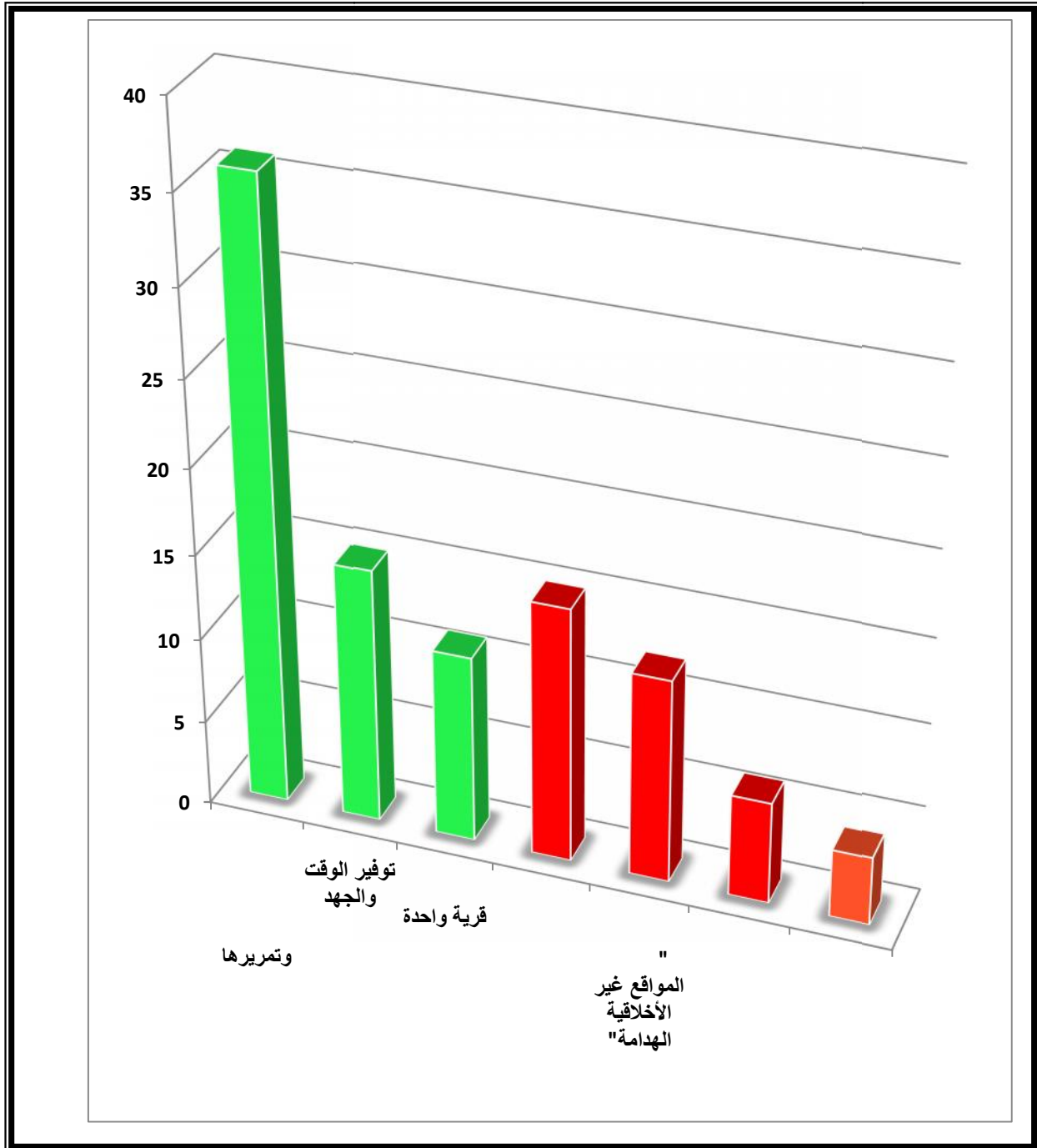
تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير إيجابيات و سلبيات الأنترنت ما يلي :

- أن الأغلبية و بأكثر من نصف العينة من الطلبة الجامعيين صرحوا على أن "إيجابيات الانترنت" أكثر من سلبياتها و هذا بنسبة 62% من مجموع أفراد العينة، حيث تصدرت " سرعة الحصول على المعلومات وتميرها" سلم الإيجابيات بـ 36% يليها بنسب متقاربة " توفير الوقت والجهد للبحث عن المعلومات و جعل العالم قرية واحدة " تقدر بـ 15% و 11% من مجموع أفراد العينة على التوالي.
- في حين ترى فئة أخرى تقدر بـ 38% من مجموع أفراد العينة عكس ذلك تماما و أن " سلبيات الانترنت" أكثر من إيجابياتها، حيث تصدرت " الإبتعاد عن الواقع المعاش " سلم السلبيات بـ 15% يليها " انتشار



المواقع غير الأخلاقية الهدامة " بنسبة 12%، ثم أخيراً بنسب متقاربة " تفكك الروابط والعلاقات المباشرة و الإدمان على استخدام الانترنت " تقدر بـ 06% و 04% من مجموع أفراد العينة على التوالي.

- صرح أغلبية أفراد العينة أن إيجابيات إنترنت أكثر من سلبياتها، و هذا راجع لعدة عوامل أهمها الخدمات التي تقدمها شبكة الأنترنت، و أهميتها في سرعة الحصول على المعلومات و تبادلها مع توفير الوقت و الجهد في ذلك و بأقل تكلفة، و جعلت العالم قرية واحدة، حيث تجاوزت الحدود الجغرافية و الثقافية حسب ماكلوهان، أما الفئة الأخرى أكدت على أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها، و تمثلت هذه السلبيات نسبة كبيرة في الابتعاد عن المواقع المعاش أي الدخول للعالم الافتراضي الخيالي، و تليها سلبيات أخرى كانتشار المواقع غير الأخلاقية أو المواقع الإباحية التي تنشر بدورها الفساد داخل المجتمعات، ثم في المرتبة الثالثة تفكك الروابط و العلاقات المباشرة فتؤثر شبكة الأنترنت بشكل تفكك الروابط و العلاقات المباشرة فتؤثر شبكة الأنترنت بشكل كبير على مستوى الاتصال و المشاركة مع أفراد الأسرة و يقلل من مقدار التواصل الإجتماعي في المحيط الذي ينتمون إليه الطلبة، و بالتالي قطع اتصاله بمجتمعه حتى أسرته و **الانسحاب** و التوقع حول الذات، و في الأخير جاء الإدمان على استخدام الأنترنت نتيجة الاستخدام المتزايد لهذه الشبكة العالمية.



الشكل 21 : التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير إيجابيات و سلبيات الأنترنت.

توصلنا من خلال إجراءنا لهذه الدراسة المعنونة تحت دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت إلى

عدة نتائج نذكر منها:

- 1- أن أغلبية الطلبة يتشكلون من فئة الإناث نسبة 67% على غرار الذكور الذين وصلت نسبتهم بـ 33%.
- 2- أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 23 إلى 25 سنة.
- 3- أكدت الدراسة أن نسبة 100% من المبحوثين يستخدمون الأنترنت.
- 4- كشفت الدراسة أن أكثر الأوقات استخداما للأنترنت هي الفترة المسائية بنسبة 44%.
- 5- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الأنترنت في منازلهم و هذا بنسبة 90%.
- 6- أغلبية الطلبة يستخدمون شبكة الأنترنت لمدة طويلة، أكثر من ساعتين بنسبة 59%.
- 7- أوضحت الدراسة أن قدرة الطالب على استخدام شبكة الأنترنت "جيدة".
- 8- أغلبية الطلبة أكدوا أن الحاجات المعرفية و المعلوماتية هي أهم دافع لاستخدامهم شبكة الأنترنت و هذا بنسبة 55%.
- 9- بينت هذه الدراسة أن اكتساب المعرفة و الخبرات هي أهم أسباب استخدام الطلبة لشبكة الأنترنت.
- 10- أغلبية الطلبة يتوجهون إلى المواقع العلمية و الموافقة للتخصص.
- 11- خدمات الأنترنت المفضلة لدى الطلبة تمثلت في المكتبة الإلكترونية.
- 12- أغلب خاصية تجذب الطالب لشبكة الأنترنت هي خاصية تجاوز حدود الزمان و المكان بنسبة 31%.
- 13- أغلبية أفراد العينة "الطلبة" يعتبرون أن الاشباعات المعرفية و الاعلامية من أهم الاشباعات المحققة جراء استخدامهم للأنترنت.
- 14- أغلبية مفردات الدراسة أكدوا على أن التعرف على الأخبار الجديدة أهم إشباع إعلامي محقق من وراء استخدام الأنترنت.

- 15- لُهمت العينة أن الاطلاع على المستجدات في الأبحاث و المعلومات التي تهم الباحث في تخصصه تعتبر أهم إشباع معرفي محقق من وراء استخدام الشبكة العنكبوتية.
- 16- الأغلبية من الطلبة بنسبة 41% يعتقدون أن أهم إشباع نفسي مترتب من استخدام الأنترنت هو التخلص من الملل و التوتر و الهروب من الروتين اليومي.
- 17- تقريبا نصف العينة بنسبة 52% يعتبرون أن أهم إشباع اجتماعي محقق هو التواصل مع الأصدقاء و الأساتذة.
- 18- الأغلبية المطلقة المقدرة ب 60% صرحوا أن الاطلاع على الفتاوى يعد من أبرز الاشباعات الدينية المحققة من وراء استخدام شبكة الأنترنت.
- 19- أغلبية الطلبة صرحوا بأن إيجابيات الأنترنت أكثر من سلبياتها، و تمثلت النسبة أي 62% من هذه الايجابيات في سرعة الحصول على المعلومات و تمريرها بنسبة 36%.
- 20- أفادت فئة أخرى نسبة 38% من أفراد العينة عكس ذلك بأن سلبياتها أكثر من إيجابياتها، حيث حصلت أعلى نسبة ب 15% من هذه السلبيات في الابتعاد عن الواقع المعاش.

هدفت أو سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع و أسباب استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت الكشف عن الاشباعات المترتبة على هذا الاستخدام، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، و كانت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العشوائية، مكون من 80 طالبا و طالبة، و قد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات الميدانية، كما استخدم البرنامج الاحصائي spss لمعالجة البيانات التي تم جمعها من الباحثين، و انطلقت الدراسة من مدخل الاستخدامات و الاشباعات الذي يعد مناسباً لموضوع الدراسة و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الطلبة لا يستغنون عن الاتصال بشبكة الأنترنت و الحاجات التي تدفع الطلبة لإستخدام الشبكة العالمية "الأنترنت" هي حاجات معرفية معلوماتية تليها الحاجات التثقيفية ثم الحاجات الاتصالية، و بعدها الحاجات الترفيهية، و من أسباب تعرض الطلبة للأنترنت و تصفحها كانت لغرض اكتساب المعرفة و الخبرات في الدرجة الأولى، ثم لأغراض البحث العلمي و إنجاز البحوث الجامعية و نسب متساوية جاءت لسبب استخدام مواقع التواصل الإجتماعي و متابعة الأخبار و المستجدات حول العالم أما الاشباعات المعرفية الاعلامية كأبرز إشباع محقق للطلاب، ثم يليه الاشباعات الدينية، ثم الاشباعات الاجتماعية و لنفسية، في حين توصلنا في الأخير أن إيجابيات الأنترنت أكثر من سلبياتها.

الجمعة

## خاتمة:

تعد الأنترنت وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة، و أحدث وسيلة إعلامية سريعة التطور تم إنشاؤها بشكل لافت و سرعة فائقة جدا في جميع بلدان العالم، و يلاحظ اليوم أن حجم الإقبال على شبكة الأنترنت يتضاعف تقريبا كل يوم، و عدد مستخدميه يتزايد عاما بعد عام، وهي زيادة لم تشهدا أي وسيلة أخرى على مدار التاريخ الإنساني، فضلا عن استمرار انتشارها حتى الآن، و لم يقتصر استخدامها على فئة عمرية أو جنسية أو جنس معين، فقد أصبح يستخدمها الكبير و الصغير، الغربي و الشرقي، الذكر و الأنثى، في حين أكدت الدراسات أن الطلبة هي الفئة الأكثر تعرضا للشبكة العالمية نتيجة دوافع تؤدي بالطالب إلى تصفحها و التجوال و البحث فيها عن المعلومات في كافة مجالات الحياة، و لأي غرض من الأغراض لتحقيق أهدافه وراء هذا الاستخدام، رغبة في إشباع حاجاته و تلبيتها، و هذا بفضل ما تتميز به الأنترنت في تقديم العديد من الخدمات التي تسهل على المستخدم الوصول إلى أي جزء في الشبكة و توفر له راحة أكبر في **إنجاز** أكثر ليونة، لذلك فلم يعد من مستغربا أن تصبح شبكة الأنترنت يوما بعد يوم الوسيلة الأسرع انتشارا و بالتالي الأكثر استخداما لدى فئة الشباب "الطلبة" الأقوى تأثيرا، نتيجة لقدرتها الفائقة على ربط خيوط التواصل و المعرفة بين البشر محليا و دوليا و تسهيله لحياة الناس وتحقيق اشباعات نفسية و اجتماعية للأفراد.

قائمة المصادر والمراجع



## أولا :الكتب

- 1- عمار بوحوش و محمد محمود الذينبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الطبعة 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 2- فوزي غرابية و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، الطبعة 4 الأردن، دار وائل للنشر، 2008.
- 3 - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي: أسسه، مناهجه و أساليبه، إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية، المؤتمن للتوزيع .
- 4- ربحي مصطفى عليان، عثمانى محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2009.
- 5- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، الطبعة 1، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2014.
- 6- فضيل دليو: الاتصال مفاهيمه- نظرياته- وسائله، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة 2003.
- 7- بسام عبد الرحمن مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن .
- 8- محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العالمية للنشر و التوزيع 2003.
- 9- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، ط 1، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2007.
- 10- حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، الإتصال و نظرياته المعاصرة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، عربية للطباعة و النشر، 1991 .
- 11- عبير الريحاني: الإعلام الرقمي (الإلكتروني)، الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012.
- 12- شوقي العلوي، رهانات الأنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت 2001.

- 13- محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية، العين، الإمارات العربية المتحدة  
2001.
- 14- عبد الملك زيمان الدناني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الأنترنت، دار الفجر للنشر و التوزيع  
القاهرة، 2003.
- 15- خالد البقظري، عالم الأنترنت من الألف إلى الياء، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزرطة  
الإسكندرية، 2010.
- 16- علي محمد شمو، الاتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية  
الإسكندرية، 2002.
- 17- سعد غالب ياسين، بشار عباس علاق، التجارة الالكترونية، الأردن، دار مناهج للنشر و  
التوزيع، 2004.
- 18- محمد لعقاب، الأنترنت و عصر ثورة المعلومات، الجزائر، دار هومة للنشر، 1999.
- 19- مجد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع  
2012
- 20- جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال و الاعلام "المفاهيم، المداخل النظرية، القضايا  
جامعة حلوان، دار المعرفة الجامعية.
- 21- فؤاد أحمد الساري، وسائل الاعلام النشأة و التطور ط1، عمان، دار أسامة للنشر و  
التوزيع.

## ثانيا: الرسائل الجامعية

1- ورحلة سليمان، أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجزائريين و سلوكياتهم، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، يوسف بن خدة 2007-2008.

2- موسى سهام، مساهمة في بناء نموذج قياس أثر المحاذاة الإستراتيجية لتكنولوجيا الأنترنت على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

3- سمشي و داد الصحفيون الجزائريون و مصادر المعلومات الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، فرع صحافة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009 2010.

## ثالثا : المدونات

أ- اللغة الأجنبية:

- 14 juin 2009, le blog de FATIHA BOUGHAZI- audience-studies.over-blog.com/article-32639333-html
- <http://ar-wikipedia-org/wiki> 10:58 07/05/2017
- ALMa3arif, samedi 12 janvier 2013. Samirseg.blog spot.com/2013/01/blog.post-2559.hTml
- KADAYA SAA/07/05/2017/ 11/40 <http://kanz-redha-blogs-post.com/2011/12/blog-post7082.html>
- <http://arabicos.blogspot.com/2009/10/blog-Post7370.html>.
- <http://arabicos.blogspot.com/2009/10/blog-post7370.html> 10 :53 07/05/2017.

ب- اللغة العربية

1- المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية 17:09، 31/12/2012

<http://hrdiscussion.com/hr59801.html>

2- علم النفس، الأربعاء، 4 أبريل 2012،

[www.علم النفس.com/2012/04/blog.post.7893.html](http://www.علم النفس.com/2012/04/blog.post.7893.html)

3- الفجر يومية جزائرية مستقلة. 07/05/2017 11:49-11-2014

[08/http://www.al.fadjr.com/ar/economie/289785.html](http://www.al.fadjr.com/ar/economie/289785.html)

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة-  
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية  
إستمارة إستبيان

دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت  
- دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والإتصال-

:

نضع بين أيدي الطلبة المبحوثين المحترمين إستمارة خاصة ببحث علمي  
لتحضير شهادة الماستر حول الموضوع المذكور أعلاه، وتحتوي هذه الإستمارة  
لمتأنية والإجابة عليها حسب  
ما هو موجود من معلومات مقدمة حول الدراسة.

(x) أمام الخانة المناسبة، يرجى إختيار الإجابة الواحدة.

:

:

مهدي إيمان

السنة الجامعية: 2017/2016

## -البيانات الشخصية:

1-الجنس:

-ذكر -أنثى 

2-السن:

-أقل من 20 سنة -من 20 الى 22 -من 23 الى 25 -من 26 الى 30 -أكثر من 30 

3-المستوى العلمي:

-ليسانس: -ماجستير 1 -ماجستير 2 

4-الحالة العائلية:

-أعزب (ة) -متزوج (ة) -مطلق (ة) -أرمل (ة) 

-المحور الأول: إستخدامات الطلبة لشبكة الأنترنت:

س1: هل تستخدم شبكة الأنترنت:

-نعم -لا 

-إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟.....

.....

س2: تستخدم شبكة الأنترنت منذ:

-أقل من سنة -من سنة الى سنتين -أكثر من سنتين

س3: ما أكثر الأوقات التي تستخدم فيها الأنترنت:

- صباحا

- مساء

- ليلا

س4: في أي مكان تستخدم الأنترنت:

المنزل  الشارع

الجامعة  الحديقة

مقاهي الأنترنت  المقهى

س5: معدل الوقت الذي تقضيه في إستخدام الأنترنت:

- أقل من ساعة

- من ساعة إلى ساعتين

- أكثر من ساعتين

س6: قدرتك على إستخدام الأنترنت

- ضعيفة

- متوسطة

- جيدة

- ممتازة

المحور الثاني: دوافع إستخدام شبكة الأنترنت لدى الطالب الجامعي:

س1: ماهي الحاجات التي تدفعك لإستخدام الشبكة العالمية الأنترنت:

- حاجات معرفية معلوماتية

- حاجات إتصالية

- حاجات تثقيفية

..... حاجات أخرى أذكرها: .....

.....

س2: فيما تتمثل أسباب تعرضك الأنترنت:



-مواكبة التقنيات الحديثة

-متابعة الأخبار والمستجدات حول العالم

-إكتساب المعرفة والخبرات

-للحصول على معلومات حول المقررات الدراسية

-لأغراض البحث العلمي

-لإنجاز البحوث الجامعية

-إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

-الرغبة في قضاء وقت الفراغ والبحث عن الترقية

-بحكم العادة والإرتباط بالكمبيوتر وإستخداماته

أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

س3: ما طبيعة المواقع التي يتوجه إليها الطلبة:

-مواقع توافق التخصص

-مواقع علمية

-مواقع إخبارية "إعلامية"

-مواقع إجتماعية

-مواقع دينية

-مواقع سياسية

-مواقع رياضية

-مواقع فنية

-مواقع ترفيهية

مواقع أخرى أذكرها:.....

.....

س4: ماهي خدمات الأنترنت المفضلة لدى الطلبة:

-خدمة البريد الإلكتروني

- خدمة نقل الملفات
- خدمة الربط عن بعد
- خدمة مجموعة الأخبار والمناقشة "News Groupe"
- المكتبة الإلكترونية
- الصحافة الإلكترونية
- التسوق الإلكتروني
- ..... خدمات أخرى أذكرها:
- .....

س5: ماهي أكثر خاصية تجذبك في الشبكة:

- التفاعلية
- تجاوز حدود الزمان والمكان
- تعدد اللغات المستخدمة في الشبكة
- توفير الوقت والجهد
- ..... خاصية أخرى أذكرها:
- .....

- المحور الثالث: الإشباعات المطلوبة التي يسعى الطلبة إلى تلبيتها من خلال إستخدامهم للأنترنت.

س1 : ترتيب الإشباعات المتحققة للطلبة من خلال إستخدامهم للأنترنت:

- الإشباعات الإعلامية
- الإشباعات المعرفية
- الإشباعات النفسية
- الإشباعات الإجتماعية
- الإشباعات الدينية

..... أخرى أذكرها:

.....

س2: الإشباعات الإعلامية المتحققة.

- التعرف على الأخبار الجديدة

- الإلمام بالأحداث الوطنية و المحلية

- الإلمام بالأحداث الدولية

- أخرى أذكرها: .....

.....

س3: الإشباعات المعرفية المتحققة:

- زيادة الثقافة العامة وأكبر قدر ممكن من المعارف

- الإطلاع على المستجدات في الأبحاث والمعلومات التي تهتم الباحث في تخصصه

- البحث عن المراجع والمصادر

- أخرى أذكرها: .....

.....

س4: الإشباعات النفسية المتحققة:

- تحقيق العادة

- التخلص من الوحدة

- التخلص من الملل والتوتر والهروب من الروتين اليومي

- أخرى أذكرها: .....

.....

س5: الإشباعات الإجتماعية المتحققة:

- التواصل مع الأصدقاء والأساتذة

- الملاقاة والتفاعل مع الآخرين

- إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية

- أخرى أذكرها: .....

.....

س6: الإشباعات الدينية المتحققة:

- الإطلاع على الفتاوى

-الإطلاع على الأديان الأخرى

-تصفح وتحميل القرآن الكريم

-تفسير الأحلام

-أخرى أذكرها:.....

.....

-س7: من خلال استخدامك للإنترنت هل ترى؟

- إيجابياتها أكثر

-أم سلبياتها

\*إذا كانت الإجابة بـ 'إيجابياتها أكثر فما هي هته الإيجابيات؟

-سرعة الحصول على المعلومات وتمييزها

-جعلت العالم قرية واحدة

-توفير الوقت والجهد لإنجاز مهمات البحث عن المعلومات

-إيجابيات أخرى أذكرها:.....

.....

\*وإذا كانت الإجابة بـ "سلبياتها أكثر" فقيم تتمثل سلبياتها؟

-تفكك الروابط والعلاقات المباشرة

-الإدمان على استخدام الإنترنت

-الإبتعاد عن الواقع المعاش

-سلبيات أخرى أذكرها:.....

.....

## ملخص الدراسة

هدفت أو سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع وأسباب استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت الكشف عن اشباع المترتبة على هذا الاستخدام، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، و كانت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العشوائية، مكونة من 80 طالبا و طالبة، و قد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات الميدانية، كما استخدم البرنامج الاحصائي spss لمعالجة البيانات التي تم جمعها من المبحوثين، و انطلقت الدراسة من مدخل الاستخدامات و الاشباع الذي يعد مناسبة لموضوع الدراسة و توصلت دراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الطلبة لا يستغنون عن الاتصال بشبكة الأنترنت و الحاجات التي تدفع الطلبة لإستخدام شبكة العالمية "الأنترنت" هي حاجات معرفية معلوماتية تليها الحاجات التثقيفية ثم الحاجات الاتصالية، و بعدها الحاجات الترفيهية، و من أسباب استخدام الطلبة للأنترنت و تصفحها كانت لغرض اكتساب المعرفة و الخبرات في الدرجة الأولى، ثم لأغراض البحث العلمي و إنجاز البحوث العلمية و نسب متساوية جاءت لسبب استخدام مواقع التواصل الإجتماعي و متابعة الأخبار و المستجدات حول العالم أما الاشباع المعرفية بلامية كأبرز إشباع محقق للطلاب، ثم يليه الاشباع الدينية، ثم الاشباع الاجتماعية و النفسية، في حين توصلنا في الأخير أن إيجابيات رنت أكثر من سلبياتها.